

14 آذار تكريس وحدة المسار والمهسير مع سورية



صفحة
[2]

دنيا الله الواسعة، فمتى نفضه بالعودة إلى
مقره في بيروت عن طريق مطار دمشق... ثم
إن صغارهم وكبارهم يبدو أنهم بدأوا يعدون
التنظريات لسر السقوط في المتاهات...
حقاً إن نهجهم السياسي يؤكد على وحدة
المصير والمسار...

قادة قوى 14 آذار توقعوا أن تنتهي سورية،
ولهذا حضروا أنفسهم للأفراح والليالي
الملاح، وأحد «جهاذتهم» الذي منذ أن أطل
على السياسة والسلاح ما صح له توقع، فكان
في خسارة دائمة حتماً، وصار في كل تخطيط
فاشلاً «أكيد أكيد».. أما كبيرهم السائح في

اللبنانيون تحت وطأة
الفواتير المزدوجة

8

تركيا.. خلاف بين الساسة والعسكر
حول «مغامرة» غير محسوبة

4

شعب البحرين لن يستكين..
ويرفض الانكسار

15

مروان فارس لـ«الثبات»: فليسمحوا
لنا... طائفة الأرثوذكس وطنية

6

موضوع الغلاف

14 آذار تكرس وحدة المسار والمصير

المنافع، يقفان خلف جزء غير قليل من الممارسات السورية السلبية في ذلك الوقت، ورموز 14 آذار كانوا أكثر الغارقين في وحول هذه الممارسات. اليوم، انقلبت رؤى قادة هذا الفريق الأذاري، وياتوا يعتبرون أنفسهم جزءاً من النسيج السوري، بل ويربطون مصيرهم بمصير الأحداث التي تشهدها سورية هذه الأيام، متناسين الجرائم الدموية التي ارتكبوها بحق السوريين القاطنين في لبنان، إبان ما سماه الأميركيون «ثورة الأرز»، والتي قتلوا خلالها مئات العمال السوريين، وهم لطالما اعتبروا أنفسهم «مناضلين» عندما كان مؤيدوهم يرشقون الحافلات السورية الداخلة إلى لبنان، أو الخارجة منه، بالحجارة حيناً، وبالرصاصة طوراً، حتى أنهم أداروا

في وجه الضغوط المحابية للعدوانية الإسرائيلية. إلا أن قوى الرابع عشر من آذار كانت ترفض هذا المنطق، وتصر على التفرد في الموقف اللبناني تجاه أي شأن له علاقة بالكيان المحتل لفلسطين، تحت حجج مختلفة، وكانت لا تفرق في العداء بين سورية والكيان الإسرائيلي، بل إنها لم تتورع عن وصف الوجود العسكري السوري في لبنان، بأنه «احتلال»، على الرغم من أنه كان نتيجة توافق دولي إقليمي مع سورية، لوقف الحرب الأهلية التي أحرقت لبنان، منذ أن أعلن اليمين اللبناني «حرب التحرير» ضد الفلسطينيين في 13 نيسان 1975، من دون أن تغفل أن منطق السمسرة لدى بعض اللبنانيين، وتعودهم على العمل بروح المحسوبية والتسلسل وتبادل

لطالما عارض قادة قوى الرابع عشر من آذار ربط مسار القضايا الاستراتيجية اللبنانية والسورية ببعضها البعض، خصوصاً ما كان له علاقة ببحث ومقاربة مشاريع ما يسمى «السلام» مع العدو الإسرائيلي. كان واضحاً أن الموقف الإسرائيلي، على مختلف المسارات، يفضل التعامل مع العرب فرادى، ليتسنى له فرض الشروط التي تتيحها له توازنات القوى القائمة بينه وبين الدول العربية، وكانت رؤية القوى الوطنية اللبنانية، وكذلك الموقف السوري، تعتبر أن التنسيق وربط المسارين اللبناني والسوري تجاه الموقف من هذا العدو، مصدر قوة للبلدين الشقيقين، يحسن شروطهما ويعزز موقفهما، ويقوي مناعة هذا الموقف



سمير جمعة والرئيسان أمين الجميل وسعد الحريري



ويبقى الرئيس الأسد الرقم العصي على المؤامرات

بقلم وديع الخازن*

إذا كانت سورية تمثل الرقم الصعب في معادلة السلام، فإنها اليوم تمثل الرقم «العصي» في معادلة الحرب التي تستهدفها بحالات إرهابية على جوانب تحركات شعبية على الأطراف وتحت شعارات محاكية لما هو مرفوع في أماكن أخرى من المنطقة. ومثلما وصف وزير الخارجية السوري وليد المعلم أن الاستهداف ليس موجهاً إلى الرئيس بشار الأسد لما يجسد فيه رمزية المقاومة في وجه العدو الإسرائيلي وحده، بل هو موجّه إلى سورية نفسها كأرض وشعب بقصد إسقاط سلطة الرئيس الأسد الذي يواجه الضغوط الغربية الأخيرة بصلاية لا تعرف الوهن لتعميم الفوضى انطلاقاً من سورية بتنوعها الديني والمدني، وتفتت كيانها وكيانات المنطقة من خلالها.

وكان من الواضح أن نتبين ذلك من خلال الاحتضان التركي لجماعات من مصر وسورية غلب عليها هذا الطابع المعروف بتطرفه الديني لاستقطاب الحالات المنادية بالتغيير والتسلسل على أكتافها لاستعادة مجد يعتبرونه ضائعاً في دفاترهم القديمة وأمبراطوريتهم المبعثرة في زوايا التاريخ. فالمنظومة، التي يسمى إليها هذا الغرب من خلال تركيا كإسراع حربية مشاريعه التقسيمية، تبدو متقاطعة معه كون تركيا مركزاً صالحاً كجسر عبور جغرافي إلى المنطقة من خلال البوابة السورية. فعندما تحذر أكبر مرجعية روحية مسيحية في هذا الشرق، هو البطريك مار بشارة بطرس الراعي، من خطورة ما هو مخطط، فإننا من شدة خوفها على مصير الأنظمة المتنوعة الطوائف في إطار مدني كسورية ولبنان.

لقد مضى أكثر من ستة شهور على محاولة إسقاط النظام في سورية وفي الرهان على شق وحدة جيشها وشعبها، فإذا بهذا النظام ورئيسه يقوى أكثر فأكثر بتلاحم جيشه وقواه الأمنية، على رغم الكلفة الباهظة دافعا عن الكيان الثابت في عقيدته الوطنية وحقوق العيش لكل الطوائف والمذاهب على قدم المساواة والقومية الداعمة لحركات المقاومة حتى استرجاع الحقوق العربية وعلى رأسها الحق الفلسطيني في دولته وعودة لاجئيه إلى قدسهم الشريف.

ويخطئ هذا الغرب، المراهن على أي نظام آخر، إذا ما استمر في محاولاته هذه مهما كان من أمر عقوباته وحصاره الاقتصادي والدبلوماسي، لأن أي

انحراف عن ذلك يرتب فوضى طائفية ومذهبية تزلزل دول المنطقة، ولن يسلم أي نظام منها لاسيما النظام التركي نفسه! فهناك، إلى جانب العامل الطائفي والمذهبي، العامل الإثني المتمثل بالحالة الكردية المزمنة والتي يطالب أبنائها بدولة مستقلة مع ما يعني ذلك من انسلاخ جغرافي وبشري عن تركيا وسورية وإيران. فإذا كان النظام العثماني قد كوفئ ببعض جوائز الترضية من معاهدة ساكس - بيكو عام 1939 وحصل على أجزاء من أراضي سورية التاريخية في الإسكندرون وأنطاكية وكيليكيا مع ثقل مليوني من أبناء سورية العلويين الذي يقارب عددهم الستة ملايين، فإنه معرض، بحكم هذا الانضباط المعد، للتجزئة في كيانات جديدة.

لقد سئمت الشعوب العربية من سماع المواعظ التي يوجبها أردوغان على مصر وليبيا، مصوراً مأل الرئيس بشار الأسد كسائر الزعماء الذين سقطوا تحت وقع ووطأة الجماهير المطالبة بإسقاطهم، وفاته أن النظام السوري هو كالقلعة الحصينة للعروبة وليس للعثمانية الجديدة التي انكشفت أمرها من خلال تردد المسؤولين الأتراك إلى دمشق تحت شعار «المطالبة بالإصلاحات»، فيما كان يدور داخل جدران قصر المهاجرين لا يبدو كونه مطالبة بحصة في حكومة جديدة يطالب بها أردوغان!

فسورية الرئيس بشار الأسد ليست حكماً قدّم لشعبه كل مستلزمات العيش الكريم من رغبة ومدرسة وجامعة وطبابة، بل كل ما يجسد العنفوان والكرامة العربية التي لا ترضى بأقل من استرجاع الحقوق. وعلى الصعيد القومي، أثبت الرئيس الأسد قوة وفاعلية دعمه من خلال الانتصارين في لبنان عام 2006 وغزة عام 2008 اللذين حققتهما المقاومة اللبنانية والفلسطينية في وجه حربيين إسرائيليين، ومن أجل هذه الاستراتيجية التي لا تشبه استراتيجيات الحكام الآخرين، فإن سورية تمثل الرهان الوحيد على بقاء العزة العربية في منطقة الشرق الأوسط.

* وزير سابق

همسات

وقام بتفقد إحدى المنشآت الموجودة في المنطقة، وقفل عائداً، من دون أن يتسنى للإعلاميين مواكبته.

• يواصل دبلوماسي لبناني تقديم الوثائق والمحاضر المتعلقة بالمحكمة الدولية الخاصة بلبنان إلى سعد الحريري، من دون أن يسلمها لرؤسائه؛ حسب مقتضى الوظيفة، الأمر الذي سيطرّح تبديل أو الاستغناء عن خدمات هذا الدبلوماسي، الذي عين أصلاً في ليل مدبر.

• أُلقت جهات معنية القبض على عدد من الأشخاص لا يقلون عن ستة، أثناء قيامهم بتصوير محيط منزل شخصية غير مدنية،

• تؤكد معلومات متقاطعة، أن نجل أحد النواب الذي جرى «تدبير» نشاط سياسي خاص به وعنوانه: «استهداف سورية»، يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمخابرات الأميركية، التي دربته على كيفية الظهور الإعلامي. وقال زميل النجل: إن المخابرات الأميركية تحضر له البرامج الإعلامية التي سيطر عليها على الجمهور.. الشاب الذي وصل أبوه إلى الندوة النيابية جراء تسوية، لارتباطه الوثيق تاريخياً بأكثر من جهاز عربي، ذهب مباشرة إلى «رأس» النبع السياسي الذي يدير الأمور في فريق والده.

• شوهد وفد من السفارة الأميركية في سهل منطقة الكرك - الفرزل القريبة من زحلة،

حركة الأمة تهنيئ الشيخ هشام خليفة

قام وفد من حركة الأمة، برئاسة الشيخ د. عبد الناصر جبيري، بزيارة المديرية العامة للأوقاف الإسلامية في بيروت، حيث قدم التهنئة للشيخ هشام خليفة، بمناسبة تعيينه مديراً عاماً للأوقاف الإسلامية.

وشدد الوفد على أن عطاءات المدير العام الجديد، وتاريخه، يشكلون إضافة نوعية للأوقاف، لما يحمله من مناقبية عالية، وقدرة على إعادة هيكلة الإدارة وتحديثها، وإدخال المكنة العصرية إلى عملها.

كما أكد الوفد على أن دار الفتوى، بما تحمله من تاريخ مشرق ورمزية للمسلمين، هي حصن المؤمنين المدافعين عن وحدة الأمة وعزتها.

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.
رئيس التحرير: عبدالله جبيري
المدير المسؤول: عدنان الساحلي
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - جهاد ضاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

زوروا موقعنا على العنوان التالي:

www.athabat.net

اغتيال ابن المفتي... بداية الصراع وليس نهايته

ليلى نقولا الرحباني

لم تكن حادثة اغتيال ابن مفتي الجمهورية السورية، حادثة منفصلة عما تعيشه سورية منذ بداية الانتفاضة الشعبية فيها للمطالبة بالإصلاح، والتي سرعان ما تحولت إلى حركة مسلحة تضرب الجيش السوري، وتخرّب منشآت الدولة، وتحاول أن تسيطر على بعض المناطق للانفصال عن الدولة الأم، تمهيداً لخلق ما يشبه سيناريو ليبيا لتدمير سورية، بعدما تعذر على المحتجين الدفع نحو سيناريو شبيه بالسيناريو المصري، وذلك بسبب وحدة الجيش السوري وعقائديته، والتفاف غالبية الشعب السوري حول قيادته، وعدم إمكانية تحفيز مختلف الطبقات الاجتماعية الاقتصادية للانخراط في حركة تغيير النظام؛ كما حصل في مصر.



نعش الشهيد سارية أحمد بدر الدين حسون محمولاً على الأكتف

تبدو حادثة الاغتيال التي أودت بحياة الابن الأصغر للمفتي حسون مهمة، للفت النظر إلى ظاهرة الإرهاب الخطيرة التي تضرب سورية اليوم، والتي تنتشر كالأخطبوط في العالم، حيث يقوم الإرهابيون بترويع الأمنيين والأبرياء وقتل المفكرين والأكاديميين والعلماء؛ تماماً كما حصل سابقاً في العراق ويحصل اليوم في سورية.

إن التاريخ الفعلي لعبارة «الإرهاب» بمفهومها السياسي لا يتعدى نهاية القرن الثامن عشر، حيث عُرفت أولاً إبان الثورة الفرنسية، وبالضبط ابتداءً من عام 1794، حيث بدأت تستعمل في سياق سياسي بحت. وقد اكتسبت هذه العبارة مضموناً فكرياً سياسياً تاريخياً على عدة مراحل، ففي المرحلة الأولى من تطورها، لم تكن هذه العبارة تدل على أي معنى سياسي، بل كانت تتضمن معنى سيكولوجياً بحتاً دالاً على ما معناه حالة «الترويع»، ثم ما لبثت أن بدأت تأخذ بعض الملامح السياسية في استعمالها، ولو بشكل خجول، أما المرحلة الثالثة التي جاءت نتيجة تطور تاريخي في الفكر والاجتماع والسياسة، فبرز فيها المعنى السياسي بشكل واضح وجلي، بحيث باتت أي محاولة لتعريف الإرهاب أكاديمياً تتضمن محاولة الإقدام على ترويع المدنيين والأبرياء، وقتلهم لخدمة أهداف سياسية بالضرورة.

مع سورية

وجههم للشرق والعروبة كراهية لسورية، وأولوا وجوههم شطر جنوب الجنوب، مروّجين لفكرة فتح الحدود مع العدو الصهيوني، انسجاماً مع «إيمانهم» بمشروع «السلام» الذي يتبناه حلفاؤهم من «عرب أميركا» المسمون زوراً «عرب الاعتدال»، والذي لم يعن يوماً سوى الخلاص من أعباء القضية الفلسطينية وتداعياتها.

انقلبت جماعة 14 آذار على نفسها مئة وثمانين درجة، وباتت تعتبر نفسها جزءاً من الحدث الداخلي السوري؛ تتدخل فيه بالمال والسلاح، وبالتحريض على الفتنة، كما تساهم في تحريض الخارج الأجنبي على التدخل في الشأن السوري، وتتمنى لو يصل هذا التدخل إلى استنساخ النموذج الأميركي في العراق، أو النموذج الأطلسي في ليبيا؛ في إشهار لحقيقتين تتخطى فيهما هذه القوى: الإفلاس السياسي، والفرق في وحول التبعية لقوى الاحتلال الأجنبي.

لم تعد قوى 14 آذار تخفي فشلها في استنباط مشروع سياسي يستنهضها ويعيدها إلى مواقع السلطة في لبنان، والتي خسرتها بسبب سوء إدارتها للملفات الوطنية، وللعلم السياسي الذي أوصلها إليه جسعها للمال والسلطة، لذلك تراها اليوم تربط مسارها ومصيرها بالأحداث الجارية في سورية.. هذه الأحداث التي يحركها التحريض الغربي ويغذيها التمويل النفطي الخليجي.

لذلك، ليس مستغرباً أن يعلن زعيم آذاريي جون بولتون وجيفري فيلتمان وكونداليزا رايس والمرتشي العالمي جاك شيراك والبنادرة وأمثالهم، أنه لن يعود إلى لبنان إلا عن طريق مطار دمشق الدولي، رهنأ مصيره بمصير النظام في سورية، مقراً بذلك أن أسبابه اللبنانية لم تعد تكفي لعودته رئيساً، وأن هذه الرئاسة التي باتت حلماً بعيد المنال، مرهونة بالإطاحة بالنظام السوري، في تجاهل منه إلى أنه يدخل في لعبة إقليمية أكبر منه بكثير، وأكبر من القوى التي تدعمه وتحركه وتموله.

أحد الظرفاء اقترح أن يتم تغيير اسم مطار بيروت، ولو بشكل مؤقت، بما يتيح عودة الزعيم التائه إلى «وطنه الثاني» لبنان.

عدنان عبد الغني

وتطلق صفة الإرهاب في عصرنا الحاضر على كثير من الجرائم الواقعة ضمن إطار الحق العام، وعلى أعمال العنف المختلفة التي يقوم بها الأفراد، كمحاولات الاغتيال التي يتعرض لها أشخاص لهم صفة سياسية أو معنوية أو أناس عاديون أبرياء، وعلى أعمال التخريب التي تتعرض لها الممتلكات الخاصة أو العامة، وتطلق أيضاً كلمة «إرهابي» أو «إرهابيون» على الأشخاص والمجموعات السياسية، والأقليات الإثنية التي تضرب من تعتبره عدواً لها، بشكل دموي رهيب. وعلى الرغم من عدم وجود توافق عالمي حول تعريف الإرهاب، إلا أن المعاهدة الدولية لمكافحة تمويل الإرهاب، حددته بكل فعل من شأنه التسبب بالموت أو بأي ضرر جسدي خطير يطال المدنيين، أو أي أشخاص آخرين لا يشاركون مباشرة في النزاع في حال المواجهة المسلحة، وذلك عندما يهدف هذا الفعل، إلى ترويع السكان أو إرغام الحكومات أو المنظمات الدولية على القيام أو الامتناع عن القيام بأعمال معينة، ويمكن اعتبار هذه الصيغة، أول مشروع لتعريف الإرهاب على صعيد عالمي.

واللافت اليوم، وفي خضم الحديث عن صراع حضاري ثقافي بين الشرق والغرب، أو ما يسوق له في الغرب من مفاهيم ثقافية حولت الحضارة الغربية من حضارة ذات أصول يونانية رومانية، كما كانت توصف حتى السبعينات من القرن الماضي، إلى حضارة مسيحية - يهودية، مقابل ثقافة إسلامية عربية، واللافت أن الإرهابيين يقومون بخدمة مشروع صراع الحضارات لصالح الغرب، وذلك من خلال تزويرهم لكثير من العناصر الثقافية والدينية السمحة، والداعية إلى السلام والعدالة بين البشر، من خلال فتاوى «غب الطلب»؛ بقتل كل مخالف للرأي، واستباحة الحرمات وقتل المفكرين والعلماء، في ظاهرة خطيرة تؤشر إلى عمق الأزمة التي يعيشها هؤلاء مع الفكر والعلم، أو كل إمكانية تفكير أو تطور اجتماعي أو ثقافي أو علمي.

لقد أدخل الإرهابيون و«شيوخ التكفير» في عقول العامة مفاهيم تتبني رؤية إيديولوجية للعالم، تتسم بالانغلاق الفكري والجمود النفسي، منطلقين من اقتناع عميق بامتلاك الحقيقة المطلقة، وتكفير الأديان والمذاهب الأخرى، وعدم القبول أو التسامح مع أي رأي آخر مختلف، ورفض الحوار رفضاً مطلقاً، والسعي إلى تغيير الواقع بالقوة المسلحة، زاعمين أن لهم أهدافاً ترتبط بتحقيق مثل عليا صاغتها أفكار «أمراء» الجماعات الإرهابية، وهم في سبيل تحقيق هذه الأهداف يقتلون من المسلمين ما يفوق عدده من الأديان الأخرى.

بالفعل، لقد أدت حادثة اغتيال الشاب البريء ابن المفتي حسون، وما نقرأه من حقد وشماتة على صفحات الفيسبوك والمواقع الإلكترونية، إلى لفت النظر إلى ظاهرة لم يكن الإعلام والرأي العام يعي خطورتها، أو لعله اعتقد بمبالغة إعلامية رسمية سورية لحجم وانتشار الحركات الأصولية، وإعلان «الإمارات» في الداخل السوري، إلى أن آتت حادثة الاغتيال هذه لتضيء على الموضوع، وتندق ناقوس الخطر، لما يهدد سورية والمنطقة في حال انتشار هذا النوع من الإرهاب الأصولي، وقدرته على زعزعة استقرار سورية. وهكذا، تبدو منطقة الشرق الأوسط اليوم، وأكثر من أي وقت مضى، مقبلة على صراع خطير، بين مفاهيم التعصب والانغلاق واستباحة القتل والتدمير، ومفاهيم العقل والانفتاح والتسامح الديني الذي لا يمكن للشرق أن يستمر بدونه، وفي هذا الصراع، تغدو مسؤولية العقلاء من المسلمين شيوفاً وفقهاء ومدنيين، أكبر للاستمرار في مكافحة الجهل والتكفير، وإبراز الوجه الحقيقي للإسلام كدين للسلام والتسامح ومحبة البشر وخدمتهم وهدايتهم إلى طريق الله الحق. الطريق طويل وشاق، وفيه الكثير من التضحيات والبذل، ولعل ما بذله الشيخ المفتي حسون باستشهاد ولده في هذا الصراع، هو بداية الغيب وليس نهايته.



• بدأ عدد من المنتمين إلى تيار «المستقبل» في الشمال بترتيب أمورهم للانتخابات المقبلة، وظهرت حتى الآن شبه نواة لثلاثة المقبلة، والتي

ستضم: سمير الجسر، والوزيرة السابقة ريا الحسن، واللواء أشرف ريفي، وهناك بحث على عودة مصباح الأحدب، بعد أن قال أحد الدبلوماسيين الغربيين إن حاجته لم تنتف بعد.



• يبدي سعد الحريري وأوساطه الامتعاظ البالغ مما صدر على لسان مستشارة النائب السابق غطاس خوري، الذي يكرر دوماً أن لا حاجة تستدعي عودة الحريري،

بغض النظر عن الوضع الأمني الذي يستتله كحجة، وتفسر تلك الأوساط كلام خوري بمعنى أن الحريري كان موجوداً أو غير موجود فهو لا ينعف ولا يضر بالنسبة إلى قوى 14 آذار.

• قالت بعض الأوساط السياسية، يبدو أن السفارة الأميركية مورا كونيللي لم تعد سفيرة لبلادها فقط، بل هي أيضاً سفيرة للمعارضات السورية، إذ إنها في آخر لقاء مع وزير الدفاع الوطني، شددت على أهمية «حماية الأعضاء المنتسبين إلى المعارضة السورية المقيمين في لبنان، باعتبار أن هذا الدور هو أحد التزامات لبنان القانونية الدولية، التي تشمل أيضاً دعم وتمويل المحكمة الخاصة بلبنان».

• مع بدء الحديث عن زيادة ورفع الحد الأدنى للأجور، ارتفعت الأسعار بشكل جنوني، من دون أن يسجل أي تحرك لوزارة الاقتصاد والتجارة لقمع هذا الفلتان.

وأظهرت التحقيقات الأولية أنهم مرتبطون بأجهزة استخباراتية دولية.

• حزب ميلشايوي مسيحي، بدأ أنصاره يشنون هجوماً على البطريرك الماروني بشارة الراعي بواسطة المواقع الإلكترونية... كما طالت الهجمات الإلكترونية سامي الجميل وآباه أمين.

• مع إقرار مشروع قانون الكهرباء في مجلس النواب، لوحظ في مختلف المناطق اللبنانية رفع أصحاب المولدات رسوم الاشتراك الشهرية، حيث إنه أصبح الاشتراك بـ5 أمبير، يتراوح بين 90 ومئة دولار شهرياً، بعد أن كان بحدود 80 دولاراً.

جعبة الأسبوع

تحية إلى صاحب
المقام الكبير

الملايين من العرب والمسلمين تابعوا بدقة كلمة سماحة مفتي سورية: الشيخ الدكتور أحمد بدر الدين حسون، في رثاء نجله سارية والدكتور العمر، اللذين امتدت إليهما يد الغدر الجبانة، حيث حددت بدقة أن استهداف سارية وشهداء سورية من مدنيين وعسكريين، لم يكن قط طلباً للإصلاح والتغيير، إنما استهداف للتسامح والعقل، وهو ببساطة متناهية ردة جاهلية حاكمة غادرة، فيها إلغاء للفكر، ولكل قيم الدين السمح. أمام الحقد الأسود لمجموعات الغدر والإرهاب، لا نملك إلا أن نتساءل مع سماحة المفتي: «بأي حد اغتلت شاباً أطاع الله ورسوله؟ بأي ذنب فعلتم ما فعلتم من قتل وتدمير لكرامة الإنسان وقيمه وعمله؟ وبأي حجة تنفتون سموم حقدكم الأسود، وتقتلون وتمتلون بالجثث، وتحرقون مدارس ومصانع، وتهاجمون جيشاً، وتهدمون وطناً رفع راية المقاومة والصمود؟!» إن التعرض لصاحب المقام الكبير، هو محاولة لاستهداف استقرار سورية وموقعها الإسلامي والوطني والقومي الصامد والمقاوم والممانع.. هو حقد صهيوني على أحد ورثة الأنبياء، الذي يحض على قيم الدين الحنيف.

يا صاحب السماحة..

هذا العمل الجبان الذي استهدف الشهيد الشاب، إرهاب وجريمة لا يقرهما دين ولا شرع ولا قانون.. بل هو في حقيقته ينم عن حقد دفين ضد سورية وشعبها.. وضد ما تمثلون من قيم الخلق والعلم والدين والسماحة.

قدر سارية أحمد بدر الدين حسون أن يكون شهيداً إلى جانب الصديقين..

فتحية من القلب إلى أب الشهيد، الذي كان في لحظة الشدة كبيراً كما هو دائماً..

وأسكن الله العلي القدير الشهيد سارية فسيح جنازه
وإنا لله وإنا إليه راجعون

«الثبات»

دمشق .. والخروج من نفق المؤامرة

وقائع من مخطط المعارضة وتركيا والغرب .. لاستهداف سورية



أفراد من المعارضة السورية يشتبكون بالأيدي خارج قاعة المؤتمر في اسطنبول (أ.ف.ب)

جرى تقويم شامل لتطور الأوضاع في سورية، وفيها كان تأكيد على أن دمشق استوعبت حركة المعارضة، والأوضاع تتجه نحو الحسم النهائي، وتصفية البؤر المتمردة والعصيان المسلح، في حين أن الرأي العام العربي بدأ يكتشف الفبركات والتضليل الإعلامي الذي أخذ يسقط في مطبات سخيفة جداً، جراء استعجال الفضائيات بالبحث عن خبر أو عمل يخدم أهدافها، خصوصاً بعد أن تمكنت السلطات السورية من كشف معظم المجندين في الداخل لهذا الغرض، والمزودين بأحدث وسائل الاتصال، لاسيما هواتف الثريا.

وبحسب المعلومات التي توافرت عن هذا اللقاء، والتي ذكرها أحد الخليجيين في مجلس خاص، فإن المهمة الأكثر إلحاحاً كانت هي عدم توقف شلال الدم السوري، وأنه إذا كانت السلطات السورية اعتقلت العديد من أفراد الشبكات الإرهابية، فإن العديد من الأفراد ما زالوا طلقاء، وبالتالي لا بد من تحويلهم إلى أهداف أخرى، وذلك بإطلاق أوسع عمليات الاغتيال، لعلماء وأساتذة جامعيين، وكادرات وكفاءات علمية، وأطباء ذات اختصاصات مرموقة، ولضباط الجيش والأمن، وأفراد الشرطة، ولعلماء الدين أو أسرهم.

إضافة إلى ذلك، إعادة تحريك إذا أمكن الأطراف، خصوصاً عند المناطق الحدودية، وتحديد على الحدود الأردنية، والحدود الجنوبية - الغربية والشمالية مع لبنان، وعلى الحدود التركية.

إلى ذلك، جرى تأكيد على إعادة تفعيل غرف العمليات التخريبية ضد سورية، والموزعة بين هامبورغ وبلجيكا ولبنان وتركيا وقطر وغيرها... وبدء التحرك ضد البعثات الدبلوماسية السورية في الخارج، سواء عبر التظاهرات أو عمليات الاغتيال، بشكل يسهم في شل الدبلوماسية السورية الناشطة، مع تفعيل عمل الدبلوماسيين

أحد هذه الاجتماعات ضمت - كما تردد - المفكر الصهيوني هنري برنار ليفي، وخمسة معارضين سوريين، بالإضافة إلى دبلوماسي أميركي يبدو أنه من نشطاء وكالة المخابرات المركزية الأميركية، وضابط مخابرات تركي مقرب من رجب طيب أردوغان، وثلاثة من العرب، تردد أنهم دبلوماسيون خليجيون. في هذا الاجتماع،

على هامش مؤتمر المعارضة السورية في تركيا، التي زعم أنها توصلت إلى تشكيل قيادة موحدة برئاسة حامل الجنسية الفرنسية والأستاذ في جامعة السوربون برهان غليون، ثمة اجتماعات سرية عُقدت، حضر بعضها أميركيون وفرنسيون وإسرائيليون وأتراك، وفيها أُحضرت خرائط، ونصوص واتفاقيات، ودساتير.

خلاف بين الساسة والعسكر حول «مغامرة» غير محسوبة
«المعارضة» السورية في الخارج تياس من قوتها في الداخل

أنقرة - الثبات

تشكيلته، في إشارة لافتة إلى تراجع دعاة «السلمية» بين هؤلاء لصالح دعاة الثورة المسلحة والحماية الدولية، وسط معلومات شبه مؤكدة عن مخطط للدعوة إلى تشكيل «قوة إسلامية» لحماية المدنيين، وهو ما تقول المعلومات إنه سيكون عنوان التدخل الأجنبي الذي يسعى إليه الغرب بقيادة تركيا التي ما تزال تقدم الإشارات المتناقضة حول رغبتها بالتدخل العسكري في سورية. علماً أن مصادر تركية تؤكد أن أنقرة كانت لتذهب بعيداً في هذا الموضوع، في ما لو كانت تثق بقدرتها على القيام بهذه الخطوة التي تتردد قيادتها العسكرية في الذهاب بعيداً فيها وراء القيادة السياسية المتحمسة جداً للتدخل «الإنساني» في سورية لفرض شروطها السياسية على الجميع. وتقول المصادر إن سجلاً وقع بين العسكر والسياسيين في الاجتماعات الأخيرة التي عقدت في أنقرة لبحث الملف السوري، فالعسكر يرون أن أي مغامرة مماثلة قد تكون غير مأمونة العواقب، في ظل قوة الجيش السوري، وتقديرات الوضع الإقليمي. وتقول المصادر إن دراسات عسكرية واستراتيجية تركية حذرت من إمكانية اندلاع حرب إقليمية واسعة النطاق، في حال اتخذ قرار «المغامرة» العسكرية التي يؤديها بعض الغرب. أما المعارضة التركية فيقول قادتها إن امتناع الاتحاد الأوروبي عن ضم تركيا، لا يمكن أن تكون ترصيته مغامرة في العالم العربي، لا أحد يعرف مداها ولا عواقبها.

بات واضحاً أن «المعارضة السورية» في الخارج فقدت كل الأمل من «الحراك الداخلي»، بعد تناقص التحركات على الأرض، والهزيمة العسكرية التي تعرضت لها القوى المدعومة منها في أكثر من مكان في سورية، آخرها في الرستن، فبدأت تبحث عن «خيارات أخرى» وضعتها أمامها قوى دولية وإقليمية.

فقد خضعت هذه القوى للضغوط الخارجية الكبيرة التي وضعت عليها من أجل توحيد صفوفها، فكانت عملية «التوحيد» التي جرت تحت لواء «الإخوان» في اسطنبول، حيث قبل العلمانيون القيادة الإخوانية التي حصلت على أكثر من نصف عدد أعضاء المجلس عبر الأعضاء و«الحلفاء»، وسط مباركة تركية لافتة.

غير أن هذه العملية القيصرية لم تأت من دون خسائر، بالنسبة إلى هؤلاء، فقد كان من الواضح أن تباينات هؤلاء أكبر من أن تجمعهم، فجزوا عن الوصول إلى انتخاب رئيس لهذا المجلس، فاكثفوا بمجلس قيادة من سبعة أشخاص، كان الاتفاق الضمني أن يجري تغييرهم «مداورة» لصالح عملية «الوحدة الشكلية»، التي كانت أقصى ما يمكن الحصول عليه.

وقد أتى هذا المجلس على صهوة «الحماية الدولية» التي طالب بها قبل إعلان

دروس حرب تشرين التحريرية.. أول انتصار عربي نوعي

الجنرال جوين من منصبه كقائد للجبهة، وأسندت المهمة لحاييم بارليف.. وتحت ضغط مستمر من شارون أمر بارليف بشن سلسلة من الهجمات المضادة في محاولة لقطع القوات المصرية، والوصول إلى الضفة الشرقية للقناة، وانتهت كل هذه الهجمات بالفشل، ويتمير القوات الإسرائيلية بدرجة لم تشهدا إسرائيل من قبل وأيضاً بأسر عدد كبير من ضباط وجنود إسرائيل.. وبناء على ذلك أمر شارون بالتوقف واتخاذ المواقف الدفاعية بدلاً من سلسلة الهجمات الفاشلة.. وتؤكد بعض التسجيلات النادرة والفريدة من نوعها، والتي استمعت إليها لجنة التحقيق الخاصة بهزيمة إسرائيل في حرب تشرين (أجرائات)، أن شارون نفسه هو الذي أبلغ القوات الإسرائيلية المحاصرة في بعض النقاط الحصينة بخط بارليف بأن القوات الإسرائيلية تحت قيادته لا تستطيع أن تقدم لهم أي معونة، وأن الأمر متروك لهم ليسلموا أنفسهم للقوات المصرية أو يحاولوا التسلسل إلى الخطوط الإسرائيلية إن أمكنهم ذلك..

وعن عملية «الثغرة» أو المغامرة التي كلفت إسرائيل ثمناً باهظاً من الرجال والعتاد، أكدت القيادة العليا الإسرائيلية أنها قد أصدرت أوامرها ثلاث مرات متتالية بالانسحاب من «الجيب» الإسرائيلي في غرب القناة، وذلك بسبب الخسائر الفادحة الناتجة عن مغامرة الجنرال شارون الذي قام بدوره بتجاهل هذه الأوامر..!! وأكدت شهادة بعض العسكريين الذين شاركوا في تلك المغامرة وذلك أمام لجنة «أجرائات» أن منطقة عبور القوات الإسرائيلية «الثغرة» كانت أشبه بجهنم، فالمصريون كانوا يدمرون كل شيء يتحرك من الجانب الإسرائيلي، وكان الجنود الإسرائيليون في هذه المنطقة هدفاً سهلاً للمدفعات المصرية، كما كانوا هدفاً واضحاً لهذه الاعترافات فشل المغامرة التلفزيونية، لكن أنور السادات فرط بكل هذه الانتصارات والبطولات، واستجاب للأمريكيين، ووافق على وقف إطلاق النار، دون إعلام القيادة السورية.

إذا، فأنور السادات الذي انسحب من هذه الحرب، لتترك سورية وحدها في المعركة، وبدأ مفاوضات سرية وعلنية مع الأميركيين والإسرائيليين سواء من خلال الكيلو 101، أو من خلال المحادثات المنتقلة مع هنري كسينجر، ليتحول الضغط العسكري المدعوم أميركياً كله على سورية وحدها، حيث كان بعد أيام من انتهاء هذه الحرب على الجبهة المصرية، وقف لإطلاق النار على الجبهة السورية، في نفس الوقت الذي استمر فيه الرئيس حافظ الأسد في حرب استنزاف ضد العدو، فرضت في النتيجة استرداد قسم من الجولان بما فيه القنيطرة.

وفيما استمر الرئيس الراحل حافظ الأسد على نهجه الثابت بتحرير كل ذرة تراب، كان أنور السادات يتابع مشواره الخياني الذي أوصله إلى زيارة القدس عام 1977 وتوقيع اتفاقية كامب ديفيد عام 1979.

قسم الدراسات والتوثيق



الرئيس الراحل حافظ الأسد مع عناصر من الجيش السوري في هضبة الجولان



الجيش السوري فوق أعلى قمة في جبل الشيخ

بعد نجاحاً لمخطط بيجين، فمناحم بيجين هو الذي شجع شارون على الثورة ضد بقية زملائه في القيادة العسكرية الإسرائيلية، كما شجعه على الانضمام للمعارضة السياسية، وكان وراء جهود شارون لتوحيد المعارضة في جبهة «ليكود» القوية، وكان هدف بيجين هو الحصول على شخصية شعبية قوية تزيد من شعبية حزبه في الانتخابات.. ومع بداية حرب أكتوبر تحتم على شارون العودة للجيش وتحت قيادة «جونين» الذي كان مرؤساً له في القيادة الجنوبية أي في الجبهة مع مصر قبل استقالته.. ومنذ اللحظة الأولى اختلف شارون مع رئيسه المباشر الجنرال «شمويل جونين» واشتد الخلاف بينهما حتى أدى إلى:

- انهيار جونين وإصابته بحالة «اكتئاب» لم تجد معها كل النصائح المقدمة إليه.
- قيام شارون بثلاث هجمات مضادة ضد القوات المصرية انتهت كلها بهزائم متتالية لقواته، واحتلال القوات المصرية لمقر قيادته المتقدمة، ومركز قيادة وسط سيناء في تل «كاتب الخيل».. - بعد هذه الهزائم أصدر شارون أوامره بهجوم مركز مضاد بالمدرعات والدبابات ضد القوات المصرية في الضفة الشرقية للقناة، خصوصاً في منطقة القنيطرة.. وهو ما تسبب في تلقي إسرائيل هزيمة ساحقة في هذا الهجوم الذي انتهى بتدمير كل اللوازم رقم 190 وأسرقائه «عساف ياجوري».. وبعد هذه الهزيمة الساحقة أقبل

تكراراً لأسطورة العجل الذهبي..! ففي حرب عام 1948 كان العجل الذهبي للمؤسسة العسكرية الإسرائيلية هو الجنرال «يادين» البروفيسير في التاريخ اليهودي، وفي حرب 1956 كان هذا المعبود هو الجنرال «موشى ديان»، وفي حرب 1967 كان هذا البطل هو جنرال الجو «مود».. أما في حرب أكتوبر كان الأمر يختلف تماماً، فقد رأت المؤسسة العسكرية خلق هذا المعبود الجديد ولكن لأسباب سياسية، وكان يجب أن يكون البطل هذه المرة جنرالاً ليس كغيره من جنرالات إسرائيل المعروفين.. جنرال له أكثر من شخصية.. وأكثر من ثوب.. وهذا ما انطبق على «أرييل شارون» الذي فرض نفسه ليصبح بطلاً لأول حرب تهزم فيها إسرائيل..! وشارون هو بطل «الثغرة» التي كانت في الأساس أشبه بالتمثيلية التلفزيونية، وكان الغرض منها خلق أو صناعة العجل الذهبي الجديد وهو شارون.. هو المرشح لمنصب رئيس الأركان بدلاً من دافيد يعازر، وذلك قبل حرب تشرين، لكن جولدا مائير وبنحاس سايبير - زعماء حزب العمل الحاكم - رفضا هذا التعيين واختاروا يعازر بناء على توصية من حاييم بارليف.. وعلى الفور تقدم شارون باستقالته من الجيش لينضم «قبل الحرب» لحركة ليكود، ونجح شارون في إيجاد وحدة حقيقية بين الأحزاب اليمينية المتطرفة وعلى رأسها حزب «حيروت» الذي يرأسه «مناحم بيجين»، وكان نجاح شارون

أمام التطورات التي تشهدها المنطقة العربية، حيث تحاول قوى «العولة» العربية، من المحافظين العرب الجدد، طمس وإلغاء كل التاريخ العربي في مواجهة التحدي العنصري والاستعماري، وربطه بحركة المحافظين الجدد في الولايات المتحدة أو المهاجرين اليهود الذين يحتلون مراكز قيادية في القارة العجوز على طريقة نيكولا ساركوزي في فرنسا، يصبح التأكيد على محطات هامة في التاريخ العربي المعاصر، قضية هامة، يجب تسليط الضوء عليها وعلى معانيها، ومن هذه المحطات البارزة في التاريخ العربي المعاصر حرب تشرين التحريرية عام 1973، حيث تمكن الجيشان العربيان السوري والمصري قبل ثمانية وثلاثين عاماً بالتمام والكمال من شن هجوم صاعق على قوات العدو الإسرائيلي، بعد أن تم التخطيط لهجمة إسرائيل على جبهتين في وقت واحد بهدف استعادة الجولان وشبه جزيرة سيناء التي سبق أن احتلتها إسرائيل في حرب 1967، وكانت إسرائيل قد قضت السنوات الست التي تلت حرب 1967 في تحصين مراكزها في الجولان وسيناء، وأنفقت مبالغ هائلة لدعم سلسلة من التحصينات على مواقعها في مناطق مرتفعات الجولان (خط ألون) وفي قناة السويس (خط بارليف).

في نفس التوقيت وحسب الاتفاق المسبق مع مصر قام الجيش السوري بهجوم شامل في هضبة الجولان وشتت الطائرات السورية هجوماً كبيراً على المواقع والتحصينات الإسرائيلية في عمق الجولان وهاجمت التجمعات العسكرية والدبابات ومرابض المدفعية الإسرائيلية ومحطات الرادارات وخطوط الإمداد، وحقق الجيش السوري نجاحاً كبيراً وحسب الخطة المعدة، بحيث انكشفت أرض المعركة أمام القوات والدبابات السورية التي تقدمت عدة كيلو مترات في اليوم الأول من الحرب، ما أربك وشتت الجيش الإسرائيلي الذي كان يتلقى الضربات في كل مكان من الجولان.

بينما تابع الجيش السوري تقدمه في الجولان وتمكن من الاستيلاء على القاعدة الإسرائيلية الواقعة على كتف جبل الشيخ في عملية إنزال للقوات الخاصة السورية، التي تمكنت من الاستيلاء على مرصد جبل الشيخ وأسر 31 جندياً إسرائيلياً وقتل 30 جندياً آخر، ورفع العلم السوري فوق أعلى قمة في جبل الشيخ، وتراجعت العديد من الوحدات الإسرائيلية تحت قوة الضغط السوري، وأخلت إسرائيل المدنيين الإسرائيليين الذين استوطنوا في الجولان حتى نهاية الحرب.

وفيما الجيشان السوري والمصري يواجهان بقوة وشراسة، كان أنور السادات يضطر بهذه الحرب، من خلال بدء مفاوضات سرية مع الأميركيين، انتهت بإعلانه وقف إطلاق النار دون إعلام شريكه الآخر في الحرب الرئيس حافظ الأسد، لا بل أكثر من ذلك، فإن الوقائع تؤكد أن السادات أسهم في خلق أسطورة أرييل شارون، إذ إنه في كل حرب إسرائيلية عربية كانت تتقدم المؤسسة الإسرائيلية العسكرية ببطل شعبي ليعبده الإسرائيليون لتستمر سيطرة المؤسسة العسكرية، وهذا البطل لا يعد سوى

والسفراء الغربيين في سورية، تحديداً الأميركي والفرنسي، من أجل أن تصل سورية إلى حد طرد السفراء من دمشق، لتصير المعاملة بالمثل، وبالتالي يتم عزل سورية، والاعتراف بما يسمى المجلس الانتقالي السوري الذي ولد في مؤتمر المعارضات السورية في اسطنبول، في الوقت الذي تكون تركيا، بصفتها عضواً في الحلف الأطلسي، قد استكملت جميع التحضيرات العسكرية واللوجستية، للقيام بدور ميداني واسع وسريع، يؤدي، حسب الخطة - المؤامرة، إلى انهيارات سريعة كما يتوهمون، تؤدي إلى تغييرات كبرى، تريخ الأميركي والفرنسي، لأنهما مقبلان على انتخابات رئاسية تشير كل الدلائل الأولية إلى سقوط مروغ لأوباما وساركوزي من جهة، وهما اللذان يبحثان عن أي نصر خارجي يلعبهما، وتعيد إلى إسرائيل أذرعها القوية من جهة ثانية، بعد أن أصبحت مشلولة بفعل انتصارات المقاومة المدعومة بشكل مطلق من سورية، وبالتالي تؤدي إذا ما نجحت هذه المؤامرة إلى مرحلة جديدة قوامها سلام سوري - إسرائيلي على طريقة كامب ديفيد، وتطلق يد أميركا في إعادة رسم خريطة المنطقة، بما يتيح لها السيطرة النهائية والكاملة على الثروات، والخروج من عثراتها المالية والاقتصادية التي تهدد بقاء الولايات المتحدة دولة موحدة.

في أي حال، فإن الوقائع، رغم حجم المؤامرات الكبيرة، تؤكد أن سورية وقيادتها على وشك الخروج من النفق، وأن مرحلة بداية نهاية الأزمة سلكت طريقها، وسط توقعات حاسمة بأن الأزمة لن تطول كثيراً، خصوصاً بعد أن تمكنت القوى الامنية السورية من الحسم مع المجموعات التخريبية في إحدى أكثر النقاط سخونة، وهي مدينة الرستن بالقرب من حمص، حيث أعادت الهدوء والأمن والاستقرار، وقتلت واعتقلت العديد من أفراد المجموعات المسلحة التخريبية، كما ضبطت كميات كبيرة من الأسلحة المتنوعة، والمناظير والألبسة العسكرية، علماً أن الوقائع تؤكد تراجع حركة الاحتجاجات التي تدعوا إليها المعارضات، لاسيما في أيام الجمعة، حيث إن الإعلام المضربك لجأ في أيام الجمعة الأخيرة منذ أكثر من شهرين إلى تكرار مشاهد قديمة، معظمها في الأصل مضربك، كما أنه لوحظ في الفضائيات التي بثت هذه المشاهد أنها لم تذكر أسماء الأماكن التي ادعت أنها شهدت تحركات احتجاجية، مكتفية باستعمال عبارة «تظاهرات في سورية» أو «تظاهرات في المدن السورية».

أحمد زين الدين

مقابلة

فليسبحوا لنا... طائفة الأرثوذكس وطنية

مروان فارس: القوات اعتقلت جاك لأنه مسيحي.. وضلع المستقبل في أحداث سورية أكيد

رفيق الحريري، ولكننا لسنا من دعاة تمويل محكمة ميسية لا من خلال المجلس النيابي، ولا من خلال مجلس الوزراء.

فليسبحوا لنا

وماذا عن انزعاج الحزب السوري القومي الاجتماعي من مشروع قانون اللقاء الأورثوذكسي الانتخابي؟ يرد فارس: «الطائفة الأورثوذكسية أنتجت قامات وطنية كبيرة أمثال أنطون سعادة وقسطنطين زريق وميشال علق وجورج حبش ونايف حواتمة، فليسبحوا لنا». قاطعناه مستفسرين ألا يحق للقاء ما، أن يطرح هواجسه في ظل متغيرات وعواصف لا تأخذ بالوطنية معياراً لها؟ يرد فارس بحزم: «نحن مع جعل لبنان دائرة انتخابية واحدة وفق المعيار النسبي لتجاوز الخطاب الطائفي تدريجياً، هذا هو اتجاه اتفاق الطائف منذ تأسيسه، وشخصياً مثلت محافظة البقاع عام 1996، وفي حال تعثر جعل لبنان دائرة انتخابية واحدة وفق النظام النسبي، نحن مع الدوائر الانتخابية الكبيرة». يعقب فارس قائلاً: «في النظام النسبي، جميع مكونات المجتمع تتمثل دون منة من أحد، فتضطر حينها الأحزاب الطائفية إلى تكيف خطابها وطنياً».

لكن، ماذا عن جنوح الأحزاب العقائدية دائماً إلى قوانين مدنية علمانية فوقية بدل الانطلاق من قوانين تبعد هواجس الأقليات المسيحية كما العلوية والدرزية! ألم تقاوم طلبة «البروليتاريا» لدى الطوائف المسيحية طلبة «البروليتاريا» لدى الطوائف الإسلامية في حرب لبنان؟ يرد فارس: «حزبنا لم يستطع إلغاء الطائفية السياسية في لبنان، ولكنه في المقابل يشكل نموذجاً حياً ونواة أصيلة لتخطي الحالة الطائفية البغيضة في لبنان. نحن كقوميين نطرح مبادئنا ونعمل على تطبيقها لأننا منسجمون مع ذواتنا، ولن نضرب بهذه المبادئ مقابل هواجس شعبية أو شخصية».

فارس يعتبر أنه لا يمكن التلطي دوماً وراء عدم تكامل الظروف، لأن السياسي الواعي والرؤيوي، بإمكانه تهيئة العناصر المساندة والمكملة لأي قانون انتخابي عصري، يقول: «العوارض والعثرات كثيرة، لكن بإرادة الوطنيين، نستطيع تذليل هذه المطبات، النسبية لا تدوب أحد، ولبنان الغني بتنوعه قادر على استنباط الحلول للطائفية في هذا البلد ليكون لبنان بلد الفسيفساء الجامع لا المتناحر». يتابع فارس حديثه: «رئيس الجمهورية يؤيد الطرح النسبي، كما رئيس مجلس النواب نبية بري، للتخلص من بلاء الطائفية الآتية من الاستعمار الخارجي».

برأي فارس أوروبا التي استطاعت تجاوز صراع الآلهة والقوميات بين كاثوليكية وبروتستانتية وأورثوذكسية وإثنيات مختلفة، يستطيع أهل الشرق تجاوز خلافاتهم أيضاً، لأن المقاومة الحقيقية لأي ظالم لا يمكنها أن تكون طائفية».

أجرى الحوار: بول باسيل

المطلوب التدرج نحو قانون انتخابي عصري لا يوجب الشعور الطائفي

فارس للحظات ويردف قائلاً: «انتقال مجزرة حلبا وأحداث مخيم نهر البارد إلى سورية في جسر الشغور وتلكخ وغيرها من المناطق، يدل بوضوح إلى أن المشغل هو نفسه في لبنان وسورية كما أدواته».

ضد تمويل المحكمة

حول أداء حكومة الأكثرية الجديدة برئاسة نجيب ميقاتي، يضع فارس عملها ضمن خانة المقبول، ويقول: «عملها متجانس رغم التمايزات الكبيرة بين مكوناتها، مشروع خطة الكهرباء المقدمة من العماد عون، أبصرت النور نتيجة توافقات حصلت داخل المجلس النيابي... نحن لا نزال ندعم الحكومة، رغم تمايزنا الواضح مع نجيب ميقاتي حول قضية تمويل المحكمة الدولية». يسأل فارس داعمي تمويل المحكمة الخاصة بلبنان، منذ متى جاءت قرارات الدولية إلى جانب لبنان وفلسطين وشعوب المنطقة لنؤيد عملها؟ معظم الشعب اللبناني لا يثق بعملها

هناك استهداف لعناصر من الحزب السوري القومي الاجتماعي في سورية.. لكننا مطهرون

وغير راغب بتقديم التضحيات المالية في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة من أجل محكمة ميسية، نحن كحزب سوري قومي اجتماعي، مع سحب القضاة اللبنانيين نهائياً، ومع تصفية نشاطها نهائياً، رغم مساعي رئيس الحكومة تمويلها بذريعة تنفيذ القرارات الدولية». ويضيف فارس: «نحن من دعاة اكتشاف الحقيقة في قضية استشهاد



بطروحات أنطون سعادة. يكمل فارس حديثه: «لتعلم قيادة القوات اللبنانية أن الحزب السوري القومي الاجتماعي، موجود في كل لبنان، في المتن الشمالي وكسروان كما في البقاع وبلبك وباقي المناطق اللبنانية، نحن حالياً بصدد رفع دعوى قضائية على القوات اللبنانية، التي صدقت نفسها أنها الراعية الوحيدة للمسيحيين في المناطق الشرقية، خصوصاً أن حزبنا ضمن خط مقاومة إسرائيل».

مروان فارس.. دكتور ونائب حالي في البرلمان اللبناني.

- مواليد البقاع - بعلبك في 17 حزيران 1947.
- والدته جليلة نصر الله.. ومتأهل من منى فارس وله ثلاث فتيات.
- حائز على شهادة دكتوراه في اللغة الفرنسية وآدابها من جامعة السوربون في باريس.
- دعم فارس وجوده في فرنسا حركة الطلاب الفرنسيين الكبرى، وشارك بثورتهم عام 1968.
- انضم إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي عام 1969، وتسلم مسؤوليات طلابية كبيرة في الاتحاد الوطني لطلاب لبنان.
- أمضى مروان فارس طفولته في مجتمع يسيطر عليه الحرمان، وبيئة يتملكها الإهمال ومنطقة منسية من الدولة اللبنانية، رغم ما تحتضنه من رجالات وكواد وأدمغة وثروات إنسانية.
- انتخب عضواً في اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب اللبنانيين، وفي العام 1980 تم اختياره نائباً للأمين العام.
- من مؤلفاته وترجماته: «المدنية»، «مقالات في المنهج»، «في التبعية»، «علم الإبداع»، «أجزاء قصيدة»، «الماء البارد محفوظاً»، «الجهة الأخرى المحترقة للبالغ النقاء».
- عام 1996 انتخب نائباً عن منطقة البقاع وشغل في المجلس النيابي اللبناني عضوية عدد من اللجان، منها لجنة التربية ولجنة الإعلام والمجلس الأعلى لمحكمة الرؤساء والوزراء، كما ترأس لجنة النظام الداخلي وحقوق الإنسان ولجنة الصداقة البرلمانية اللبنانية التونسية والصداقة اللبنانية التشادية واختير نائباً لرئيس لجنة الصداقة اللبنانية الرومانية.

جملة من القضايا أثارها النائب عن الحزب السوري القومي الاجتماعي مروان فارس في لقاءه مع جريدة «الثبات»، إذ هو وضع الاختراق الأمني الحاصل في سورية، ضمن سياق المعركة الكبيرة التي تخوضها الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا في المنطقة، فالخطة تقتضي ضرب النظام السياسي في سورية بقيادة الرئيس بشار الأسد، لأنه النظام الوحيد في المنطقة العربية الذي يواجه السياسة الأميركية. ويقول: «وقوف سورية إلى جانب الشعب الفلسطيني والمقاومة في لبنان يجعلان من سورية بلداً غير مرحب به على الإطلاق في سياسات الدوائر الغربية». ويضيف فارس: «أثبتت الوقائع وكل التحليل أن رئيس وزراء تركيا رجب طيب أردوغان منخرط تماماً في مخططات حلف شمال الأطلسي في المنطقة، ولكن في المقابل معطياتنا تؤكد قدرة سورية «شعباً وجيشاً ونظاماً» على تجاوز محنتها الأمنية والإعلامية، لأن ما يحصل في سورية ليس حراكاً شعبياً، بل شغباً أمنياً تقوم به بعض القوى المتطرفة دينياً والممولة من الخارج».

استهداف قوميين

يعتبر فارس أن سياسة نشر الرعب في قلوب المواطنين الأمنيين في سورية، هدفه إبقاء المجرع العالمي مسلطاً على النظام لإرباكه وإضعافه «استهداف نجل مفتي سورية الشيخ أحمد بدر الدين حسون وقادة من القوميين، أمثال منصف عام الحزب السوري القومي الاجتماعي في أدلب سمير القنطاري واللبناني حسان وهبة «أحد رموز وقادة المقاومة» يكشفان حجم التنسيق الأمني بين مخربي سورية وتيار المستقبل في عكار، كما يبرزان حجم تورط أجهزة مخابراتية عالمية وإقليمية في الأحداث السورية».

ومع فشل الثورة الناعمة في سورية، هل من توقع لعمل أمني كبير يزلزل المنطقة؟ يرى النائب مروان فارس أن اللحمة في سورية بين الشعب والجيش والنظام أفضل المخطط الغربي التفتيتي في المنطقة، «يسعون إلى تدمير سورية كما دمروا العراق، قادة الولايات المتحدة الأميركية يعلنون فرحتهم بتدمير المفاعل النووي في سورية، لكني أطمئن الجميع، فرحة الأميركيين لن تطول، لأن النظام السياسي في سورية سيستمر والاستقرار سيعود تدريجياً».

مشكلة جاك أنه مسيحي

بالانتقال إلى الملف اللبناني، سألنا النائب البقاعي عن قصة اختطاف القوات اللبنانية لرجل الأعمال القومي جاك عبيد؟ يقول: «قصتنا مع القوات قديمة جداً، وهي مستمرة مع هذا الحزب الذي نصب نفسه وكبلاً حصرياً عن المناطق المسيحية، مشكلة جاك عبيد أنه مسيحي ومن كسروان ويؤمن

نشطات

مراد وشاتيل وحمدان في دمشق



الرئيس الأسد مستقبلاً مراد وحمدان وشاتيل

استقبل الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد كلاً من الوزير السابق عبد الرحيم مراد، رئيس حزب الاتحاد، وكمال شاتيل؛ رئيس مؤتمر بيروت، ومصطفى حمدان؛ أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين «المرابطون»، وبحث معهم ما تتعرض له منطقة الشرق الأوسط من مخططات تستهدف تقسيم دولها وتفتيتها لإعادة السيطرة عليها. كما تناول اللقاء الأوضاع في سورية والضغط الدولي التي تستهدف النيل من مواقفها العربية والوطنية. وأكد أعضاء الوفد اللبناني وقوفهم إلى جانب سورية في وجه ما تتعرض له من أعمال إرهابية، تستهدف استقرارها وأمن مواطنيها، وحملة تحريضية، ومحاولات التدخل في شؤونها الداخلية. وأعربوا عن تقيهم بأن سورية ستخرج أقوى بعد تجاوز هذه المرحلة، وأن قوتها ستكون قوة للبنان وللقضايا العربية، خصوصاً القضية الفلسطينية.

السيد نصر الله يقدم العزاء بوفاة خالد جمال عبد الناصر

لكل المقاومين في مصر، خصوصاً أن الراحل الكبير كان من أوائل المقاومين الذين حملوا السلاح لإسقاط كامب دايفيد في مصر، قبل أن يسجن ثم يُنفي. كما أشادا بالدور الكبير الذي يضطلع به سماحة السيد في مواجهة العنجهية الصهيونية في لبنان وفلسطين، لاسيما الدعم اللامحدود الذي يقدمه السيد للمجاهدين في غزة وفلسطين. وحيماً صمود المقاومة وانتصارها في تموز، والذي أعاد العزة والكرامة لكل العرب، وحطم أسطورة الجيش الذي لا يُقهر. بدوره، أكد النائب د. علي فياض على دور مصر الريادي، ومسؤولياتها التاريخية الكبرى في مواجهة المشاريع الغربية، التي تعمل على إنتاج ساكس - بيكو جديد، بهدف تقسيم الأمة وتفتيتها. وأشاد ممثل سماحة الأمين العام بثورة مصر، والتي استطاعت أن تغير المشهد السياسي في الشرق الأوسط، وتوازنته، ما اضطر العدو الإسرائيلي إلى أن يعيد نشر جزء مهم من قواته في سيناء. كما التقى النائب د. علي فياض مرشح الرئاسة في مصر؛ الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح، ومرشح الرئاسة الناصري حامدين صباحي. وعلى هامش افتتاح مؤتمر «التصوف.. منهج أصيل للإصلاح»، التقى فياض أمين عام جامعة الدول العربية السابق عمرو موسى.

قام النائب د. علي فياض بزيارة داره الفقيه خالد عبد الناصر، لتقديم واجب العزاء باسم سماحة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، حيث شكر المهندس عبد الحكيم عبد الناصر وجمال خالد عبد الناصر، سماحة السيد على هذه اللفتة الكريمة التي غمرهما بها، والتي أكدا أنها محل تقدير واعتزاز



النائب د. علي فياض في منزل خالد جمال عبد الناصر.. معزياً

مواقف

لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان أكد أن الربيع العربي الحقيقي المنتظر هو يوم عودة فلسطين إلى أهلها وأصحابها وأمتها العربية والإسلامية. ورأى اللقاء أن فلسطين هي البوصلة والقبلة السياسية والجهادية لأي حراك شعبي عربي، فبمقدار ما يكون هذا الحراك وهذه الثورة قريبة من فلسطين، وتتبنى القضية الفلسطينية وحق عودة اللاجئين وتحرير فلسطين من النهر إلى البحر، بمقدار ما يكون هذا الحراك وهذه الثورة محقة، وبعيدة كل البعد عن المشروع الأميركي الصهيوني. من ناحية أخرى، فجع اللقاء نبأ اغتيال سارية حسون؛ نجل مفتي سورية الشيخ الدكتور أحمد بدر الدين حسون، ورأى اللقاء في هذا العمل الإجرامي وغيره من الاغتيالات السابقة التي حصلت دليلاً واضحاً وقاضحاً على تورط بعض المجموعات المسلحة بالمشروع المعادي لوحدة سورية، ولوحدة الأمة، وبالتالي ارتباطهم بالأجندة الخارجية، بهدف تمزيق وتقسيم سورية وتحويلها إلى دويلات عرقية ووطنية ومذهبية متناحرة.

لقاء الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية اللبنانية نوه بما صدر عن القمة الروحية، في دار الفتوى؛ من مواقف أكدت على الوحدة الوطنية والحوار، ونبذ الفرقة والانقسام، كما ثمن اللقاء بيان مجلس المطارنة، الذي جاء ليدعم حركة البطريرك بشارة الراعي، ويعزز توجهه وخطابه الوطني. وجدد اللقاء رفض تمويل المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، ورأى أن محاولة إيجاد مخرج تؤدي إلى استمرار لبنان بعملية التمويل مرفوضة، لأن القضية مرتبطة بموقف مبدئي من تأسيس هذه المحكمة، التي جرى تهريب الموافقة عليها في ليل حالك، وبشكل مخالف للدستور في حين ثبت بالتجربة أن المحكمة خاضعة لهيمنة واشنطن وتل أبيب، ولا تملك أي استقلالية، وقراراتها ميسية وغير نزيهة،

دار الإفتاء المصرية تستقبل ممثل السيد نصر الله



من اليمين: الشيخ د. علي جمعة، نجل الشيخ الشعراوي، النائب د. علي فياض، الشيخ د. عبد الناصر جبيري، الزميل جهاد الضاني

لأن مصر ما بعد الثورة لا تشبه ما قبلها؛ تعزز بالمقاومين وتكرمهم، فتحت دار الإفتاء المصرية قلبها وعقلها لتتصت وتستقبل النائب د. علي فياض، ممثلاً أمين عام حزب الله؛ السيد حسن نصر الله، ولأن ما يجمع بين الطرفين أكثر بكثير مما يمكن أن يختلف عليه، كان اللقاء حاراً. «المصريون يحبون أهل البيت ويقدرتهم أكثر مما يعظمهم بعض الشيعة أحياناً... هكذا بدأ سماحة مفتي الديار المصرية الشيخ د. محمد علي جمعة اللقاء، واستطرد قائلاً: «ولذلك تراهم يواظبون على زيارتهم وزخرفة مساجدهم ومراقدهم»..

عقله العلمي المستنير كان لا بد أن يتوافق مع أستاذ الجامعة د. علي فياض، فكان اللقاء على مستوى الآمال؛ مفعماً بالمحبة والجدية، والتواصل الذي لم ينقطع يوماً. ولأن فلسطين والقدس في ضمير الأمة ووجدانها، فكانت حاضرة بقوة في هذا اللقاء، ومن أجدد من دار الافتاء وممثل المقاومة ليعبر عن آلام الأمة وأمالها؟ ولأن الود كان موصولاً، انتهى اللقاء الطويل سريعاً، مع الاتفاق على برنامج عمل حافل لنشاط مشترك.

بين النظام والمعارضة، وأن اعتراف كتلة المستقبل النيابية بالمجلس الوطني السوري لا يلزم أهالي بيروت، بل يعبر عن أعضاء الكتلة الذين لم يراجعوا أو يستشيروا الناس الذين انتخبوا القسم الأكبر منهم، وهذا الموقف للكتلة يورط أبناء العاصمة بما ليس لهم فيه أي مصلحة من قريب أو بعيد.

وتمت الجمعيات على كتلة المستقبل، ورئيسها فؤاد السنيورة، الكف عن الممارسات الكيدية في الداخل والخارج، والتي لم تجلب للوطن سوى الخراب والإفلاس، بعدما ثبت فشل كل الحكومات التي ترأسها «المستقبل»، وأودت بالبلاد وبيروت وأهلها إلى الهاوية.

رابطة الشغيلة اعتبرت أن اجتماع القمة الروحية في دار الفتوى، والذي ضم للمرة الأولى ممثلي الطوائف اللبنانية كافة، يشكل تطوراً هاماً لناحية المناخات التي انعقدت في ظلها القمة، والنتائج التي تمخضت عنها، مسقطة ورقة استخدام اللعبة الطائفية والمذهبية، ووجهت صفة قوية لدعاة الفتنة، وأدت إلى إضعاف قوتهم وأفقدتهم أهم أدوات إذكاء الفتنة وإثارة النزعات.

رابطة أبناء بيروت نظمت ندوة بعنوان «الوحدة العربية والإسلامية هي الطريق لتحرير فلسطين»، شارك فيها تجمع العلماء المسلمين، والمحامي أحمد مرعي؛ نائب رئيس حزب الاتحاد، والمحامي الياس مطران؛ عضو المؤتمر القومي العربي، وأمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين المرابطون؛ العميد مصطفى حمدان، والدكتور فاضل بن حميدة الكثيري (تونس)، والدكتور محمود حسين (مصر)، وقد أجمعت الكلمات على أن الوحدة لا تتحقق إلا إذا كانت فلسطين في طليعة الاهتمام العربي.

وتحمي شهود الزور، وتستهدف النيل من المقاومة ظلماً وعدواناً، كما استهدفت من قبل سورية وبعض اللبنانيين، ولذلك يرى اللقاء أن المخرج الوحيد الذي يجب أن ينصب عليه النقاش والبحث هو كيفية فك ارتباط لبنان بهذه المحكمة، استناداً إلى الثغرات القانونية التي اعترت عملية ولادتها.

رئيس حزب الاتحاد؛ الوزير عبد الرحيم مراد، أبقى إلى مفتي الجمهورية العربية السورية؛ الشيخ د. الدكتور أحمد بدر الدين حسون، معزياً باستشهاد ابنه «سارية»، ومؤكداً أن «التعرض لمقامكم الكبير يأتي في سلسلة المحاولات لاستهداف استقرار سورية الوطني وموقفها العربي والإسلامي الممانع، وإننا على ثقة كبيرة بأن مواقف سماحتكم لن تهزها رصاصات الغدر، لأن المستهدف الأساس هو سورية وأمنها واستقرارها».

الشيخ شريف توتيو؛ عضو قيادة جبهة العمل الإسلامي في لبنان، اعتبر أن جميع العرب والمسلمين مسؤولون أمام الله عز وجل تجاه الوضع المأساوي الحاصل في فلسطين المحتلة، وأن إقدام العصابات اليهودية المتطرفة على إحراق المساجد داخل الأراضي المحتلة هو دليل على نوايا العدو الصهيوني الخبيثة والحاكمة.

جبهة العمل الإسلامي في لبنان نددت بإقدام العصابات اليهودية المتطرفة والمستوطنين على إحراق مسجد بلدة طوبا - الزنغرية الفلسطينية، قرب صفد في الجليل الأعلى، واعتبرته عملاً إجرامياً إرهابياً جباناً يدل على العقلية الهمجية للعدو الصهيوني الغاصب.

الجمعيات والهيئات البيروتية أعلنت أن أهالي بيروت لا علاقة لهم بالصراع الدائر في سورية؛

تحقيق

اللبنانيون تحت وطأة الفواتير المزدوجة

الثالث المؤلف من الطبقة الغنية وما تبقى من الطبقة المتوسطة التي تجهد لإعادة تكوين نفسها من جديد، وقد برزت دراسات عدة في هذا الإطار، تحذر من تراجع القيمة الشرائية للمداخيل والتي تنذر بأزمة معيشية إذا ما استمر الجمود وتراجع فرص العمل ونمو البطالة أكثر من نمو الاقتصاد اللبناني المتراجع بشكل ملحوظ خلال العام الحالي بفعل الفراغ السياسي الذي ساد طويلاً وغياب العلاجات ولو المؤقتة.

ولا بد أيضاً من التوقف عند بعض الإحصاءات الأساسية التي تقول: إن موجة الغلاء المتزايدة تزيد من تآكل الأجور وترهق العائلات وتقعدها عن تأمين الحد الأدنى من الاحتياجات، وهذا أمر مقلق اجتماعياً وعلى مستوى الاستقرارين الأمني والسياسي. أما الإشارة الأساسية في الإحصاءات فتقول: إن التضخم المتراكم أو التضخم التراكمي بين العام 1996 - 2010 (العام 1996 هو آخر عام صححت فيه الأجور فعلياً) بلغ نحو 110 في المئة، وبعد التصحيح الأخير المقطوع الذي حصل بزيادة 200 ألف ليرة على الأجور في القطاعين العام والخاص، بقيت الأجور خاسرة لأكثر من 60 في المئة من قدرتها الشرائية. وهذا يعني أن الهم المعيشي قبل غلاء العام 2011 كان من غير المقدور عليه، أما اليوم فإن الكثير من العائلات اللبنانية تنن تحت وطأة الفواتير ولم تعد قادرة على سدادها.

إلى ذلك، فإن استمرار ارتفاع أسعار السلع الأساسية، لا يمكن أن يعالج في الداخل إلا من خلال تعزيز القطاعات الانتاجية المحلية في الزراعة والصناعة بهدف تخفيف فاتورة الاستيراد. وهذه الخطوة يجب أن تسبقها آلية متحركة لتصحيح الأجور بواسطة قيام مؤشر الأجور مع وضع مؤشر دقيق للغلاء والأسعار، وإبطال المؤشرات المتنوعة التي تعتمد توجهات ومصالح فرقاء الإنتاج كل وفق حساباته الخاصة. كل ذلك نتيجة ضعف التحرك والتمثيل النقابي وعدم استقلاليتها عن المرجعيات السياسية والطائفية. لذلك يعول الكثير من اللبنانيين اليوم على التحرك الذي يعد له الاتحاد العمالي العام ويصر عليه في 12 من الشهر الجاري. كما أنهم يستبشرون خيراً من ما يتردد حول حتمية تصحيح الأجور. فقد جزم وزير العمل بأن «تصحيح الأجور حاصل لا محالة، ويجب إدراجه في قانون الموازنة»، وأن التصحيح سيشمل رفع الحد الأدنى وزيادة الأجور حتماً. وهو يستند إلى خطة ترمي إلى خفض كلفة عمل اللبنانيين من خلال تأمين التغطية الصحية الشاملة الممولة من الضرائب لا من الاشتراكات، وتفعيل النقل العام وتأهيله، وهذه مكملات أساسية لتصحيح الأجور.

عبد الله الصفدي

الشديد التي تشهده المدن الرئيسية اللبنانية، ومع تزايد أعداد السيارات إلى حد يفوق الخيال، وسط غياب الخطط والدراسات لمعالجة تداعيات هذه الظاهرة وإيجاد الحلول لها، إن من خلال بناء الأنفاق أو حفر المواقف تحت الأرض وما شاكل، يجد اللبناني نفسه عالماً أمام فائورتين لإيقاف سيارته، للمثال: عندما يتوجه الموظف اللبناني إلى عمله، وفي حال لم يجد مكاناً ليركن سيارته في الشارع، عندها يضطر إلى التوجه إلى أقرب موقف للسيارات، حيث يتقاضى الأخير 2500 ليرة على الأقل، لكنه يشترط على الموظف فترة محددة لترك سيارته في الموقف، لذلك وفي فترة الغداء، يضطر الموظف اللبناني لأن يخرج سيارته من الموقف ليجلس في مكان لركنها، وفي حال حاله الحظ ووجد بقعة فارغة، ستواجهه فاتورة جديدة، متمثلة هذه المرة في عدادات السيارات، فيبحث في جيبه عما تبقى من قطع نقدية بقيمة 500 و250 ليرة، ويحسب الوقت المتبقي له في العمل، وعليه أن يسقط فيها 250 ليرة ليركن سيارته إلى جانبها 15 دقيقة أو 500 ليرة ليركن 30 دقيقة، وإذا أراد ساعة، فما عليه سوى إطعامها 500 ليرة أخرى، وهكذا دواليك.. وبهذا فهو يحمي نفسه وجيبه من المراقب الذي يترصد به عن بعد. فعند انتهاء الوقت، ويلمح البصر، ينقض المراقب على السيارة ليباشر إدخال بيانات السيارة المخالفة وليغرمها 5 آلاف ليرة، وكلما تأخر عن الدفع كلما زادت الضريبة لتصل إلى 10 آلاف و15 ألف ليرة، وهكذا ربما يجد المواطن أن الموقف الذي يتقاضى 2500 مقابل بضعة ساعات هو أوفر بكثير.

بناء على ما تقدم، لم يعد من المستغرب أن نسمع أن ثلث الشعب اللبناني يعيش تحت خط الفقر، وأن الثلث الثاني يتأرجح عند خط الفقر أو يحاول التمسك والثبات عند هذا الخط حتى لا ينزل تحته، أما الثلث الثالث فهو الذي يعيش فوق خط الفقر، وهو



وزير العمل شربل نحاس

في حال لم يتمكن من تأمين دفعة كبيرة على الحساب.

ومرة جديدة يجد اللبناني نفسه مرغماً على دفع فاتورة مزدوجة، إذ يتوجه إلى شركات التأمين، للتأمين على حياته وصحته، ودفع ما تيسر من المال شهرياً لكي يحصل على بطاقة ذهبية، بالفعل هذه المرة تخوله دخول أي مستشفى والعلاج فيها وإجراء كل الفحوصات الطبية من دون أي عراقيل. ونبقى في دائرة الفواتير المزدوجة، بحيث يفترض على اللبناني، ودوناً عن سائر البشر، أن يدفع فائورتين يومياً كبديل لإيقاف سيارته، ففي ظل الازدحام

يتحول مرغماً إلى «متسول»، فينتقل من دائرة إلى أخرى ومن مسؤول إلى آخر ويقف في طوابير طويلة، لا شك أنها ترهقه وتزيد من مرضه، لكي يحصل على الموافقة لدخول المستشفى أو الحصول على دواء باهظ الثمن على

“

دراسات عدة تحذر من تراجع القيمة الشرائية للمداخيل.. ما ينذر بأزمة معيشية إذا ما استمر الجهود وتراجع فرص العمل

“

حساب الوزارة، مع أن ذلك من أبسط حقوقه كمواطن. حتى من يمتلك بطاقة الضمان، فهو يدرك تماماً أنها ليست البطاقة الذهبية، وإذا أراد دخول المستشفى جراء طارئ طبي ألم به، ولم يكن هناك من أسرة متوفرة على حساب الوزارة، فعليه الانتظار، وربما الموت أمام باب الطوارئ

لأن العادة تصبح جزءاً لا يتجزأ من طبيعتنا وثقافتنا اليومية، اعتاد اللبنانيون أن يدفعوا الفواتير المزدوجة في مختلف القطاعات، من دون أن يفكروا مرتين في ما يقدمون عليه، لأنهم ببساطة ملوا من مخاطبة الجهات المعنية، ومن مطالبتها بإيجاد حلول.

بين فاتورة مؤسسة كهرباء لبنان، وأخرى لصاحب المولد الكهربائي في الحي، تدفع الأسرة اللبنانية ما تيسر شهرياً وهي مرغمة، حتى وإن قرع الاثنان الباب معاً، فالبديل سيكون الظلام والحر الشديد وخسارة كل ما توفر من أغذية في البرادات. لكن هناك فارق لا بد من ملاحظته، وهو أن صاحب مولد الكهرباء يتقاضى مقطوعاً شهرياً لا تقل قيمته عن 75 ألف ليرة بدل 5 أمبير، بينما يرتفع هذا السعر في مناطق دون أخرى، في حين أن قيمة الفاتورة الثانية، أي الفاتورة الرسمية قد تتجاوز هذا الرقم، حتى ولو كان الاستهلاك ضئيلاً، ذلك لأن شركة الكهرباء تتقاضى بدل إيجار الساعة، وبدل التأهيل، والضريبة على القيمة المضافة، وبدل طوابع وسواها من البدلات قبل الحديث عن قيمة الطاقة المستخدمة.

من جانب آخر، هناك فاتورة لشركة مياه لبنان، وأخرى لموزع مياه الشفة على المنازل، وثالثة لشراء مياه الخدمة في أشهر الصيف الحارة حيث تشح المياه. ومجدداً يقوم رب الأسرة وزوجته بالدفع على مضض، لأنه سيكون من الصعب جداً العيش من دون مياه، وهنا يأتي دور سيدة المنزل التي تقوم بالتقشير والتدبير بالمياه لكي تغطي الحاجات الأساسية للأسرة، وبدلاً من أن يشعر المواطن بأن بلاده تتطور نحو الأحسن، يجد أنها تتراجع سنوات إلى الخلف، ففي الماضي كانت مياه الشفة والاستخدام تصل إلى جميع المنازل عبر الحنفيات وتكفي للجميع، لكن اليوم يعود المواطنون إلى العادة القروية التقليدية وهي شراء المياه عبر «السيترن» لسد حاجاتهم. نبقى في الإطار عينه، لكن هذه المرة مع فاتورة للهاتف العادي، وأخرى لفاتورة الانترنت DSL الموصولة بخط الهاتف العادي، وثالثة للخلوي، علماً أن كلفة التخابر في لبنان لا تزال الأعلى عالمياً، لكن اللبناني مجبر على الدفع.

وتكر السبحة، فيجد اللبناني نفسه في موقع «الساذج» في أحيان كثيرة، فرغم أنه يدفع الضرائب للدولة على مضض، وهي أيضاً متمثلة بفائورتين، فهناك الضريبة على الدخل ومن ثم الضريبة على القيمة المضافة وهي مضافة على فواتيرنا بما فيها فاتورة الخبز والحليب، ورغم أنه يسدد ما يترتب عليه من مستحقات من معاشه للضمان الصحي الاجتماعي، إلا أنه حين يحتاج للطبابة على حساب الدولة



«سيترن» المياه.. فواتير إضافية يدفعها المواطن

أسباب تأخر الزواج عند الشباب

منه جميع الشباب، فمتطلبات الحياة اليومية لا تنتهي، فكيف بي وأنا أعمل براتب لا يزيد عن 400 دولار؟ أنا برأيي أن كل العمل الحلال هو عمل شريف، وليس معنى أن يعمل الشاب بائعاً في سوبر ماركت أو في محلات ملابس أو سائقاً عمومياً، رغم أن لديه مؤهلاً عالياً أو متوسطاً، إن هذا لا يقلل من شأنه، بل على العكس، لكن للأسف لا تزال هناك بعض الأسر تجد حرجاً في ذلك وترفض مثل هذه الازيجات.

مشكلة خالد القادري (34 عاماً) تختلف عن المشاكل التي مرت معنا، فخالد لا تقبل به أي فتاة، كونه ينتمي لطائفة معينة، فحدثنا عنها قائلاً: بالنسبة لباقي الفتيات أنا «عريس جاهز»، كما يصفون العريس، فأنا أملك شقة وعلمي جيد والحمد لله، لكن مشكلتي أنها تعجبني فتيات من غير طائفتي، لكن أهلها لا يقبلون وأنا أرى أن سبب الطائفة سخييف بالنسبة للأهل الذين يفكرون بهذه الطريقة.

وتختلف السن المناسبة للزواج من مجتمع لآخر ومن جماعة مهنية لآخرى، فتختلف عند الفلاحين عنها لدى سكان المدن، لذا فمن الطبيعي أن يخضع الزواج للمعايير الثقافية والاجتماعية في أي مجتمع كان.

العلم هو المسؤول

وقد أجمع علماء الاجتماع أن تأخر الزواج يعود لأسباب عدة، كما أخبرنا علي أحمد أستاذ في علم الاجتماع، فالمسؤول عن تأخر الزواج عند الفتيات هو تعليمها، فكلما ارتفع مستواها العلمي، كلما تأخر زواجها، فنجد بعض الفتيات ممن يحملن مؤهلات عليا يضعن في اعتبارهن أن المؤهل العالي للزوج شرط أساسي لقبول الزواج.. فلا يفكرن في قبول طلب زواج ممن يحمل مؤهلاً متوسطاً أو فوقه أو دونه. والعمر المناسب للزواج هو عمر نسبي، وسن الثلاثين هو الأنسب للرجل والخامسة والعشرين للفتاة.

أما الطب فقد حدد السن المناسب للزواج بحسب رأي الدكتور جمال علامة (جراح نسائي وتوليد): إن أهم عامل للزواج هو تكوين أسرة، فأفضل سن لزواج الفتاة هو بين العشرين والخامسة والثلاثين وهي سن الخصوبة المناسبة، وللشباب من عمر الواحد والعشرين سنة.

وأوصح المقبلين على الزواج في سن مبكر، أن لا بد من تأجيل الحمل حتى يكتمل الوعي عن هذا الموضوع. وجاء الإسلام ليكون ديناً عادلاً ووسطاً بين العلو والتفريط وبين التضييق والإهمال، فجعل المهر في حدود ما يستطيع الشاب تحمله دون إرهاب، فجاء في قول الرسول صلى الله عليه وسلم (أفضل النساء عشرة أيسرهن مهراً) وقد حذب الإسلام عدم المغالاة في المهور، قال الله تعالى: ﴿لا يكلف الله نفساً إلا وسعها﴾.

إعداد ملاك المغربي



الفقراء، أما الأهل فلا يساعدون أبناءهم أيضاً نظراً لأعرافهم الفاشلة التي تؤمن بأن الرجل هو من يعتمد على نفسه، فنصل في النهاية إلى اختفاء الوعي والتربية الخاطئة من جنسية وزوجية وتوعوية.

وحدثنا محمد عن تجربته الخاصة قائلاً: لقد تقدمت لخطبة فتاة من عائلة ميسورة الحال، إلا أنني فوجئت بطلبات أهلها الكثيرة والتي لا تنتهي، وتبين لي أن تلك العائلة ممن يتسمون بالوجهة الاجتماعية والثراء، ولا يفكرون بتزويج بناتهم إلا من أشخاص على نفس الدرجة ومن نفس المستوى الاجتماعي، عندها وجدت نفسي محرجاً أمام طلبتي لتلك الفتاة التي أحب، فاضطرت للانسحاب بهدوء.

وتتفق سارة هيثم (26 عاماً) مع محمد في رأيها عن العادات الاجتماعية قائلة: إن أكثر أسباب تأخر الزواج عند الشباب هو اعتماد الشاب على الأهل في اختيار شريكة حياته، وخصوصاً إذا كان مسافراً ويسعى إلى تأمين حياته في بلاد الاغتراب ويبحث أيضاً عن «عروس»، فيكلف والدته بالمهمة لانتقائها ويضع به العمر، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على



أعراف وتقاليد

وعن الجهل وعدم وجود الوعي عند الأهل، حدثنا محمد فياض (25 عاماً) قائلاً: إن موضوع الزواج عند الشباب ليس له نهاية، فمن منا يستطيع شراء شقة بسعر يفوق الخيال؟ وإذا استطاع تأمين شقة متواضعة، يذهب ثلاثة أرباع الراتب تقسيطاً لها، والأغنياء في هذا البلد لا ينظرون لحال

الأثار السلبية الناتجة عن مشكلة تأخر الزواج

• الآثار المشتركة بين الجنسين

- 1- زيادة الضغط النفسي على الشباب والفتيات مما يؤدي إلى نقص في الكفاءة المهنية والغضب والسخط على الحياة والظروف.
- 2- الشعور بالاكتئاب المستمر وسوء التوافق النفسي والاجتماعي.
- 3- ازدياد حالات الاغتصاب والتحرش التي أصبحت منتشرة هذه الأيام بشكل غير معهود من قبل.

• بالنسبة إلى الفتيات

- 1- لجوء الفتيات إلى العزلة والخجل من نظرات الأقارب والمعارف، والحساسية من أقل كلمة وكأن بهن عيباً يردن إخفائه عن الآخرين.
- 2- زيادة تبرج الفتيات في الشكل والملبس والأخلاق للفت أنظار الشباب..
- 3- اللجوء إلى الشات وارتياح غرف الدردشة والتعارف عبر الإنترنت بما يحمله من مخاطر جمة للفتاة.

• بالنسبة إلى الشباب

- 1- لجوء الشباب إلى مشاهدة الفيديو كليب والأفلام الإباحية والبعد عن الدين والأخلاق..
- 2- الزواج من أجنبيات لقلّة النفقات والتكاليف.

“

أفضل سن لزواج الفتاة هو بين العشرين والخامسة والثلاثين وهي سن الخصوبة المناسبة.. وللشباب من عمر الواحد والعشرين سنة

“

الشباب، مقابل تجاهل أهم الأمور، ومنها تأهيل الشريكين للاستعداد إلى الزواج وفهم الحياة الزوجية.

مشكلة غريبة

من جهته أكد حسن مراد (27 عاماً) أن تأخر الزواج عند الشباب هو أمر يعاني

لم يعد الخبز والزيتون الحجر الأساس لبناء ما يسمى مشروع الزواج، فاتخاذ قرار الزواج بات شبه مستحيل أمام عوائق يتعرض لها كلا الطرفين، وغالباً ما يكون هذا القرار بيد الشاب، لأنه هو الذي يقرر بدء مشوار الحياة الزوجية في البحث عن زوجة مناسبة، أما الفتاة فتتظر ما يسمى بالنصيب لتقول كلمتها إما بالرفض أو بالقبول. ويختلف سن الزواج من زمن لآخر ومن مكان لآخر فهي تزداد أو تنخفض تبعاً للظروف الاجتماعية أو الاقتصادية أو الشخصية.

وهناك أسباب عدة في تأخر زواج الشباب منها: الغلاء في المهور ومتطلبات الزواج، واشتراط الأهل لمستوى اجتماعي واقتصادي معين، وضعف المستوى الاقتصادي، وكثرة البطالة والعاطلين عن العمل وغيرها من الأسباب التي نتجت عنها آثار سلبية وأدت إلى نشوء مشكلة تأخر الزواج، وهذا ما أردنا التعرف إليه من خلال لقاءنا بشباب غير متزوجين، هذا بالإضافة إلى رأي علم الاجتماع ورأي الطب والدين. يرى حسن عساف (29 عاماً) أن حالة البلد الاقتصادية المزرية تمنع من الزواج أو التفكير بالارتباط، فوظيفة واحدة لا تكفي لسد وتأمين الحاجات، وأن الشباب يجب أن يسعى كي يجد الأفضل، خصوصاً في بلد يدلل المغتربين ويهمل المواطنين، والأرجح أن البطالة هي أهم هذه الأسباب، فالشاب يتخرج من الجامعة ليجد نفسه بلا عمل وبلا دخل، وإن سعى للحصول على وظيفة ووفق بذلك فإن الدخل لا يكفي، فكيف يؤسس بيتاً ويتولى مسؤولية زوجة وأولاد؟ والبعض لا يوفق فيتنقل من مقهى لآخر باحثاً عن وظائف شاغرة في إحدى الصحف.

وأنا أطالب الدولة بالسعي لتأمين عمل لكافة الشباب والعمل على زيادة الرواتب والنظر في أمور المواطنين.

العربية
IslamTimes



www.islamtimes.org/ar/
webmasterar@islamtimes.org
infoar@islamtimes.org

العودة إلى الدوائر المفرغة... وبهمة واضحة

وتابع: «لن نعود إلى المفاوضات قبل وقف كامل للاستيطان، ومن الطبيعي أيضاً أن يكون هناك وقف كامل للعنف وقبول واضح بالمرجعيات».

وكالعادة في تصريحات المسؤولين في السلطة والمنظمة أبقى شعت الباب موارباً حين اعتبر أن إشارة الرباعية في بيانها إلى «واجبات الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي الواردة في خريطة الطريق وحثهما على تجنب الأعمال الاستفزازية تشكل نداء واضحاً لوقف كامل للاستيطان بكل أشكاله».

هنا يأتي أوان الدخول في مرحلة التفسيرات، وليقيم كل طرف بتفسير النص على هواه، حدث كثيراً أن تحدث المفاوضات الفلسطينيون عن فهم معين للنصوص، والتي كانت في الواقع، حمالة أوجه، ويقراها المحتلون قراءة أخرى. وعليه فإن الحديث عن مساومات للعودة إلى المفاوضات، يحكي واقعاً قائماً بالفعل، حتى مع قول شعت: «لن نقوم بما اقترحه بلير من قبل عندما قال لنا: لديكم تفسيركم ولديهم تفسيرهم وعليكما أن تتفاوضا لمناقشة التفسيرين».

المهم الآن هو أن يعود الطرفان إلى طاولة التفاوض، هكذا كان الأمر طوال الأعوام المنصرمة، وغالباً ما كان النقاش منصباً على التفسيرات، والتفسيرات المضادة. فهي رحلة عبث بداية ونهاية. وبدل أن يدور النقاش الفلسطيني حول خيارات جادة وحقيقية بشأن المستقبل، هاهي الدوائر المفرغة تنتصب أمامهم من جديد، ويحث القادة الأفاضل الخطى نحوها بهمة واضحة.

نافذ أبو حسنة

السريعة على بيان الرباعية، حتى أن هناك من يشير إلى مشاركة الصهاينة المسبقة في إعداد النص وصياغته بالصورة النهائية.

الأمر الثالث، عبرت عنه أوساط قيادة السلطة، ومنظمة التحرير الفلسطينية، ففي أواخر الأسبوع المنصرم، شرعت القيادة الفلسطينية في بحث التصورات، والاقتراحات المتداولة من أجل إعادة إطلاق المفاوضات المباشرة، وكان لافتاً الحديث عن «التعامل بجديّة كاملة»، مع ما طرحه الرئيس الفرنسي، وذكر الجديّة الكاملة، يعني في لغة السياسة نصف الطريق إلى إعلان القبول بالعرض.

مراقبون للتطورات الفلسطينية يتحدثون عن أن المساومة في الأيام القادمة، سوف تتمحور حول تمرير طلب عضو مراقب لفلسطين في الأمم المتحدة، مقابل العودة إلى المفاوضات المباشرة، دون وقف الاستيطان. وبذلك تكون القيادة الفلسطينية قد أعادت شراء ما هو بين يديها أصلاً، وأعيدت إلى المفاوضات، بالتزامن مع استمرار الاستيطان، وتصعيد اعتداءات المستوطنين أيضاً.

إلى الآن أعلنت السلطة عن رفضها التفاوض، مع استمرار الاستيطان، فاشترط صائب عريقات وقفه، مقابل عودة فورية إلى طاولة المفاوضات، في حين دعا نبيل شعت للجنة الرباعية الدولية للإشارة بشكل واضح إلى ضرورة تجميد الاستيطان قبل استئناف المفاوضات، وأضاف شعت: «على الرباعية أن توضح، بعدما أعلن نتنياهو العزم على بناء 1100 وحدة سكنية في القدس، ما تقصده بإشارتها إلى المرجعيات، وبعدها نريد من نتنياهو أن يقول إنه يوافق عليها».

يتضمن تمهيداً فعلياً، لتنفيذ شروط نتنياهو الذي يطالب السلطة الفلسطينية بالعودة إلى طاولة التفاوض، دون شروط مسبقة.

أما ثاني تلك المؤشرات فيتصل ببيان الرباعية الدولية، والذي تضمن دعوة للعودة إلى طاولة المفاوضات، دون أن يلحظ أدنى الشروط التي تضعها السلطة، وهي الإعلان عن وقف، أو تجميد للاستيطان لفترة محددة. ويقال إن البيان الدولي قد تمت صياغته بالأيدي الفرنسية التي تتولى التسويق لأفكار ساركوزي، والتي بات البعض يعتبرها مبادرة فرنسية. وثمة ما يجذب الانتباه في موافقة حكومة الاحتلال

عمدت إلى تصدير حديث عن غضب رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو من الخطاب الفرنسي، وكادت تدخل البعض في دائرة الحديث عن خلاف كبير بين نتنياهو وساركوزي، يذكر بالنوع من الخلافات التي حكي عنها بين حكومة الاحتلال الصهيوني وإدارة أوباما، وهذا أسلوب صهيوني معروف، يسعى إلى الإيهام بأن ما هو معروض، يتطلب تنازلاً كبيراً للموافقة عليه، بينما يكون من الناحية الفعلية، مصمماً بشكل كامل لصالح الاحتلال، وأهدافه ومشايخه.

والحال أن الموقف الفرنسي، كان بالكامل في صالح دولة الاحتلال، وكان

يكتب سياسي فرنسي مخضرم عن أن الأفكار التي عرضها ساركوزي في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، سوف تشكل بديلاً من الفيتو الأميركي المخصص لإحباط الطلب الفلسطيني في المنظمة الدولية.

يقوم العرض الفرنسي على منح الفلسطينيين مكانة عضو مراقب على غرار دولة الفاتيكان، والعودة إلى المفاوضات المباشرة، لمدة عام يتم خلاله التوصل إلى اتفاق نهائي، حول القضايا الأساسية.

ثمة مؤشرات عديدة تؤكد ما ذهب إليه السياسي الفرنسي المشار إليه. ومن ذلك، أن أجهزة الدعاية الصهيونية، قد



محمود عباس مصافحاً بنيامين نتنياهو بمباركة هيلاري كلينتون

الأسرى الفلسطينيون... ومعركة الأمعاء الخاوية

وعلى مدى تاريخ الحركة الوطنية في الأسر، لجأ المناضلون المعتقلون إلى سلاح الإضراب عن الطعام، في مواجهة القمع الاحتلالي، ومحاولات التطويق وكسر الإرادة، ونجح المعتقلون دوماً في المارك التي خاضوها بالأمعاء الخاوية، ضد آلة القمع الصهيونية. وكان الدعم الشعبي للأسرى سلاحاً فاعلاً يقويهم في مواجهة الجلادين الصهاينة، ويشعرهم بأن العدو لن يستطيع الاستفراد بهم. حتى أن واحدة من الانتفاضات الفلسطينية عام 1999، قد عرفت بانتفاضة الأسرى، وكانت بمنزلة تمهيد، للانتفاضة الأقصى.

في الظروف الراهنة يبدو التفاعل مع إضراب المعتقلين، دون المستوى المطلوب، وقد حث معنيون بشؤون الحركة الأسيرة، كافة قطاعات الشعب الفلسطيني، على التحرك الفاعل والسريع لإسناد الأسرى في معركتهم. وقال هؤلاء: دوماً كان للتفاعل الشعبي والتحركات الكبيرة، الدور الحاسم في انتصار الأسرى، في معاركهم مع الجلادين، وسلطات السجون الصهيونية.

عبد الرحمن ناصر

دون سن 18 عاماً من منطقة جنوب الضفة وعددهم 110 أسرى من الأطفال موزعين في معظم السجون وتجميعهم في قسم واحد بمعقل عوفر وسبيدأ هذا المشروع في الأسبوع الجاري، وطالب الأسرى بأهمية وجود غرفة للأسرى البالغين في هذا القسم لإرشاد الأطفال وحمايتهم.

وأكد الأسير المحرر رأفت حمدونة مدير مركز الأسرى للدراسات وعضو لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية أن «إسرائيل تنتهك القانون الدولي الإنساني بحق الأطفال في السجون، وتقوم في ظل انشغال الأسرى بالإضراب بالانفراد بالأسرى الأطفال، وتسعى إلى صرف أنظار الكل في السجون وخارجها إلى هذا الملف».

يتجاوز عدد الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال السبعة آلاف، بينهم نسوة وأطفال، والكثير من المرضى الذين يفتقرون إلى العناية الصحية المطلوبة. وغالباً ما تستخدم سلطات الاحتلال، أسلوب العزل الانفرادي، كإجراء عقابي وكسر إرادة المعتقلين الفلسطينيين.

وقد دعت «منظمة أنصار الأسرى» الحقوقية الفلسطينية، نظيراتها في دول العالم إلى التدخل العاجل وتحمل مسؤولياتها في توفير الحماية القانونية والإنسانية للأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال. وقالت المنظمة في بيان صحفي: إن الأسرى داخل سجون الاحتلال يعيشون ظروفاً قاسية، منافية لأبسط الحقوق الإنسانية التي كفلها القانون الدولي الإنساني، إضافة إلى ممارسة كل الانتهاكات والمضايقات من قبل إدارة السجون التي تعكر صفو حياتهم وتقوم بسحب انجازاتهم التي اكتسبوها بالدماء والإضرابات على مر السنين.

وأكدت «أن إضراب الأسرى داخل السجون سوف يتواصل حتى تحقيق مطالبهم والمتمثلة في وقف سياسة العزل الانفرادي، وإعادة بث المحطات الفضائية التي تم إيقافها، وإتاحة فرص التعليم للجميع، وتقديم العلاج الصحي للمرضى، ووقف العقوبات الجماعية والفردية، وتحسين وجبات الطعام، والسماح لذويهم بزياراتهم». من جانبهم، أكد الأسرى في معتقل عوفر أن إدارة السجون أبلغتهم نيتهما بنقل كل الأسرى الأطفال ما

يخوض الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال، معركة الأمعاء الخاوية من جديد، وتوسع دائرة إضراب عن الطعام شرعوا فيه منذ منتصف الشهر الفائت، وقد قال عيسى قراقع، وزير شؤون الأسرى والمحررين في الحكومة الفلسطينية برام الله، إن الأسرى المرضى والمعزولين في سجون الاحتلال قرروا الانضمام والمشاركة في الإضراب المفتوح عن الطعام احتجاجاً على ظروف اعتقالهم والإجراءات المشددة المتبعة بحقهم.

وأكد قراقع، أن عشرين أسيراً فلسطينياً يقبضون في العزل الانفرادي في سجون نحة وبنر السبع وريمون والرملة وعسقلان، إلى جانب خمسة وعشرين أسيراً مريضاً في مستشفى سجن الرملة، سيشاركون بالإضراب المفتوح عن الطعام.

العنوان الأساسي لهذا الإضراب هو «إنهاء سياسة العزل الانفرادي التي تعتبر من أخطر العقوبات وأقساها في سجون الاحتلال، وتتمثل بعزل الأسير مدة مفتوحة وصلت إلى أكثر من عشر سنوات لبعض الأسرى كالأسير حسن سلامة وأحمد المغربي ومحمود عيسى».

الفلسطينيون في منطقة الجناح معاناة مثقلة بالهموم اليومية يشترك بها جيران الأمس واليوم

الأونروا يقول: «إن الأونروا مسؤولة عن جميع الفلسطينيين في لبنان، لكن خدماتها العامة تقتصر على المخيمات الـ 12 الرسمية لعدة أسباب، أهمها: ضعف قيمة الموازنة واعتبار التجمعات أماكن سكن مؤقتة نسبياً وتجنب تداخل المسؤوليات مع البلديات اللبنانية».

يرفض كمال هذه التبريرات ويعتبر أن الأونروا يجب أن تهتم باللاجئين الفلسطينيين بغض النظر عن المكان الذي يقيمون فيه، خصوصاً إذا كان تهجيرهم قسراً وظروفهم استثنائية ويدعو إلى تأسيس قسم خاص بالنازحين قسراً من المخيمات التي دمرت على غرار ما حصل في مخيم نهر البارد.

يعاني معظم أبناء التجمع لبنانيين وفلسطينيين من أمراض مزمنة، خصوصاً تلك التي لها علاقة بتلوث البيئة المحيطة كالحساسية وأمراض القلب على أنواعها، كذلك أمراض السكري وفقر الدم. وترمي أم سالم العجوز باللوم على الأونروا ومنظمة التحرير والدولة اللبنانية على إهمالهم لمشاكل التجمع، كذلك تسخر من الخدمات الصحية التي تقدمها الأونروا وعدم تناسبها مع الحد الأدنى من الضروريات الصحية الطارئة.

المستوى التعليمي لأبناء وبنات التجمع أخذ بالانخفاض لأسباب كثيرة، أبرزها تنامي ظاهرة التسرب، وذهاب الأولاد للعمل لمساعدة العائلة في نفقات الطعام والشراب بالحد الأدنى، كما أن معظم التلاميذ الفلسطينيين يذهبون إلى مدارس الأونروا في مخيم مارالياس ومنطقة الرحاب بحافلات خاصة تتجاوز تكلفتها الـ 30 دولاراً للتلميذ الواحد شهرياً، مما يزيد الأعباء على الأهالي الذي يضطروا لإخراج أبنائهم من المدرسة تخفيفاً للمصاريف.

لا يوجد في التجمع أي مركز طبي أو حتى مؤسسات وجمعيات باستثناء مركز للحركة الاجتماعية التي تقدم برامج تأهيل مهني وتدعيم مدرسي ونشاطات تربية وترفيهية، إضافة إلى روضة أطفال، وهناك إطلاقة حديثة لبعض القوى السياسية والجمعيات على الأهالي في التجمع.

انتهت الحرب الأهلية في لبنان منذ أكثر من عشرين سنة، لكن لا تزال تبعاتها تظهر على شاطئ بيروت، معاناة مثقلة بالفقر والهموم اليومية يشترك بها جيران الأمس واليوم لبنانيين وفلسطينيين.



الذي ينتقد أيضاً إهمال الأونروا للفلسطينيين الذين يسكنون خارج المخيمات.

وبشكل عام تكرر أسئلة يطرحها الفلسطينيون الذين يسكنون في التجمعات تلخص في الآتي: هل وجد المهجرون الفلسطينيون مكاناً في المخيمات قبل أن يسكنوا التجمعات؟ أو هل حاولت الأونروا تأمين مكان لهم ورفضوا السكن فيه، أو هل حاول أحد التحدث بإعادة إعمار مخيم تل الزعتر؟ لماذا لا تتعرف الأونروا على حاجات ومشاكل الفلسطينيين في التجمعات المهملة؟ وأسئلة كثيرة غيرها نقلناها إلى إدارة الأونروا التي رفضت التعليق أو حتى إعطاؤنا موعداً لمقابلة. لكن عبد اللطيف أحد موظفي

والحشرات على الشاطئ وداخل أزقة التجمع بشكل كبير وخطير وصل لتعرض عائلات بكاملها لإصابات معظمها لدى الأطفال، ولا شك أن الأهالي يتحملون جزءاً من المسؤولية، وهناك حاجة للتوجيه ورفع الوعي تقع على عاتق المؤسسات والجمعيات والدولة أيضاً.

تتجاوز نسبة بطالة الفلسطينيين الـ 60 بالمئة، وبالنسبة إلى الـ 40 بالمئة فحدث بلا حرج، لأن المدخول الشهري يتجاوز بأضعاف المصروف الشهري لأفضل العائلات دخلاً، الأمر الذي يدفع الكثيرين إلى إخراج أولادهم من المدارس باكراً، بهدف العمل والمشاركة في أعباء الحياة، بحسب الشاب الفلسطيني كمال (38 عاماً)



المسلخ وغيرهم، وعاد ليجتمع جيران الأمس من جديد في معاناة جديدة تكرست بعد الحرب الأهلية في لبنان فقراً وحرماناً وبطالة.

أبو سمير (48 عاماً) فلسطيني يقيم في التجمع يقول: «الإهمال وغياب المرجعية أكبر مشكلتين تعاني منهما التجمعات، فهناك فوضى كبيرة تترك أثرها على كل شي هنا: تراكم النفايات، الصرف الصحي وبالتالي انتشار القوارض بشكل كثيف، إضافة إلى الروائح الكريهة، ناهيك عن الرطوبة التي تنخر جدران وسقوف البيوت، الأمر الذي أدى لإصابات واسعة بأمراض الحساسية والربو لدى الكثيرين من أبناء التجمع».

وتظهر الرطوبة للعيان من خلال التصدعات والنش الواضح في العديد من البيوت التي تكاد تكون أكوأخاً تؤشر إلى عدم وجود أدنى مقومات السلامة العامة، كذلك تجد النفايات متراكمة ومنتشرة بشكل يمنع من التمتع بسحر الشاطئ وروعة البحر الملاصق لها. وتقول فاتن: «يرتفع منسوب البحر في الشتاء ويصل إلى الكثير من المنازل، بحيث يؤدي ذلك إلى أضرار كبيرة كل سنة وإلى تصدعات في المباني».

ويقول علي صالح (66 عاماً) فلسطيني من مهجري تل الزعتر: «البلدية غائبة عن الكثير من واجباتها في هذه المنطقة، مما أدى إلى تراكم للنفايات وانتشار القوارض

ينتظر الناس عامة هطول الأمطار بفارغ الصبر، بحيث يطلقون على المياه المتساقطة صفات كثيرة منها الخير والبركة... لكن بالنسبة للقاطنين في تجمع الجناح، فإن فصل الأمطار يشكل كارثة تجلب الكثير من الويلات الإضافية.

يقع تجمع الجناح والذي يدعو البعض بالـ«شاليهات» في القسم الجنوبي الغربي لمدينة بيروت، في منطقة الجناح على طول الشاطئ الممتد من فندق «السمرلاند» إلى منطقة الأوزاعي حيث كانت هذه المنطقة في الماضي تضم الكثير من الشاليهات التي اشتهرت في الستينات ومنها: السان سيمون، أبو داود، أكابلكو والسان ميشال. اليوم تحولت هذه الأماكن التي كانت صاحبة برفاهيتها مجتمعاً صاخباً وفقراً ومعاناته، فهذه المنطقة تضم المئات من العائلات اللبنانية والفلسطينية الفقيرة، إضافة إلى بضعة آلاف من العمال السوريين والأجانب الذين يلجؤون إلى هذه المنطقة للسكن.

هُجرت إليها معظم العائلات الفلسطينية واللبنانية نتيجة الحرب الأهلية من مناطق النبعة، الكرنيتنا، وتل الزعتر «الدكوانة» في شرق بيروت، المخيم الذي تأسس عام 1949، بمساحة 56,65 دونماً، وعدد سكانه تجاوز الـ 17 ألف نسمة في آخر إحصاء لسكان المخيم قبل أن يدمر ويزال عام 1976.

“

الإهمال وغياب المرجعية أكبر مشكلتين تعاني منهما التجمعات.. فهناك فوضى كبيرة تترك أثرها على كل شي

“

بعد أن تشتت سكان تل الزعتر في عدد من المناطق اللبنانية، انتقل أكثرهم إلى منطقة الدامور الساحلية القريبة من بيروت، قبل أن يهجروا مرة أخرى بعد الاجتياح الإسرائيلي عام 1982، فسكن بعضهم منطقة الشاليهات جنباً إلى جنب مع مواطنين لبنانيين من قرى الجنوب وعرب

الجرائم العائلية.. حمام دم داخل

وتستمر الجرائم

إلى جانب هاتين الجريمتين المروعتين، كنا قد شهدنا في أواخر العام 2010 جريمتين متشابهتين إلى حد ما في بيت العائلة الواحد، إحدهما في منطقة بئر العبد، والثانية في بلدة بحر صاف.

جريمة القتل المأسوية الأولى في منطقة بئر العبد أودت بحياة عائلة مؤلفة من خمسة أفراد، من ضمنهم الأب والأم وثلاثة أطفال، في صورة غامضة تعددت الروايات حولها، ليتبين أن رب العائلة غسان محمد دلال هو الذي أقدم على قتل زوجته وأطفاله الثلاثة ثم انتحر نتيجة ضائقة مالية، فيما نجا ابنه البكر محمد (17 عاماً) بسبب وجوده في المدرسة.

وقد ترك دلال رسالة انتحار في المنزل، تشرح ظروف إقدامه على الجريمة، بعد أن اتصل بشقيقه ليخبره بأنه سيقول زوجته وأولاده نتيجة ظروفه المالية القاهرة. وأفادت المصادر الأمنية، أن الرجل أطلق النار على عائلته من رشاش «كلاشكوف»، فقتل زوجته تسرين عودة وأولاده مهدي (12 عاماً) ورضوان (10 أعوام) وياقور (4 أعوام)، فيما أطلق النار على نفسه من مسدس حربي.

صدمة كبيرة اجتاحت الأهالي في المنطقة، واعتبر كثيرون أن الضفر على ممراته وصعوبته يجب ألا يكون الدافع وراء سلب أرواح الآخرين، فكيف بالأحرى فلذات الأكباد. أما جريمة بحر صاف فقد كانت أكثر ترويعاً، إذ أن الأم التي لطالما عرفت بأنها رمز للحنو والعطف، هي التي قتلت بناتها بعدما دست لهن السم في الطعام، والسبب هو أنها أرادت أن «تحرق قلب» زوجها المتفيع دائماً بداعي السفر بعدما شككت في علاقته بأخريات.

غريس جلع لم ترد للتحقيقات أن تتوسع، فصورت قبل وفاتها وأطفالها شريطاً تقول فيه، إنها هي من وضعت مادة اللانثيت السامة في صحن «سلطة الفواكه» لبناتها الثلاثة ميليسا وماديسون والفريدا، ومن ثم قتلت نفسها من السم نفسه، مؤكدة أن لا مشاكل مع زوجها بول ولكنها لم تعد تحتمل سفره الدائم وغيابه لمدة عشر سنوات.

قبل ذلك بعام، وتحديداً عام 2009، ضجت بيروت ومنطقة عرمون، بخبر جريمة قتل الطفلين عمر (7 سنوات) وشقيقه آدم (5 سنوات) على أيدي والدهما موفق القيسي في منزله في دوحه عرمون.

وفي التفاصيل، أنه نتيجة خلافات زوجية حادة لجأ الزوجان موفق القيسي ووصال المأمون إلى المحاكم الشرعية المختصة لإنهاء زواجهما، وقضت المحكمة الشرعية بالطلاق، فيما طلب الوالد السماح له بمشاهدة ولديه القاصرين عمر وأدم، فتم الاتفاق، وقررت المحكمة إعطائه هذا الحق وسمحت له بمشاهدة ولديه أسبوعياً، إلا أن موفق كان قد أعماه الحقد الذي تولد في عقله وقلبه ضد مطلقته وقرر الانتقام



بين أهل البيت الواحد، مقابل مبلغ مالي، كما أكد رئيس بلدية الخريبة صالح صالح، قبل أن يستفيق الجميع على خبر الجريمة حيث قتل فايز عيسى ستة من أقاربه. في ظل اختلاف الروايات، أوضح مسؤول أمني أنه بموجب التحقيقات الأولية، تبين أن فايز عيسى ونجله أحمد توجهوا إلى مقبرة البلدة في أول أيام عيد الفطر كعادتهما كل عيد في زيارة أهل القبور، ولدى مغادرة أحمد المقبرة قبل والده باتجاه منزلهم في الصالحية، فوجئ بفان على الطريق العام عند مدخل منزل عائلة كنعان يقطع الطريق العام عليه، ليتبين أن أولاد عمته كانوا داخل الفان.. فحصل تلاسن بينهم وتطور الأمر إلى ضرب بالعصي وإطلاق نار على عيسى الذي أصيب بطلق ناري من مسدس حربي في رقبته.

دقائق قليلة فصلت بين إصابة عيسى ووصول والده فايز إلى مكان الحادث بسيارته، ولدى رؤيته نجله مضرجاً بدمائه على الطريق، أقدم على إطلاق النار من مسدسه الحربي باتجاه كل من محمود وناصر وغالب علي كنعان، بالإضافة إلى علياء شكر (زوجة محمود) ونجلها أحمد محمود علي كنعان (11 عاماً)، ثم عمد إلى تبديل ممشط المسدس، وتوجه إلى منزل شقيقته الذي يبعد نحو 30 متراً عن الطريق العام ومكان الجثث، ليطلق النار على كل من محمد كنعان (ابن أخته أيضاً)، داخل المنزل وزوجته رشا، قبل أن يبدأ بالصراخ: «بعد في حدا من بيت كنعان حتى خلص عليه».

وبعد فرار عيسى إلى جهة مجهولة، عمد أبناء البلدة إلى تفقد الجثث، وتبين أن ابنه أحمد عيسى المصاب في رقبته لم يفارق الحياة فنقل إلى المستشفى، بينما شيعت البلدة ستة من أبنائها في ثاني أيام العيد بسبب قطعة أرض صغيرة. وهذه المجزرة إن دلت على شيء تدل على انتشار ظاهرة «أخذ الحق باليد» بين اللبنانيين وعدم اعترافهم بالدولة والقانون كما يجب.

المنهار على أقاربه قبل أن يعود إلى بيروت لاستكمال التحقيقات.

في منطقة رأس النبع، خيم الذهول، فمن كان يظن أن العائلة التي لطالما عرفت بصيحتها الحسن وعلاقتها الطيبة مع الجيران سيكون مصيرها على هذا الحال. التعليقات تراوحت بين الموافق على نظرة قيام هادي بالقتل والانتحار، وبين رفضها. البعض اتهمه بأنه مصاب بمرض «التوحد» وهو ما أثار موجة من الرعب في صفوف أهالي «المتوحدين» خوفاً من تكرار الحادث، ما استدعى ردوداً حاسمة من جمعيات التوحد في لبنان، تؤكد أن المصاب بالتوحد غير قادر على إيذاء نفسه أو الآخرين بهذا الشكل، وأن الإعاقة لم تكن يوماً دافعاً للجريمة.

وحتى اليوم، وبينما تستمر التحقيقات لمعرفة التفاصيل، فإن المفارقة الأهم هي في معرفة السر وراء عدم سماع الجيران لطلقات الرصاص ذات الصوت المدوي. وفي حال ثبتت صحة التحقيقات الأولية وتبين أن هادي هو المسؤول الفعلي عن الجريمة، فإن الجريمة السداسية ستكون جرس إنذار لما وصل إليه حال الكثير من اللبنانيين الذين يعانون الأمرين في حياتهم اليومية.

مجزرة عيد الفطر

مجزرة أخرى كان لها وقعها المدوي قبل أسابيع قليلة من حادثة رأس النبع، وهي «مجزرة عيد الفطر»، كما أطلقت عليها وسائل الإعلام، والتي وقعت في الخريبة شرق بعلبك.

في تلك البلدة، شهدنا بذعر كيف يمكن لخلاف على عقار، أن يتحول إلى حمام دم عائلي. سبب المجزرة يعود إلى خلاف قديم حول ملكية عقار بين فايز عيسى وأبناء شقيقته من آل كنعان، والمؤسف أن قطعة الأرض محط الخلاف التي تقع عند مدخل منزل عائلة كنعان لا تتعدى مساحتها الدونم الواحد.



الرادع الديني

يشير ازدياد الجرائم العائلية إلى تراجع الوازع الديني لدى الكثير من أفراد المجتمع، فالآيات القرآنية الناهية عن القتل صريحة وواضحة «لا تقتلوا النفس التي حرم الله قتلها»، و«لا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم»، و«من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً، والأمر نفسه ينطبق على بقية الأديان».

ولا بد من تعزيز العبادات والإيمان التي تعد من أهم العوامل التي تحصن الإنسان من الوقوع في الخطأ أو الجنوح، كما يجب توطيد الروابط العائلية وتدعيمها بالمحبة والألفة وطردها الوسوس والشك والرغبة بين أفرادها لتعزيز الثقة فيما بينها.

بئر العبد، بحر صاف، الخريبة، رأس النبع، مناطق لبنانية مختلفة قد تفصل بينها كيلومترات عديدة، لكن تجمعها مأساة واحدة، وقوع مجزرة عائلية بشعة تتشابه في طبيعتها إلى حد كبير، وتثير الذعر في أرجاء المجتمع اللبناني.

ظاهرة جديدة تتمثل بـ«النحر العائلي»، بدأت تدق ناقوس الخطر في لبنان، وتؤشر على استفحال الأزمات الاجتماعية في بلد تشكل المصائب قوته اليومي. وبعدها اعتاد اللبنانيون في مراحل سابقة من حياتهم أن يستفيقوا على أخبار المجازر الحزبية والسياسية، ها هم يشهدون مرحلة «المجازر العائلية»، بكثير من القلق على مستقبل لبنان وأجياله الصاعدة في ظل تفكك الروابط الاجتماعية، وظهور قيم جديدة مستوحاة من مشاهد الحروب والصراعات.

ما الذي يحدث في لبنان؟ ولماذا ارتفعت وتيرة جرائم العنف المرتكبة في إطار العائلة الواحدة في العامين الأخيرين إلى هذا الحد المخيف؟ وهل في ذلك دلالة اجتماعية ونفسية ما تطبع المجتمع اللبناني ككل؟.. أسئلة كثيرة تجول في أذهاننا عندما نتطلع أخباراً فظيعة، كإقدام أحد أفراد العائلة على قتل عائلته بالكامل ومن ثم الانتحار. أخبار تكررت في الفترة الأخيرة حتى بتنا نتلقاها بشكل أكثر طبيعية ولم نعد نستغربها. وإذا ما استمر الحال على ما هو عليه، قد تضاهي نشرة الأخبار اللبنانية نشرات الأخبار في تكساس وميامي، حيث الجريمة والدم والعنف جزء لا يتجزأ من التقارير اليومية، وحيث خبر مقتل شبان في العشرينات لا يختلف في وقعه كثيراً عن خبر رفع سعر الكوكاكولا!!..

سلسلة مجازر

المجزرة المروعة التي هزت أرجاء منطقة رأس النبع أخيراً تردد صداها في جميع الأراضي اللبنانية. التحقيقات الأولية التي تسربت إلى الإعلام اتهمت ابن عائلة الحاج علي ديب البكر، ويدعى هادي، بقتل جميع أفرادها ما عدا الأب الذي كان خارج المنزل. ورغم أن كثيرين يرفضون هذه النظرية إلا أنها النظرية الأمنية الوحيدة المتداولة بكثرة.

في لحظة ما، يبدو أن هادي قرر إصدار الحكم بالموت على والدته نوال يونس (55 عاماً) وأشقائه الخمسة، وهم 3 فتيات وشابان، الذين تتراوح أعمارهم ما بين 11 و23 عاماً، لأسباب تبقى مجهولة، فاستل بندقية صيد ونفذ عملية القتل على دفعات وفي غرف مختلفة من المنزل قبل أن ينتحر، بينما الأب متغيب في الفرن حيث يعمل.

بلدة عرمتي في قضاء جزين، التي تستقر على ارتفاع نحو 1050 متراً عن سطح البحر والتي لا يتجاوز عدد مساكنها الـ 500 وسكانها الـ 6 آلاف، شيعت ضحاياها بكثير من الحزن والأسى. صرخ كثيرون في الجنازة لوداع أفراد العائلة ولرفض الاتهامات الموجهة لهادي، بينما اتكأ الوالد

جدران البيت الواحد



في ظروف توجب تطبيقها، وعدم ملائمة العقاب أو عدم تطبيقه على الجميع بصورة متكافئة، يؤديان إلى ردود فعل سلبية تتمثل في انحرافات متتالية. والمشكلة الكبرى تكمن في الصراع بين اتجاهين: اتجاه قضائي يقوم بواجباته على أكمل وجه ويسعى إلى تطبيق مبدأ العدالة في الثواب والعقاب، واتجاه سياسي يحاول التدخل لمصلحة المحاسب، الأمر الذي يعرقل تطبيق الجزاءات الرسمية والأحكام.

هناء عليان

قتل العائلة. أما أن يتم قتل الأولاد والشريك فهذا الأمر يدل على خلل في التوازنات، وهو ناتج من مشاعر عدوانية تتجاوز القيود الاجتماعية أو الدينية.

وتتابع: «المعروف أن لبنان مر بحرب أهلية أدت إلى استسهال القتل، والنظام الاجتماعي لم يحقق بعد الأمان المطلوب سواء على مستوى الفرد أو الجماعة، لذلك قد يلجأ كثيرون إلى محاولة تنفيذ رؤيته الخاصة للعدالة والقانون، كما حدث في منطقة الخريبة بسبب قطعة أرض. كذلك فإن الإهمال في تطبيق الجزاءات الرسمية

على قتل الأولاد هو حركة إنقاذية من منظور المرتكب، موضحاً أن اليأس هو الذي يتحكم في هذه اللحظة، بسبب عجز المريض النفسي عن تقديم المساعدة إلى عائلته.

استناداً إلى علم النفس العيادي، هناك حالات نفسية يتم تشخيصها للمريض الذي يقدم على فعل مشابه، قد تكون حال الفصام النفسي، ويشعر فيها المريض بأنه مضطهد وبعدها يدخل في مرحلة الانهيار النفسي الحاد، والثانية حال السويداء التي توصل بدورها إلى الاضطراب. وفي الحالتين يمكن أن يقدم الشخص على الانتحار أو قتل من حوله ومن بعدها يقتل نفسه. ولكن بين الفصام والسويداء هناك منطقة رمادية هي الحال الثالثة، لم يستطع علم النفس حتى اليوم تحديدها على المستوى العلمي. في هذه المنطقة تسقط كل الضوابط الاجتماعية والدينية لدى المريض، فيتصرف في طريقة عدائية حيال الغير وحيال ذاته، وهذا التقلت إذا جاز التعبير، يمكن أن يحدث لدى أشخاص أصحاء من الناحية العقلية، إلى أن يعودوا في ما بعد إلى طبيعتهم.

في بعض الجرائم، لمسنا أن الأهل سواء الوالد أو الوالدة أقدموا على قتل أبنائهم بكثير من الاقتناع، والسبب، بحسب حرب، هو أن هذا التصرف في مخيلتهم هو عبارة عن حركة إنقاذية تلافياً للمصاعب والعذابات التي قد يعيشها الأولاد من بعدهم، فيوفرون عليهم العناء.

وترد حرب سبب إقدام الأهل على قتل الأولاد فالانتحار إلى «أنه من حيث المبدأ، الإنسان في حالته العقلية والنفسية السوية والسليمة لا يقدم على القتل. إن من يقتل، أما يعاني في الأساس مرضاً معيناً، أو من يمر بفترة مرضية لدقائق يضيع في خلالها نهائياً، فيرتكب جريمة قتل. وإذا ما أردنا مثلاً تحليل الأسباب التي تدفع بأم إلى قتل أولادها فالانتحار، فإنه إذا كانت هذه الأم مصابة بحالة اكتئاب قوية مصحوبة بهذيان وارتفع عندها في لحظة ما منسوب الاكتئاب، تصاب بحالة ضياع وهذيان، تتصور أن الناس تلاحقها، ويريدون قتلها، كما وتتصور أنها بإنجابها أولادها تخطئ بحقهم، وتظن أنها سبب عذابهم. هذه الأفكار الهذيان الناتجة عن الاكتئاب القوي، عندما تتضخم في رأسها تقول بينها وبين نفسها إنها السبب في إحضارهم للحياة وتالياً عذابهم، وتقرر إراحتهم من هذه الأعباء فتقدم على قتلهم فقتل نفسها. ومثل هذه الحالة يصاب بها الأب أيضاً. وبذلك، فإن هذا النوع من الجريمة، يدخل في إطار العمل الهذيان المرضي، أو ما يعرف بحالة الهذيان الاكتئابي.

وتضيف: «ما حدث في جريمة بحر صاف أو بئر العبد وبصرف النظر عن المعاينة الطبية وحقيقة ما جرى، فإن الظروف الاجتماعية رغم قساوتها ليست كافية لتبريره، بمعنى أن الكثير من الأهل يعيشون في الفقر المؤلم والمعذب ولا يقدمون على أفعال كهذه، فقد يعمدون إلى السرقة أو انتهاك حقوق الغير من دون أن يدفعهم سوء الحال المادية إلى

مراجعة اختصاصي النفس

أفراد العائلة بشكل جماعي مردداً إلى أن من يقتل نفساً واحدة تهون عليه بعد ذلك عملية القتل، فيستمر بها بصرف النظر عن عدد الأشخاص المستهدفين، لأنه بذلك يكون في حالة يصفها علم النفس بالهستيرية. وينصح علماء النفس الأهالي بمتابعة ومراقبة أي تغير في سلوك أحد أفراد الأسرة والتنبه له منعاً لحدوث أي تطور لا يحمد عقبا، فإن غياب التواصل الاجتماعي يسهم في زيادة مشكلات الاكتئاب، ومن هنا تأتي أهمية التفاهم ومحاولات فهم الآخر والتواصل العائلي والترويح عن النفس بين فترة وأخرى .

ويشددون على أن السلوك الإجرامي ليس وليد الساعة، بل إنه نتيجة لتراكم العديد من العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية.

إن ما يشهده مجتمعنا من حالات لقتل عائلي حتى ولو كانت فردية، يستدعي شيوع ثقافة مراجعة الاختصاصي النفسي في حالة الشعور بأي نوع من أنواع القلق أو الشك أو عدم الراحة، فمراجعته ليست لمن يعاني الجنون فقط كما يشاع في ذهنية معظم الناس .

ويقول علماء النفس: إن ما يشاع عن بعض من يقدمون على قتل أبنائهم بأنهم معروفون بحسن السيرة والسلوك والتدين والالتزام لا يكون بالضرورة واقعياً، إذ أن كثيراً منهم قد يعانون من أمراض نفسية جراء الاحباطات والشعور بالمعاناة ولا تكون ظاهرة للعيان وتظهر فقط لحظة الجريمة التي تغيب فيها العقلانية. ويفسر هؤلاء، إن حالات قتل

علم النفس

في محاولة لتفسير سبب إقدام الأهل على قتل أطفالهم بيدهم، أو الإخوة على قتل أشقائهم، تقول عالمة النفس سامية حرب: إن حالتني «الفصام والسويداء» قد تدفعان المريض في المفهوم النفسي إلى الدخول في تخطيطات تصل إلى مرحلة الانهيار أو القتل، وقد يعاني الشخص من مشكلات اجتماعية جمة تدفعه إلى اتخاذ هذا القرار كوسيلة للهروب من الواقع. وولفت إلى أن الإقدام

بشكل مثير وبشع، فخطط ودبر لحرمان الوالدة من ولديها، ونفذ خطته بعد ما جهز لها نحو عشرين حبة من دواء «ليكزوتونيل» ودواء «ستيلنوكس» المخدر وقام بطحنها، ثم قدم العصير للولدين عندما جاء لزيارته بعدما مزجه بحبوب الدواء المطحونة، ليصاب الطفلان عمر وأدم بهبوط حاد في القلب وتلف دماغي، أفضى بهما إلى الموت. وقد أشعل موفق بعد ذلك حريقاً في المنزل، لكن وصول القوى الأمنية حال دون انتحاره حرقاً، فجرى القبض عليه.



LEBANESE INTERNATIONAL UNIVERSITY

LIU

LEBANESE INTERNATIONAL UNIVERSITY

Join the Winning Team

Over 40 different Majors

- School of Pharmacy
- School of Engineering
- School of Arts & Sciences
- School of Business
- School of Education

Beirut Tel: 01 - 706881
Tripoli Tel: 06 - 411929
Nabatieh Tel: 07 - 767603
Mount Lebanon Tel: 01 - 882003
Bekaa Saïda Sour

مصر.. هل سيضرب الجيش بيده على الطاولة ويقول: كفى الأمر لي؟

العسكري ويحسم موقفه، إلا بعد تحرك الشارع بالتظاهر والضغط، والملاحظ أن المجلس العسكري لم يتخذ موقفاً إيجابياً واحداً من مطالب ثورة 25 يناير منذ سقوط مبارك، إلا تحت الضغط من محاكمة الرئيس إلى محاكمة قتلة الشهداء إلى كل المطالب التي لم تتحقق إلا بضغط الشارع. والسؤال الذي يفرض نفسه هل صحيح أن الشعب والجيش يد واحدة؟ وهل الجيش مقتنع بصوابية الثورة ومطالبها؟ الجميع يجتهد! ولا أحد لديه القدرة على الجزم أو التبرح أنه يعلم إلى أين تتجه الأمور.

الانتخابات لا بد حاصلة.. ولكن من هي القوى التي ستمكن من حسمها؟ هناك إجماع أنه إذا توحدت جهود ومصالح التيارات الإسلامية في هذه الانتخابات - وهذا صعب جداً، إن لم يكن مستحيل - سوف تحسم المعركة وتغير شكل النظام القادم ومهامه.

الأسئلة التي تفرض نفسها: ما هي نسبة المشاركة في النظام التي سيسمح بها الجيش للتيار الإسلامي، إذا حصل التوافق؟ وفي أي لحظة أو مرحلة سيضرب الجيش بيده على الطاولة ويقول كفى... الأمر لي؟ وهل قانون الطوارئ الذي أعيد العمل به كان مجرد بروفة لما قد يحصل؟

قاهرة المعز، تحاول الملمة أوراقها المتناثرة، فهل ستمكن من صياغة نظام سياسي ديمقراطي، يكون نموذجاً يحتذى به لدول المنطقة، وتعود لدورها الريادي التاريخي؟

جهاد الضاني



الجماهير المصرية في ساحة التحرير في جمعة استرداد الثورة

شهرين، في حين سجلت الدوائر الرسمية سرقة 4000 سيارة فقط طوال عام 2010، هذا بالإضافة لانتشار السلاح بين المواطنين والمواجهات المسلحة اليومية في الأحياء الشعبية والسرقات والتعديات وأزمات السير التي تمتد إلى ساعات الفجر. إنها الفوضى! البعض يقول: إنها منظمة ومقصودة من قبل النظام، لتكفير الناس بالثورة وأهلها ودفعهم للتخلي عنها.

ومن أهم هذه الملفات، الانتخابات النيابية ومجلس الشورى والتعديلات التي طالبت القوى السياسية بإدخالها، ولم يوافق المجلس

مبارك أمام المحكمة، لأنه يعلم أن أي إدانة لمبارك هي إدانة لكل النظام المخلوع، إلى ارتدائه البذلة المدنية في ميدان التحرير وتجوّله بدون حراسة ظاهرة أو مرافقين ومصافحة المواطنين، في محاولة لجس نبض الشارع وتبيان إمكانية تقبله لرئيس عسكري بثياب مدنية ليحكم مصر مرة أخرى؟ وهل بات المناخ الشعبي مستعداً لتكرار التجربة؟

ومن هذه الملفات المفتوحة، الملف الأمني الذي بات هم الجميع، أحد التقارير الأمنية يتحدث عن سرقة 21 ألف سيارة خلال

عنها كليبنتون بوضوح حين قالت: «إن الإدارة الأميركية مستعدة للتعاون مع حكومة إسلامية في مصر شرط أن نبذ الإسلاميون العنف»، أي بمعنى آخر، أن ينسوا غزة والقدس وكل فلسطين ويعيدوا إنتاج سياسات مبارك العربية والدولية، وخصوصاً في الصراع العربي الإسرائيلي.

ملفات كثيرة فتحت في مصر، تبدأ ولا تنتهي ويتم إغراق الحياة السياسية بها، من محاكمات مبارك ورموز حكمه وصولاً لشهادة المشير طنطاوي والكثير الذي قيل حولها والجهد الذي بذله المشير لتبرئة

المتابعة الأميركية الدقيقة واللصيقة للأوضاع المصرية، لم تهدأ أو تضعف منذ سقوط مبارك، بل هي في وتيرة متصاعدة. الوفود العسكرية والمدنية تقوم بالحج إلى الديار المصرية بصورة دورية، ناهيك عن زيارات المؤسسات والجمعيات الأميركية التي تعتنى وتهتم بمنظمات المجتمع المدني وتمولها، والتي بلغت مجموع ما أنفقته في الأشهر الأربعة الماضية فقط حوالي 1344 مليون جنية كما ذكر تقرير قدم للنيابة العامة المصرية، حتى أن ناشطة نوبية ريفية استطاعت الحصول على ثمانية ملايين دولار من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية «usaid». استطاع التمويل الأميركي لمنظمات المجتمع المدني من التغلغل في البنية المصرية، حيث باتوا موجودين في كل مفصل مجتمعي أو موقع سياسي أو دائرة اقتصادية، الخطأ في مصر ممنوع، إنها الجائزة الكبرى... لكن من سيفوز بها؟

التيار الإسلامي في تنوعاته المختلفة من صوفية وإخوان مسلمين وقوى سلفية، يملكون أكبر قاعدة شعبية في مصر، وهم الذين امتلكوا تجربة العمل السري واستطاعوا أن يراكموا خبرات في التنظيم والإدارة السياسية والشعبية وسط الحصار، وتحصنوا خلف مجموعة كبيرة من المؤسسات الاقتصادية والصحية والاجتماعية والدينية، بالإضافة إلى شبكات حماية سياسية وتقاطعات إقليمية ودولية، بدءاً من الخليج، وفي مقدمتهم السعودية، مروراً بتركيا وصولاً لأميركا والتي عبرت

أسباب صمود سرت وبني وليد واحتدام الصراع بين قوى «الانتقالي»

الأمر الثاني: تصاعد المعارضة الشعبية في طرابلس ضد حالة الفلتان الأمني، وتعدد السلطات الأمنية، وتجلي ذلك في تظاهرة لأبناء العاصمة طالبت بنزع السلاح وحصره بجيش ليبي واحد، وجاءت هذه التظاهرة بعد فشل محاولة للمجلس الانتقالي لإنهاء المظاهر المسلحة وجمع السلاح نتيجة رفض الجماعات الإسلامية لهذه الخطوة.

في هذه الأثناء، فإن دول الناتو كانت أكثر سرعة في كطف ثمار مشاركتها في الحرب ولإسقاط طرابلس، وتبدى ذلك في اتجاهين:

الأول: السرعة في تقاسم السيطرة على ثروات من النفط، والغاز وقيام الشركات الإيطالية، والفرنسية والبريطانية باستخراج، وتصدير النفط إلى العواصم الغربية.

الثاني: التحرك سياسياً ودبلوماسياً لتكريس نظام سياسي جديد مرتبط سياسياً، وعسكرياً وأمنياً واقتصادياً بالغرب باعتبار ذلك هو الضمانة لإدامة السيطرة الاستعمارية على نفط ليبيا، وهو ما شكل الهدف الأساسي من زيارات المسؤولين الغربيين المتواترة إلى ليبيا.

حسين عطوي

نزع الأسلحة، مما أثار حفيظة وحذر زعماء القبائل في المدينتين من أن يتعرضوا إلى التصفية والانتقام. احتدام الخلافات بين أجنحة المجلس الانتقالي:

ما إن سيطرت قوات المجلس الانتقالي على طرابلس وبدأ الحديث عن تشكيل الحكومة حتى انفجرت الخلافات، والصراعات بين الأجنحة المكونة للمجلس، بين محمود جبريل رئيس المكتب التنفيذي للمجلس من جهة، وجماعة الإخوان المسلمين، والسررايا المسلحة ذات الاتجاه الإسلامي من جهة ثانية، ويعترض هؤلاء على رئاسة جبريل للحكومة، وأدى ذلك إلى تأجيل تشكيل الحكومة لتجنب تصاعد الخلافات، وخوفاً من تأثيرها السلبي على القتال بعد أن تبين صعوبة الاتفاق، ومخاطر تأثير ذلك على استمرار حشد التأييد الشعبي للمجلس الانتقالي في هذه المرحلة الحساسة التي لم تحسم فيها بعد المعركة مع كتائب العقيد القذافي في الجنوب، غير أن التأجيل لم يمنع ظهور الصراعات إلى السطح، وتزايد مؤشرات تصدع داخل المجلس الانتقالي، وتمثل ذلك في أمرين لافتين:

الأول: تفجر الصراع على إدارة قناة ليبيا الأحرار التي يتولى إدارتها محمود شمام؛ مسؤول الإعلام في المجلس الانتقالي، الذي اعترف أن أطرافاً استغلت إشكالات وقعت مؤخراً في القناة، وتريد فرض اسمها وقسمتها على الواقع السياسي الجديد.

عدة إلى محيطهما نتيجة المقاومة العنيفة. ويحصل ذلك رغم أن المدينتين محاصرتان، وميزان القوى مختل لصالح قوات المجلس الانتقالي، الأمر الذي طرح التساؤلات عن الأسباب التي تحول دون تمكن قوات الانتقالي من حسم المعركة فيهما فما هي هذه الأسباب:

1- سبب أول: يعود إلى أن كتائب العقيد القذافي بعد سقوط طرابلس انسحبت إلى بني وليد وسرت، وتحصنت فيهما، وهي تملك قدرات، وإمكانات عسكرية كبيرة تجعلها قادرة على خوض حرب دفاعية تستنزف المهاجمين.

2- سبب ثاني: إن معظم عناصر كتائب القذافي التي تقاتل في المدينتين هم من أبناء القبائل الموجودة فيهما، والقنادفة، ورفله وغيرهما، ما يجعل السكان يدعمون ويساندون أبناءهم.

3- سبب ثالث: العامل القبلي: تعتبر القبائل في بني وليد وسرت مستهدفة، وستكون عرضة للانتقام في حال دخلتها قوات المجلس الانتقالي، التي يتكون معظمها من القبائل الليبية الأخرى.

4- سبب رابع: وجود أبناء القذافي في المدينتين، التي يتمتعون فيهما بنفوذ كبير، يخلق روحاً معنوية لدى المقاتلين الموالين للقذافي، ويجعلهم أكثر إصراراً على القتال والصمود.

5- سبب خامس: الأخطاء الكبيرة التي ارتكبتها قادة قوات المجلس الانتقالي خلال التفاوض، إلى جانب طلب

رغم مرور أكثر من شهر ونصف على سقوط العاصمة الليبية طرابلس في أيدي قوات المجلس الانتقالي بدعم ومؤازرة عسكرية أساسية جوية ولوجستية من حلف الناتو، فإن قرب تحقيق الاستقرار وانتهاء القتال، واستتباب الوضع، وطى مرحلة نظام العقيد معمر القذافي وبدء مرحلة سياسية جديدة في البلاد، لا تزال تحوم حولها شكوك كثيرة.

وتؤشر الوقائع، والمعطيات إلى أن الوضع الليبي دخل مرحلة معقدة لا يمكن التنبؤ بما ستؤول إليه، وهي مفتوحة على العديد من الاحتمالات بسبب عدم وضوح الأمور، وتواتر الأنباء عن اندلاع الخلافات، والصراعات بين مكونات المجلس الانتقالي، وتزايد المصاعب التي تواجه قوات المجلس في سعيها للسيطرة على أهم مناطق الجنوب الليبي التي لا تزال تسيطر عليها قوات العقيد معمر القذافي، رغم اختلال موازين القوى، بعد سقوط طرابلس، لصالح المجلس الانتقالي، وحصول المزيد من التداعيات السياسية لمصلحته، فيما دول حلف الناتو باتت أكثر انشغالاً في العمل على تحقيق هدفها الأساسي من المشاركة في إسقاط نظام القذافي.

إن المتابع للتطورات، منذ بدء الهجوم على مدينتي بني وليد وسرت، يلحظ بشكل واضح أن قوات المجلس الانتقالي، ورغم الدعم الجوي من الناتو، عجزت عن السيطرة على المدينتين، واضطرت إلى التراجع مرات

محاصر من الجوار إلى أعالي البحار شعب البحرين لن يستكين.. ويرفض الانكسار

بلا مواربة بأنها لن تنسحب من البحرين، وكأنه يقول نحن الحكام الآن ونحن نقرر ماذا يجب، وهذه سابقة لم تحصل بأن أعلن مسؤول عسكري - إلا إذا كان جيش احتلال - بأن القوات باقية لأن ذلك تعكسه القيادات السياسية للدولة التي تطلب المساعدة للحماية، وليس القوى العسكرية.

أما جامعة الدول العربية و«نبيلها»، فهي تغط في سبات تجاه البحرين، لأن في الأمر إزعاجاً للسعودية، التي لن تخاطر بالموافقة على أن يكون للشعب البحريني حريته، خوفاً من تمدد الحرية والعدالة إلى نجد والحجاز، فتسقط بالضربة القاضية.

الأفق مسدود أمام الحل.. وكذلك لا ينوي أي من الطرفين «السلطة والشعب»، التراجع، فالسلطة ستستعين أكثر فأكثر بالمرتزقة، بهدف جر الشعب إلى الصدام لتبرير أفعالها، والشعب يصر على رفض الانجرار، رغم قيام السلطات بتدمير أربعين مسجداً خلال أقل من شهر، بعضها يعود إلى ستمئة عام، لا بل قبل أن تستولي الأسرة الحاكمة على السلطة بمئات السنين.

والخلاصة: أن الشعب البحريني اليوم يعيش حالة حصار من دول الجوار إلى دول ما وراء البحار بهدف تطويعه، لكنه يبدو مصمماً على الصمود ومنع الانكسار، كخطوة تأسيسية للانتصار.

يونس عودة



مستشفيات البحرين.. أخطر الأماكن للمرضى والمرضى

لن تحرك ساكناً، لا هي ولا سيدتها الجديدة واشنطن من أجل الحق، ما دام نفط الخليج يتدفق حسب الرغبة، لا بل الجميع يتواطؤ لإجهاض انتفاضة البحرين، التي لم تستكن رغم اشتداد القمع واجترار وسائل جديدة له، بمشاركة ما يسمى قوات «درع الجزيرة»، ذات العصب السعودي، وهذه القوات أعلن قائدها

العدالة والديمقراطية في البحرين، خصوصاً أن رئيس مجلس الوزراء لم يتوانى عن القول: إن الملك لم يترك سبيلاً للخير إلا واتبه. أما كيف، فالأمر متروك للأجيال التي ستولد في القرن المقبل، لأن الأزمة حسب قراءة التراكمات لن تحل في القريب إلا بـ«معجزة»، خصوصاً أن أوروبا العاملة بتوجيهات أميركية

توافق المحور السياسي.. وأيضاً وافق على نقل رئاسة المجلس الوطني لرئيس مجلس النواب، وإعادة النظر في الدوائر الانتخابية، ووضع معايير لاختيار أعضاء مجلس الشورى، وزيادة الصلاحيات التشريعية والرقابية، لكن، وكيف، فيبدو أنها من الأسرار التي يجب التكنم عليها، لأنها ستكون أهدافاً لشعارات

دخل الوضع في البحرين المرحلة الأضعب منذ بداية الانتفاضة الشعبية على الحكم الملكي، والمطالبة بملكية دستورية وإصلاحات سياسية، كان يمكن لو استجاب لها الحكم، أن تخرج البلاد من أزمة ستنتامي إلى ما لا نهاية، وسيدفع الحكم بكل تفاصيله الثمن الغالي.

الواقع أن في البحرين أزمة بأفق مسدود حتى الآن أمام الحلول، إلا الحلول القيصيرية، فالسلطة الملكية تتعاطى مع الوقائع وكأنها غير موجودة، وما يحدث ليس داخل البحرين، وإنما على سطح القمر، والشعب البحريني يبدو أنه لن يستكين، لا بل كل يوم يشتد عضده أكثر.

ما شهدته البحرين منذ أيام يصعب على صاحب عقل تصوره ولو كان خريج المدرسة الهلترية، فالاعتداء على النساء لم يحصل في أي سابقة، إلا على أيدي عصابات إجرامية، ولعل الذي حدث مع الدكتور رلى الصفار جلي، ليكون مثلاً ساطعاً عما يرتكبه النظام، ليس فقط أمام مؤسسات حقوق الإنسان، وإنما أمام أي بشري لديه إحساس إنساني.

الأخطر هو اتهام الأطباء الذين عالجوا الجرحى الذين سقطوا برصاص النظام، بأنهم إرهابيون، وحكم عليهم بالسجن لمدة طويلة، فيما تم اتخاذ إجراءات عقابية بالسجن والغرامة على سائقي السيارات الذين شاركوا في تظاهرة «طوق الكرامة»، واتهامهم بأنهم مثيرو فتن، بينما لم تتجاوز حركتهم المطالب الإصلاحية البسيطة.

ليس هذا فحسب، فإن النظام الذي يعيش في الحضن السعودي، يروج أن الانتخابات التكميلية التي حصلت غير مسبوقه في النزاهة ونسبة المشاركة، إذ أعلن أن 51.4 بالمئة من مجموع الناخبين قد شاركوا في الانتخابات، بينما تؤكد المعطيات أن المشاركة في أحسن الأحوال لم تصل إلى 13 بالمئة، بينما كانت في بعض الدوائر أقل من 3 إلى 7 بالمئة، إذ إن إحدى الفائزات حصلت على المقعد النيابي بنحو 130 صوتاً، بينما كانت الأصوات التي يجب أن يحصل عليها الفائز في الدورات السابقة لا تقل عن ستة آلاف صوت، وفي بعض الدوائر نجح آخرون ببضع عشرات من الأصوات، فيما المتوجب للفوز كان أحد عشر ألفاً، وبالتالي فإن نسبة المشاركة لا تحتاج إلى عملية حسابية لأنها فضيحة مدوية...

كل ارتكابات النظام تجري تحت عيون العالم الذي يسمي نفسه حراً، ويقوم بتشكيل مجالس انتقالية ويمولها، ويضع الأساطيل البحرية والجوية في خدمة ما يسميه «الحرية - الديمقراطية - والعدالة»، بينما في البحرين على العدالة أن تبقى عوراء، والحرية رهن الحكام بلا وازع أو رادع..

بالأمس انتهت اللجنة الحكومية التي كلفها رئيس الوزراء البحريني البحث فيما سمي المحور السياسي، تحت عنوان: «حوار التوافق الوطني»، وخلص إلى توصيات غريبة عجيبة، خلاصتها أن مجلس الوزراء وافق على اتخاذ إجراءات دستورية وقانونية لتحقيق

واشنطن والرياض تريدان استمرار الحرب لينهك الجميع اليمن يسبح في دمه

صراع بين سلطة و«معارضة»، صراع بين سلطة وقبائل، صراع بين قبائل وقبائل، وفي نفس الوقت تركت القاعدة ومعظم قادتها عاشوا وتدريبوا في السعودية لتسيطر على مناطق واسعة، وتخوض حرباً دموية مع السلطة...

وهكذا كلما ضعف طرف من أطراف الصراع تتم المبادرة بمختلف الوسائل والأساليب لإعادة تقويته وإدخاله في الصراع مجدداً. ما يجري هو تعميم للنار والدم... والغاية بقاء اليمن معلقاً على شناعة المصالح الدولية، ومشغولاً بهومومه التي تثقل يوماً بعد يوم.

ربما... كل الثأر من اليمن ينطلق اليوم دفعة واحدة... فتورة سبتمبر 1962 أخرجت اليمن من عصور الجاهلية، والوحدة جعلته دولة كبرى قابلة للتطور والتقدم، ولدى كثير من اليمنيين الحكمة والموعظة الحسنة، وهذا ما تخشى منه السعودية وواشنطن وإفرازاتها.

محرر الشؤون العربية

إلى ذلك، فإن جانباً من الصراع الدموي الحاصل في اليمن، هو صراع بين أهل البيت السعودي الواحد، إن جاز التعبير، فالرياض كما تقدم كل وسائل الدعم لنظام صالح، هي أيضاً على علاقة وطيدة بالقبائل وتقدم لهم دعماً هائلاً، وبالتالي فالسعودية تبدو أنها لا تريد الاستقرار لجارها الذي ما استقر وعاد قوياً، ربما كان من أولى مهامه استرجاع الأراضي اليمنية التي أجراها الإمام البدر في العام 1945 للسعودية لمدة خمسين عاماً، واستغلت السعودية حرب الخليج عام 1990، وانحياز علي عبد الله صالح لصدام حسين، لتمارس عليه ضغوطاً واسعة أدت إلى تنازله عن الأراضي اليمنية التي تمتد إلى تخوم الطائف.

ثمة حقيقة واحدة تبدو في هذا الصراع اليمني الدموي، وهي أن السعودي والأميركي لا يريدان لليمن المتحكم بمضيق باب المندب والقريب من القرن الإفريقي الاستقرار، وبالتالي فالمعادلة الدقيقة، هي دعوا الصراع يحتدم لينهك الجميع، ولهذا تفلت في هذا البلد كل الصراعات دفعة واحدة،

بقدر ما السعودية مسكونة بهواجسها الداخلية، مسكونة أيضاً بالتطورات الخارجية، فهي تراقب الوضع في مصر بدقة، وتنظر برؤية إلى الدور التركي، وتتابع التطورات في سورية، وتنشغل بدورها القيادي في مجلس التعاون الخليجي، لكن أكثر ما يشغلها هو التطورات في اليمن، وأزمته المفتوحة على كل الاحتمالات.

ففي مصر، هي لا تريد استقراراً، لأنها تطمح لأن تأخذ الدور القيادي في منطقة البحر الأحمر، أما في تركيا، فإن الريبة والشك تدخل في نفسها، وخصوصاً بعد القفزة البهلوانية لرجب طيب أردوغان ليكون شريكاً في ليبيا.

وبهذا لم يبق أمام السعودية سوى متابعة تطورات اليمن، حتى لا تأتيها ريح من نافذة أنقذها منها مرة بشار الأسد، حينما تبين أثناء المعارك بين النظام اليمني والحوثيين، وتدخل السعودي إلى جانب النظام، أن الحوثيين احتلوا أكثر من مائتي قرية سعودية، وأسروا أكثر من 300 جندي وضابط، وقد أخلى الحوثيون المناطق السعودية. وتركوا الأسرى بناء لوساطة سورية.

المسيحيون.. من دولة لبنان الكبير إلى بواخر كيسنجر

د. نسيب حطيط

يثبت الغرب «المسيحي» بأنه يلتزم شعار المصالح قبل المبادئ والعقائد، وأن المنهجية الرأسمالية على مستوى الاقتصاد يمكن تعميمها على مستوى التعامل الإنساني والثقافي وحتى العسكري، فالربح هو الأساس ولا يهم شرعية الوسيلة وشرفها، فالإنسان في نظر الغرب سلعة متحركة يمكن بيعها أو قتلها أو تعذيبها في سبيل الأهداف والمصالح الغربية وأن حقوق الإنسان مصطلح متحرك يمكن العمل به أو تجميده أو تعديله أو تعطيله وفق المصالح مرة بعنوان: «مقاومة الإرهاب» أو الأمن القومي أو العالمي، لكن النتيجة واحدة، الربح الغربي هو الأساس.

مع بدايات القرن الماضي، وبعيد الحرب العالمية الأولى وانهزام الإمبراطورية العثمانية جاء الغرب الأوروبي ممثلاً بفرنسا وبريطانيا واحتل البلاد العربية بما يسمى «الانتداب» لرعاية شؤون الشعوب، وطبعاً دون مشورة شعوب أو حكام هذه البلاد فنرض الوصاية الشاملة من المستعمر الغربي وضمن خطة التفتيت والتجزئة ولدت الكيانات العربية على طاولة خرائط الثنائي الفرنسي - الإنكليزي الذي اصطلح على تسمية معاهدة «ساكس-بيكو» وكان من ثمار الانتداب والاستعمار ثلاث نتائج:

- إعطاء فلسطين لليهود الفارين من ألمانيا وأوروبا وطردهم الشعب الفلسطيني.
- تقسيم الوطن العربي إلى حوالي 21 دولة.
- نشوء دولة لبنان الكبير من أجل مصالح المسيحيين «ظاهراً».

وبعد استقلال لبنان عام 1943 تحول لبنان إلى دولة بقيادة مسيحية ضمن ميثاق وطني بين



الميليشيات اللبنانية خلف الدشم

المسلمين والمسيحيين، لكن بعض القوى المسيحية المتطرفة والمتحالفة مع إسرائيل وضمن منهجية الطمع أو الغباء السياسي افتعلت الحرب الأهلية اللبنانية بعد ثلاثين عاماً من إمساكها بالحكم تحت ذريعة التمرد الفلسطيني والغاء اتفاق القاهرة ومنع الدولة الفلسطينية، وقد روطها في ذلك الإسرائيليون وبدعم أميركي فكانت النتيجة 15 سنة من الحرب الأهلية والتي اتخذت طابعاً طائفياً مرة وعنصرياً مرة أخرى وسياسية بعض الأحيان، وفتحت الطريق أمام أول اجتياح إسرائيلي عام 1978 واحتلال الجنوب ثم تورطت هذه الميليشيات المسيحية أو أجبرت على التورط وتحالفت مع إسرائيل في اجتياح عام 1982 وتحملت وزر القرار الإسرائيلي في مجازر صبرا وشاتيلا، وتبرأت إسرائيل من المذبحة، ونتيجة الرهان الخاطئ للميليشيات المسيحية المتطرفة خسر المسيحيون جزءاً من امتيازاتهم في اتفاق الطائف، ثم خسروا جزءاً كبيراً من الجغرافيا السياسية، وأصيبوا بالتصحر الديمغرافي في شرق صيدا والجبل وغيره، ولا يزال البعض منهم مصراً على خياراته أو التزاماته أمام الإسرائيلي والأميركي، مع أنهم خسروا دولة لبنان الكبير التي حكموها بعد الاستقلال، ويقاوتون الآن لحفظ المشاركة على أساس المناصفة مع أن العدد لا يساعدهم، فقد فعل التهجير والهجرة فعلهما في الجسد المسيحي، وأثر على قوتهم السياسية والاقتصادية، فلم يعودوا ينتخبون نوابهم بشكل كامل، ولم يحمو أراضيهم وبعض زعمائهم المتطرفين، ولم يتعظ مما أصاب حلفاء أميركا وإسرائيل في مصر وإيران والعراق وتونس، مع أن القياس بينه وبين رؤساء هذه الدول قياس خاطئ وغير منطقي ولو أكثر الخطيب المسيحي المتطرف والمتورط من سجعته وإشعاره العربية.

إن الغرب قد تعامل مع المسيحيين بمنطق الحماية والولاية والدلال، عندما كانت الأبواب العربية موصدة أمامه، فكان المسيحيون الذريعة والنافذة للغرب، وعندما ارتدى أكثر العرب في أحضان الأميركيين والأوروبيين لم يعد للمسيحيين وظيفة، ولم يعودوا حجة ونافذة للتدخل الغربي، فقد صارت أميركا قوة إقليمية بعد غزو العراق وصار الملوك والرؤساء والأمراء العرب مع أوطانهم في خدمة المشروع الأميركي - الإسرائيلي وتحول المسيحيون إلى تفاصيل ثانوية وجزئية وفي بعض الأحيان إلى عبء غير مرغوب فيه وعائقاً أمام المشروع الأميركي «الشرق الأوسط الجديد»، وتم الاستعاضة عن الدولة المسيحية في لبنان بالدولة المسيحية الأكثر نفعاً الآن «جنوب السودان» في قلب أفريقيا العربية، خصوصاً «مصر - السودان».

ولذا، فإن أميركا والتحالف الغربي ليسا بالاندفاع والحرص كما في الماضي للحفاظ على الوجود المسيحي في بلاد الشام، وقد دعمت الكنيسة المارونية بعد استقالة البطريرك خريش المحور المسيحي المتطرف الذي يقف بوجه المقاومة ويرفع شعار السلام مع «الجيران»، والخصومة مع سورية، وفي أحسن الأحوال التعاطي البارد معها دون الالتزام بأي خصوصية أو استثناء في العلاقات وفق ما نص عليه الطائف أو ما تمليه الجغرافيا السياسية وتشابك الملفات الأمنية والاقتصادية، حيث إن بعض المسيحيين مع استمرار «بوابة فاطمة» على الحدود اللبنانية - الفلسطينية للتواصل مع العدو الإسرائيلي ضد فتح بوابة المصنع مع سورية.

www.alnnsab.com

الاقتصاد العالمي بحاجة إلى معجزة المظاهرات تعم الولايات المتحدة.. وأوروبا

احتجاجاتهم وتشمل ولايات جديدة كل يوم. ولأن الأزمة تتصاعد وتأخذ أشكالا جديدة، أصبحت الحلول محدودة جداً، هناك تفكير جدي بالإدارة الأميركية لبيع أصولها الثابتة كي توفر السيولة وتسد العجز المتنامي في الميزانية العامة. الواضح أن التوترات الاقتصادية العالمية مرتفعة للغاية في الوقت الحالي ومخاطر الهبوط في النمو الاقتصادي في منطقة اليورو باتت أكثر كثافة، وفشل قادة الاتحاد الأوروبي في احتواء هذه الأزمة سيؤدي إلى مخاطر جسيمة على الاقتصاد العالمي وهو الأمر الذي سيؤدي إلى إفلاس دول عديدة واضطرابات شعبية حادة ما لم تحدث معجزة، ويتم التوصل إلى نظام مالي عالمي جديد، والا سوف نشاهد في نهاية المطاف انهيار النظام الرأسمالي بأكمله.

إن ما يسمى بالنخبة الاقتصادية العالمية، لن تتورع عن توريث البشرية في أي مشاكل أو مواجهات عسكرية في سبيل الحفاظ على مواقعها الاحتكارية، وليس من المستبعد أن تلجأ إلى اختلاق الحروب والثورات التي نشاهد بعضها اليوم.

محور الشؤون الإقليمية

«الولايات المتحدة قررت أن تستخدم الأساليب التي اعتادت أن تدينها بشكل دوري عندما تستخدمها دولة عربية ما»، هكذا عبرت إحدى المظاهرات الأميركية عن غضبها جراء طريقة تعامل الشرطة مع المتظاهرين على جسر بروكلين، بعد أن امتدت تلك الاحتجاجات إلى ولايات كانت هادئة مثل شيكاغو، وسياتل، وسان فرانسيسكو، ولوس أنجلوس، وبوسطن، وهيوستن، حيث رفع المتظاهرون شعاراً واحداً «احتلوا الشوارع».

تحت هذا العنوان، انطلقت التظاهرات المنددة بالنظام المالي الأميركي، ومطالبة بحاسبة المصارف التي اتهموها بالسيطرة على موارد الشعب الأميركي، وسرقة ممتلكاتهم مع الشركات الاستثمارية الكبرى، التي مازالت الإدارة الأميركية تحميها وتساعد شركاتها الفلسة على حساب الاهتمام بمعدلات العمالة والدخل العائلي.

لا أحد يعلم ماذا يخبأ المستقبل بعد سقوط العديد من الجرحى واعتقال أكثر من ألف متظاهر، بعد أن تدخلت الشرطة لفض تجمعاتهم. يبدو أن المحتجين يحضرون أنفسهم لاحتجاجات طويلة الأمد فقد أنشأوا شبكة إمدادات خدمية، ويرتبون أمور النوم والطعام، وأصدروا جريدة يومية ناطقة باسمهم، وأصبح لديهم تطبيق خاص على الهواتف النقالة، وعددهم يتزايد يومياً وتتسع نطاق

ويشهد اقتصادها انكماشاً في ظل إجراءات التقشف التي فرضها الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي، ومن الطبيعي أن يزداد القلق إزاء الانقسام الأوروبي حول الأزمة اليونانية. إذا اليونان رسمياً على مشارف الإفلاس، فهل ستستمر القاطرة الأوروبية في محاولة إنقاذها من الغرق، أم يفرق الجميع في بحر الأزمة اليونانية التي لا تنتهي؟ البنوك الفرنسية سوف تكون الخاسر الأكبر في حال تخلت اليونان عن سداد ديونها، ويخشى من تداعيات الأزمة على الأسواق المالية العالمية التي تضررت فعلاً من الإحصار اليوناني.

ماذا لو لم يتفق زعماء الدول الأوروبية الذين باتوا منقسمين على طرق الحلول الناجحة، وثمة عقبة فورية تعين تجاوزها، تتمثل في التصديق النهائي على اتفاق توصل إليه زعماء اليورو في تموز الماضي تمنح بموجبها صندوق الاستقرار الأوروبي صلاحية التدخل في حال عدم قدرة الحكومات على دفع مستحقاتها.

على الضفة الأخرى للمحيط الأطلسي، بدأت التوترات الشعبية بالتصاعد، حيث شهد شارع البورصة والمصارف «وول ستريت»، مظاهرات دخلت أسبوعها الثالث مطالبين بإسقاط النظام المالي الذي يهشم 99 بالمئة من الشعب، ويتسامح مع جشع وفساد واحد بالمئة كما قال المتظاهرون.

مجدداً الأزمة المالية تضرب الأسواق العالمية وتهز البورصات والمجتمعات الغربية، الأزمة تقول: «أنا أكبر من كل المعالجات الراهنة»، فالزيد من عمليات الاقتراض وضخ السيولة في الأسواق لم تعد تكفي، فالأزمة كانت دائماً تعالج إما بالحروب أو بمزيد من الاستدانة، واليوم سقطت هذه العلاجات ولم يعد لها مكان في عالمنا.

في الأسبوع المنصرم سجلت البورصة وأسواق الأسهم في الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا انخفاضاً حاداً خلال تعاملاتها، لتساهم بذلك بتحقيق أسوأ انخفاض تشهدها هذه الأسواق خلال فصل واحد من السنة منذ عام 2002، كما هوت قيمة الأسهم في بورصات كل من فرنسا وألمانيا بنسبة 25 بالمئة منذ نهاية حزيران الماضي، أما مؤشر فونسي «FTSE» البريطاني فقد هوى بنسبة 13.7 بالمئة، وهي أسوأ نسبة يسجلها خلال تسع سنوات.

وأغلق مؤشر «داو جونز» تعاملاته على انخفاض قدر 20.2 بالمئة، مسجلاً بذلك أسوأ أداء له، وأعلنت الحكومة اليونانية أنها لن تتمكن من خفض عجز الموازنة للعام الجاري والعالم القادم كما وعدت الدائنين عندما تقدمت بطلب جدولة ديونها، والمظاهرات الشعبية تتحرك يومياً ضد سياسات الحكومة التقشفية.

اليونان ما زالت ترزح تحت دين يبلغ 350 مليار يورو،

الحريات العامة في الدستور الإيراني



تضمن دستور الجمهورية الإسلامية أنواعاً من الحريات الأساسية التي يمكننا إجمالها فيما يلي ضمن مجموعة من النقاط:

حرية العقيدة

نصت المادة 23 من الدستور الإيراني على أن العقائد مصونة ولا يجوز التعرض لأحد لمجرد اعتناقه عقيدة معينة، وقد أعطى الدستور حرية العقيدة لأتباع الديانات الأخرى في ممارسة طقوسهم وشعائهم، وجاء في المادة 13: الأقليات الدينية المعروفة تتمتع بالحرية في أداء مراسمها الدينية، والعمل وفق أديانها في مجال الأحوال الشخصية والتعاليم الدينية. كما فرضت المادة 14 على الحكومة والمسلمين أن يعاملوا الأشخاص غير المسلمين بالأخلاق الحسنة والقسط والعدل الإسلامي، وأن يراعوا حقوقهم الإنسانية. وهذا ما ينسجم مع المادة 18 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1948م، فهي تقر لكل شخص حرية الدين، وتكفل له حريته في إظهار دينه ومعتقداته بالعبادة وإقامة الشعائر. واللافت أن إعلان حقوق الإنسان لم يخص لهذه الحرية الأساسية مادة مستقلة، وإنما تطرق لها بصورة ضمنية، حيث ورد في المادة 18 منه: لكل شخص الحق في حرية التفكير والضمير والدين.. على خلاف الدستور الإيراني الذي أسهب في موضوع الدين والعقيدة، وأشار بشكل صريح إلى حرية العقيدة لأتباع الديانات الأخرى.

حرية الاتصالات والمراسلات

هذه الحرية التي تتعلق بكرامة الإنسان من أجل الحفاظ على أسراره وحيثيته وخصوصيته، ولأجل أن لا يتعرض أحد لأي تدخل تعسفي في حياته الخاصة أو في شؤون أسرته أو منزله أو مراسلاته، قد كفلتها المادة 25 من الدستور الإيراني، والتي نصت على أن الرسائل والمكالمات الهاتفية والمخابرات البرقية لا يجوز فرض الرقابة عليها، أو منع إيصالها، أو إفشاؤها، إلا بقانون.

حرية التعبير والخطاب

تدعو المادة 175 من الدستور إلى حرية التبليغ وإذاعة المعلومات في وسائل الإعلام ضمن الأطر والموازين الإسلامية، وهي تنسجم مع المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، التي جاء فيها أن لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء دون مضايقة.

حرية العمل

نصت المادة 43 على مراعاة الحرية في انتخاب العمل والامتناع عن إجبار

الأفراد على عمل معين، وأقرت المادة 28 أيضاً، بأن لكل شخص الحق في اختيار المهنة التي يرغب فيها ما لم يخالف الإسلام.

حرية التجمع

جاء في المادة 27: يجوز عقد الاجتماعات والمسيرات بدون حمل السلاح، ويشترط أن لا تكون مخلة بالأسس الإسلامية. ونظراً لحساسية مسألة التجمع وعلاقتها بالنظام العام، نجد أن الدساتير والاتفاقيات تقيدتها بالقانون، بينما قيدها الدستور في الجمهورية الإسلامية بالأسس الإسلامية، وهو أمر طبيعي إذا أخذنا بعين الاعتبار أن الدستور الإيراني يستمد نصوصه وروحه من الدين الإسلامي نفسه.

حرية الإقامة والسفر

ترفض المادة 33 إبعاد أي شخص عن محل إقامته، أو منعه عن الإقامة في مكان يرغب فيه، أو إجباره على الإقامة في محل ما، إلا في الموارد التي يقرها القانون. وهذا ما ينسجم مع المادة 13 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، التي تقول: لكل فرد الحق في حرية التنقل وفي اختيار محل إقامته داخل حدود الدولة.

المساواة بين المواطنين في الحقوق

اعترف الدستور الإيراني بحقوق المواطنين كاملة غير منقوصة، ولعل أهمها: الحق في العيش الحر والكريم تحت ظلال المساواة، فالمادة

19 تفرض المساواة في الحقوق بين أبناء الشعب، وتمنع أي تفاضل لوني أو عنصري أو لساني أو غير ذلك، كما أن المادة 20 تهتدت بحماية حقوق الجميع من أي اعتداء يطالها من أي جهة من الجهات.

الحرية وارتباطها بالاستقلال

يربط الدستور الإيراني الحرية بالاستقلال، معتبراً أنهما متلازمان لا ينفكان، وأن كلاً منهما لا يتم من دون الآخر، فالدستور يدافع عن الحرية إلى أقصى الحدود، وفي نفس الوقت يمنع استغلالها لضرب الاستقلال بمفهومه الشامل، وأهم من ذلك أنه يحدد صلاحيات الحكومة نفسها، فيمنعها حتى من إصدار قوانين من شأنها مصادرة الحريات بذريعة حفظ الاستقلال، جاء في المادة 9: تعتبر الحرية والاستقلال والوحدة وسلامة الوطن أموراً غير قابلة للتجزئة، وتكون المحافظة عليها من مسؤولية الحكومة وجميع أفراد الشعب، ولا يحق لأي فرد أو مجموعة أو أي مسؤول أن يلحق أذى ضرر بالاستقلال السياسي أو الثقافي أو الاقتصادي أو العسكري لإيران، أو أن ينال من سلامة الوطن باستغلال الحرية الممنوحة، كما أنه لا يحق لأي مسؤول أن يسلب الحريات المشروعة بذريعة المحافظة على الاستقلال ووحدة البلاد، ولو كان ذلك عن طريق وضع القوانين والقرارات.

حسن يحيى

راعي القضية

غبطة البطريرك مار بشارة بطرس الراعي؛ بطريرك انطاكية، وحينما حل لبناني في زوايا العالم الأربع.. الضنين بلبنان وإنسانه ورسالته. ثلاث محطات تاريخية مفصلية عايشناها سوية.. وعملنا لها جادين، بما أوتينا من نعمة الإيمان بالله والوطن والإنسان.. كان الحدث الأول اتفاق الطائف.. فسعيناً معاً لتحقيق الشركة والمحبة والإصلاح في زمن عز فيه الشريك وكثر فيه الشرك، وسادت الانتهازية. أما الحدث الثاني.. فكان السينودس من أجل لبنان، الذي كان لنا شرف الإسهام في التحضير له إلى جانبكم، ورفع توصية مع ثلثة من مثقفي لبنان، فكان القطار الإرشاد الرسولي «رجاء جديداً للبنان»، بهمة فقيده الإنسانية مثلث الرحمة يوحنا بولس الثاني.

أما الحدث الثالث فكان المجمع البطريركي الماروني، بحيث تشرفت بتمثيل طائفة الموحدين.. وكانت ورش العمل التي انبثقت عن المجمع في الداخل وعالم الانتشار، لنعمل ونؤكد من جديد على مفهوم الشركة والمحبة.. هذه الأحداث المنعطفات كانت مسؤوليتكم عن نجاحها أو فشلها حتى أمس القريب نسبية..

أما اليوم، وقد تسلمتم السدة البطريركية، فقد بتم في الموقف الأكثر حرجاً، موقع القرار الذي يتطلب المزيد من الجرأة والحزم والثبات..

في الوقت الذي تضيفون الأرقام الثالث والأهم إلى شعاركم، ألا وهو الموقف من القضية العربية المركزية «فلسطين».. تدخلون التاريخ من بابه الواسع، لأنكم جاهرتم بوضع الأصبع على الجرح.. أجل يا صاحب الغبطة.. لا استقرار وسلام وأمن في المنطقة لا سيما للأقليات التسع والخمسين في هذا الشرق، ما لم تلق القضية حلاً عادلاً وشاملاً.. القضية الفلسطينية هي أنبل وأشرف قضايا هذا العصر.. لكن تجار الهيكل حولوها إلى سلعة في سوق النخاسة..

إن عدم توحيد النظرة إلى هذه القضية، يشكل أهم أسباب التباعد والتنافر بين اللبنانيين، من حيث يدرون وألا يدرون..

موقفكم النبيل والشجاع اليوم، موقف العارف المؤمن بحتمية انتصار القضايا العادلة..

فيا حامل شرف التحول، ثق أنك لن تخذل، فالعطرسة الإسرائيلية وضربها عرض الحائط القرارات الدولية مرتبطة بديمومة الرأسمالية توأم الشيوعية! فهل الرأسمالية باقية إلى ما لا نهاية؟ طبعاً لا.. فها هي إرهابسات التحول تبدو جلية لكل ثاقب بصر وبصيرة، ومن يراهن على العكس سيبقى طويلاً ينتظر على أرضه التاريخ.. صاحب الغبطة..

الثنائية التي عاشها الجبل في ماضي الأيام، والتي يحن إليها كثيرون اليوم، جميلة ولا ريب.. لكن ما نتطلع ونصبو إلى تحقيقه هو «الوحدانية»، أي مواطن واحد، ووطن واحد، وإله واحد.

هذه الأرقام الثلاثة تستدعي منا النظر إلى الأرض والهوية والإنسان بعين ثاقبة بصيرة متبصرة، وفي مقدمنا رجالات الدين.. وليس سواهم.. إذ ليس بالضرورة أن نقصي رجالات الدين عن السياسة كي تستقيم الأمور في لبنان كما يظن البعض.. لكن من الضروري أن تأتي برجالات عندهم دين يخافون الله، لعلمهم يتقونه في شعبهم وأرضهم ومصيرهم.. رجالات يمثلون القيم الدينية لا المثالب الطائفية والمذهبية والمادية.

نبيه الأعور

بيروتيات

عائلات.. وأنصار ونجمة

بشكل كامل، والأوضاع الأمنية في مصر تدهورت بشكل ملحوظ منذ الإطاحة بحكم الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك، وإذا امتدت الاضطرابات إلى الأردن والضفة الغربية، فإن إسرائيل ستواجه مخاطر أمنية أكثر فداحة. ولفتت إلى إن «إسرائيل ستعاني شروخاً أعمق خلال السنوات الثلاثين المقبلة، وعلى الصعيد الاقتصادي ستصبح أقل إنتاجية وأكثر انعزاً وتطرفاً، لكن أضعف اقتصادياً وبلا إحساس بواجب الدفاع عنها، مثلما فعل جيل الرواد».

بيد أن الحرية برأي هذين البيروتيين لم تقرأ جيداً كل التطورات اللبنانية منذ العام 1975، فكيف لها أن تعي التطورات منذ العام 2005، فثمة هوة ومغامرون ومقامرون يلعبون بالمصير... لكن عليهم أن يعوا جيداً أن الأوطان أبقى من كل التيارات والتناسخ السياسي... فهل يعرف ورثة الحرية السياسية قدرهم ويقفون عنده...؟ ربما وعاهها مصطفى علوش.

أحمد

«الاندبندنت» البريطانية، التي سألت: «هل ستكون إسرائيل موجودة بحلول عام 2048؟» لافتة إلى «الغموض الذي يكتنف مستقبل إسرائيل، والمخاطر التي تواجهها في ضوء التغييرات التي تشهدها المنطقة العربية، خصوصاً الدول المحيطة بها»، موضحة أن «التطورات الأخيرة تحمل بعض الدلائل على أن إسرائيل الحالية قد لا تكون جزءاً من المشهد العالمي بشكل دائم». وتابعت الصحيفة البريطانية أن «الأسباب التي تدعوها إلى الشك في قدرة إسرائيل على الاستمرار، أن حدودها غير محمية، رغم إنفاق مبالغ طائلة على عمليات تحصينها، مثل جدار الفصل الذي بنته في الضفة الغربية، فالحدود مع الدول الأخرى سهلة الاختراق، كما فعل عدد من الفلسطينيين في سورية؛ عندما تمكنوا من اختراق الحدود ودخول إسرائيل خلال شهري أيار وحزيران الماضيين». ولفتت إلى أنه «يمكن أن يحدث شيء مماثل على الحدود الجنوبية لإسرائيل، حيث الحدود الإسرائيلية مع مصر طويلة، ويصعب السيطرة عليها

الرياضة، والمنافسة الشريفة فيها، وكل ذلك عملاً بالقاعدة البريطانية الشريرة «فرق تسد».

ويتطرق البيروتيان إلى شخصيات سياسية بيروتية تاريخية، قد يكرهانها أو يحبانها، لكنها في كل الحالات كانت متمسكة بعروبيتها وقوميتها، ولم تفرط بها، وهكذا وقف كل البيروتيين مع المقاومة الفلسطينية، وقدمت بيروت أول شهيد عربي في الثورة الفلسطينية المعاصرة في العام 1968، هو الشاب خليل عز الدين الجمل، وتحمل البيروتيون الكثير من التجاوزات الفلسطينية، لكنهم أبداً لم يتخلوا عن فلسطين وعن قوميتهم، لكن الحرية السياسية، وما تكشفه الوقائع في حرب تموز 2006، وفي حرب غزة 2008 - 2009 بندي له الجبين... لا بل أكثر من ذلك، فهم حاولوا ويحاولون أخذ الناس إلى مكان آخر: إلى الجانب الإسرائيلي، والا كيف نفهم هذا التحالف مع زبانية 17 أيار وامتداداتهم، ومع من سلم الأسرى في سجون مليشياته إلى العدو الإسرائيلي. ويقراً البيروتيان ما أوردته صحيفة

في منزل الأهل في بيروت. ولما كان الرجلان في صباحهما وشبابهما يلعبان كرة القدم، يتذكران هنا كيف كانت الملاعب تمتلئ، وكيف كانت مباراة النجمة والأنصار حدثاً بيروتياً كبيراً: في إطار شعبي ورياضي بحت، وفجأة منذ العام 1994، أخذ كل شيء يتبدل؛ صار الأنصار، النادي الرياضي العريق، حريياً، واستعدى نادي النجمة، وبدأ الحصار والتضييق عليه، وطلعت البروباغندا الإعلامية دورها، من يؤيد النجمة ليس بيروتياً وليس حريياً وليس... لكن جماهيرية النجمة الطاغية لم تتأثر، إلا أن الحصار فعله، وأخذ الحرييون النجمة.. وهنا كانت الطامة الرياضية الكبرى، فقد أكل الثور الأبيض يوم أكل الثور الأسود.. وها هما الناديان، بعد أن تم الكثير من التسييس والتمذهب، يعانيان من أزمات تغرقهما، والراعي الكبير السائح في دنيا الله الواسعة، يفتش عن حل لأزماته ومشاريعه وسياساته واقتصادياته وهلم جرا، والنتيجة قتل لقاء البيروتيين، خصوصاً الشباب منهم، حتى على مستوى

بيروتيان في الخمسينات من عمرهما، تأثرا بالحقبة الحريية وتحمسا لها، لكنهما الآن صارا في مرحلة إعادة الحسابات، يراجعان الكثير من تفاصيل عشرين عاماً مضت في رحلة حياتيهما، وماذا جنيا فيها، وماذا جنت بيروت وأهلها.

النتيجة التي أخذها يتوصلان إليها غريبة في تفاصيلها ووقائعها، تبدأ من أسرتيهما، وتمر على لعبة كرة القدم ونواديهما، وعلى السياسة وتفاصيلها المحلية على المستويين البيروتية والوطنية، وتنتهي بالقضية القومية الكبرى.

ينتبه البيروتيان العريقان إلى أن أبناء بيروت الأصليين أصبحوا هم الأقلية في مدينتهم ومدينة أهلهم وأجدادهم، ويعطيان مثلاً بأن لأحدهما أربعة أولاد، وللآخر ثلاثة، جميعهم يقطنون الآن خارج بيروت؛ في الضواحي القريبة والبعيدة، وكل واحد بعيد عن الآخر، بحيث لا يلتقي أي شقيقين، والذي يجمع كلا العائلتين هي عطلة نهاية الأسبوع، حيث يلتقي كل أفراد الأُسرتين المشتتين



اللجنة النسائية في حركة الأمة تنظم محاضرة طبية

داخل قاعة المحاضرات في مركزها ببيروت، نظمت اللجنة النسائية في حركة الأمة ندوة حول سرطان الثدي وعنق الرحم، وأقامت فحص الزجاجة وصورة MAMMOGRAM مجاناً. وقد شملت الندوة إرشادات صحية عن عوارض هذا المرض ونتائجه، وحاضر بالمجتمعين اختصاصيون معتمدون من المساعدات الشعبية للإغاثة والتنمية.

بدأت الندوة بترحيب اللجنة النسائية في حركة الأمة بالحضور، ثم تلتها كلمة المرشدة إنعام خالد، ويسرى عيشة، ثم تم إجراء الفحوصات الوقائية.



إذاعة صوت بيروت ولبنان الواحد
أخبار وبرامج سياسية وثقافية واجتماعية ورياضية مسابقات متنوعة
96.5 FM
في بيروت وجبل لبنان
وكل المدن الشمالية
إذاعة صوت بيروت ولبنان الواحد - بيروت - برج أبي حيدر - تلفون: 01 707047

زاوية حادة

المناهج الصهيونية..
وهوية التاريخ
الفلسطيني

مؤتمر المناهج والهوية في مدينة الناصرة والذي عقدته جمعية «الثقافة العربية» منذ فترة وجيزة، كشف النقاب عن الخلل الفادح في مسلسل حماية الثقافة العربية من التهويد والسرقة، فعلى مر السنوات الطويلة من الاحتلال الصهيوني لفلسطين كان هذا الاحتلال يخطط بشكل ممنهج لاحتلال الفلسطيني ضمن ما استولى عليه من أرضه. إذا، هو احتلال للأرض والإنسان معاً، إن مسلسل الاحتلال هذا نظمت وسوقت له وزارة المعارف الإسرائيلية بطريقة تحكم فيها السيطرة على عقلية أجيال طويلة من الفلسطينيين في الداخل المحتل، وذلك عبر تشويه المناهج التعليمية بأكاذيب وترهات وقيم لا تمت إلى الإنسان والأرض التي استولوا عليها بصلة.

ما يربو عن ستة عشر ألف خط تاريخي ولغوي جمعه الباحثون المشاركون في المؤتمر من المناهج التعليمية من الصف الثالث وحتى الصف الثامن، وهذا الكم الهائل ينمي عن منهجية واضحة في التشويه المتعمد للتاريخ واللغة، ولا يتعدى الأمر ذلك، بل إن التشويه الحضاري بني على أساس وجهات نظر استشراقية عداوية تحط من شأن الحضارة العربية وتاريخها الطويل في نشر العلم والوعي والبناء الإنساني، كما سعت مناهج التعليم المفبركة إلى طمس هوية الفلسطيني وعلاقته بأرضه عبر استعمال المفردات والتسميات العبرية لتغيير معالم الأرض، واعتماد مبدأ الامتداد الطويل والمتواصل والمستمر لما يسمى بالشعب اليهودي في فلسطين، وهذا منحى لتشويه التاريخ فيه من الخطورة ما فيه على حقيقة الوجود العربي الفلسطيني والتاريخي وعلى عقلية أبنائنا، وخصوصاً في غياب المؤسسات التي تصوب لهم في بيئاتهم تلك الأفكار وترد تلك الأكاذيب.

الصهاينة الذين يسمون الفلسطينيين بـ«الشعوب الأخرى» أو «الطوائف الأخرى» يزرعون في أفكار أبنائنا أن هذه الأرض هي أرض خالصة لليهود، عادوا إليها بعد غياب طويل ونفي قسري ومطاردات واضطهادات تعرضوا لها، هذا عدا التشويه المقصود في مناهج اللغة العربية التي تعج بالأخطاء اللغوية الفاضحة.

إن المؤسسات التربوية العربية في فلسطين وخارجها، مدعوة لمساندة حركة تصحيح المناهج الإسرائيلية وإعادة الحق إلى نصابه عن طريق تبني توصيات المؤتمر والعمل على تفعيلها وتطويرها، وإلا ستكون جميعاً مشاركين في دمار تراثنا ولغتنا وتاريخنا.

طه العبد

د. عبد السلام السيد حامد
أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية
جامعة قطر



لغتني هويتني

العربية.. بين الواقع والمأمول [3-1]

مقدمة

أولاً. ظواهر الواقع:

من ذلك ما يأتي:

1. الصراع اللغوي:

من أهم أشكال الصراع وأنواعه: الصراع الديني، والصراع العرقي، والصراع اللغوي. ويحدث تداخل بين هذه الأنواع الثلاثة لتنشأ أنواع أخرى متداخلة ومتعددة من الصراعات، أهمها الصراع الديني العرقي اللغوي، وقد يكون الصراع داخلياً كما في حالة الصراع الديني العرقي اللغوي بين شمال السودان وجنوبه، وقد يكون خارجياً. والذي يعيننا هنا الصراع اللغوي بنوعيه الداخلي والخارجي.

فالصراع اللغوي الداخلي كائن بين العربية الفصحى والعاميات المختلفة، وهذا مشهود في كل مكان، حيث احتلت هذه العاميات مكان الصدارة وأصبحت لسان الواقع في كثير من المجالات حتى في المجالات التي يفترض أن يكون الكلام فيها بالعربية الفصحى، كمعظم الندوات والمؤتمرات والاجتماعات العامة، وكوسائل الإعلام من صحافة وإذاعة وتلفزة، بما فيها من مواد وبرامج وإعلانات بالعامية الصارخة الطاغية. ولنا أن نشعر بالصراع اللغوي الداخلي من خلال إدراك وجود مستويات لغوية مختلفة للغة العربية في العصر الحديث، تتمثل - كما رأى الدكتور السعيد بدوي - في خمسة أنماط كل منها له سماته التي تميزه عن الأنماط الأخرى، وهي:

- فصحي التراث، وتستخدم في قراءة القرآن فقط.
- فصحي العصر، وتستخدم في الكتابة والحديث في المواقف الرسمية.
- عامية المثقفين، وتستخدم لغة الحديث الرسمية للمتعلمين.

- عامية المتورنين، وتستخدم لغة الحديث العادية للمتعلمين.
- عامية غير المتورنين، وتستخدم لغة الحديث للأمينين. وأما الصراع الخارجي، فنود في البدء أن نشير إلى أن ثمة صراعاً مستمراً عبر التاريخ والحاضر، هو الصراع بين العرب والغرب أو بين الحضارة العربية الإسلامية والحضارة الغربية. واللغة طرف مهم في هذا الصراع، خاصة في حالة الاستعمار أو الغزو الفكري

كل لغة لها مجموعة من الوظائف تؤديها، تتجاوز التعبير عما في النفس وتحقيق التواصل الاجتماعي. هذه حقيقة لا جدال فيها، لكن عدم الوعي بها يسبب تدافع الآراء وبلبله الفكر والانسحاق وراء الهوى وضياء الحقيقة اللغوية. بناء على هذا، لا يكون الحديث عن «العربية»، وقضاياها في زمان العولة، من قبيل القدوم من عالم آخر، أو التشنج الفكري والتطرف أو الرجوع إلى الماضي وما وراء الطبيعة.

ومن قضايا العربية المهمة، أن واقعها يرجي له التغيير حتى تحقق دورها ووظائفها المختلفة المنوطة بها، من منطلق كونها لغة يتكلم بها عدد من البشر غير قليل في المقام الأول، وكونها لغة لها ثقلها الديني وبعدها الحضاري في المقام الثاني. وبين رصد ظواهر الواقع والإشارة إلى آمال المستقبل، نحاول أن نشخص الداء ونصف الدواء ونشير إلى الإيجابيات والسلبيات.

فمن ظواهر الواقع السلبية، الصراع اللغوي بنوعيه: الداخلي بين العربية الفصحى واللهجات، والخارجي بين العربية واللغات الأجنبية، والتعجيب والتغريب اللذين يعتبر من أبرز مظاهرهما التعليم بغير العربية، وتلاشي الدعم السياسي، والضعف المؤسسي، وعدم وجود الوعي الفكري اللازم. ومن ظواهر الوقع الإيجابية غير المستفاد منها: الإرث الديني وارتباط العربية بالقرآن الكريم، والإرث التاريخي والحضاري للغة العربية، ووحدانية اللغة، والامتداد الجغرافي للناطقين بالعربية وكثرة عددهم، وكون اللغة العربية من اللغات الست الرسمية للأمم المتحدة.

ومن المأمول والمرجو للقضاء على السلبيات السابقة: إحداث توازن للعربية في صراعها الداخلي والخارجي، وتنشيط حركة الترجمة والتعريب وإصلاح التعليم، وإيجاد الدعم السياسي الحاسم، وتقوية دور المؤسسات ذات الصلة، والوعي بعروبة لغة الإسلام وأثرها، والاستفادة من البعد الديني والإرث الحضاري والامتداد الجغرافي وسائر الجوانب الإيجابية للغة العربية.

ورغبة بسط الهيمنة؛ لأنها تمثل في هذا السياق عنوان الغلبة واستلاب الآخر لدى المستعمر والغازي، وعنوان الهوية وتحقيق الذات لدى المستعمر والمغزو. بل إن اللغة تمثل أحد أهم عنصرين لأية حضارة، كما يقول صمويل هنتجتون: «اللغة والدين هما العنصران الرئيسيان في أي ثقافة أو حضارة».

ولا شك أن العالم يشهد الآن صراعات لغوية متعددة، يهمنها منها الصراع بين العربية والإنجليزية في مشرق العالم العربي، والعربية والفرنسية في مغربه، وإن كان الأهم هو الصراع الأول: بين العربية بوصفها لغة العرب جميعاً من المحيط إلى الخليج على النحو المفترض رسمياً على الأقل، ولغة الدين الإسلامي والحضارة الإسلامية للمسلمين جميعاً عرباً كانوا أم غير عرب ممن يعيشون خارج حدود العالم العربي ويتكلمون لغات أخرى، ولكنهم يمارسون العربية بنسب متفاوتة حدها الأدنى أداء الصلاة بها، والإنجليزية بوصفها أكثر اللغات استخداماً في العالم كله أو لغة العالم على حد تعبير أحد رؤساء تحرير جريدة غربية. ويمكننا أن نعرض صورة لهذا الصراع اللغوي في النقاط الآتية، من خلال تناول صمويل هنتجتون صاحب الكتاب الشهير «صدام الحضارات إعادة صنع النظام العالمي»:

أ - يذكر هنتجتون أن النمط الجوهري لاستخدام اللغة في العالم لم يتغير جوهرياً خلال أكثر من ثلاثة عقود من سنة 1958 إلى سنة 1992م، وإن كان هناك انخفاض قد حدث في نسبة الناطقين بالإنجليزية والفرنسية والألمانية والروسية واليابانية، مع زيادة حدثت في نسبة المتكلمين ببعض اللغات الأخرى التي منها العربية والهندية والإسبانية.

ب - ظهرت اللغات الكبرى المشتركة لتلبية حاجة الاتصال بين الجماعات والشعوب المتعددة، ومن ذلك اللاتينية في العالم الكلاسيكي والقرون الوسطى، والفرنسية لعدة قرون في الغرب، والإنجليزية في معظم أنحاء العالم منذ النصف الثاني من القرن العشرين.

من ندوات المجلس العالمي
لغة العربية في خدمة الفصحى

www.ath-thabat.com

يومية سياسية مستقلة

تصدر مؤقتاً أسبوعياً - تأسست عام 1908

لبنان: المصيطبة - بناية العتر

هاتف: 00961 1 360807 - فاكس: 00961 1 368256

للإعلان والإشتراك

السادة / قسم الإعلانات والاشتراكات في جريدة الثبات

أرغب في الإعلان أو الاشتراك في مجلة (الثبات)

والقيمة الإعلانية أو الاشتراكية قدرها:

اعتباراً من تاريخ: / /

الاسم:

العنوان / الدولة:

هاتف:

ص.ب.:

المدينة:

فاكس:

عنوان المنزل (التسليم المباشر):

لأفراد:

نصف سنوي: 50 دولار

سنوي: 100 دولار

للمؤسسات:

نصف سنوي: 75 دولار

سنوي: 150 دولار

ملاحظة:

تقدر قيمة الإعلان

حسب عدد الأعمدة

صوت
المدى
92.5 & 92.9 FM

كيف تتغلبين على حب الشباب؟

وإذا كنت واحد ممن يعانون من ظهور حب الشباب، فهناك نصائح ترتبط بالحالة التي يكون عليها من ظهرت عليه الأعراض، فالكثيرون يحبون السباحة أو التعرض للشمس لتغيير لون الجلد، أو يمشون تحت أشعة الشمس فيتعرضون لها، ولهؤلاء نقول: عليكم أن تستخدموا دائماً مرطب حماية من الشمس، أو واقياً خالياً من الدهون، مثل الجل أو محلول خفيف، حتى لا يهيج حب الشباب لديكم.

التوتر والإرهاق

عندما يصل الطلبة إلى المرحلة الجامعية، فإن الصورة الخارجية الرائعة والجميلة هي أهم ما يسعون إلى إظهاره، لكنهم يدركون أيضاً أن الدراسة والتفوق هما السبيل الوحيد للدخول إلى الحياة العملية والتخرج في الجامعة، لذلك نجد أن الطلبة يفكرون دائماً في التخرج بسرعة وعدم التأخر، وهو ما يجعلهم في حالة مستمرة من القلق والتوتر والإرهاق، وهذه الأمور الثلاثة تسبب منفردة إظهار العيوب على البشرة.

وأكدت الدراسات أن القلق يدفع الجسم إلى إفراز الهرمونات بالبشرة، وعندما تختلط الدهون الزائدة مع الخلايا الميتة والبكتيريا تنتج الحبوب، والقلق المتكرر من وجودها يزيد منها. وهناك أعراض تظهر على طلبة الجامعات منها أن تصبح البشرة دهنية أكثر من المعتاد، وأن تظهر عليها بثور صغيرة سوداء وبيضاء، وقد تبدو شاحبة أو متوردة بسبب تمدد الأوعية الدموية أو انقباضها، ولتجنب القلق عليكم اتباع التالي:

أولاً: ممارسة الرياضة يومياً وتناول طعام صحي تحت إشراف خبراء في التغذية.

ثانياً: الحرص على مسألة مهمة وهي معرفة أسباب القلق والتوتر ومحاولة التغلب عليها.

ثالثاً: الاسترخاء والاستفادة من جلسات الماساج بين الحين والآخر. رابعاً: اختيار المنظف المناسب لنوع بشرتك، فإذا كنت تعاني من بشرة جافة إلى طبيعية، يعتبر المنظف الكريمي خياراً جيداً، أما إذا كانت بشرتك دهنية أو مركبة فعليك باستخدام منظف أساسه جل.

خامساً: رطبي وجهك قليلاً، ثم افركيه بشكل دائري مع الاهتمام بالمنطقة حول أنفك وخط الشعر، فإذا كانت بشرتك دهنية، استخدم مرطبا أساسه مائي، ومن أفضل المرطبات تلك التي تحتوي على حمض الهالورونيك.

سادساً: ضعي المرطب على القطن، ثم مرره على بشرتك.

إن التزام الطالب والطالبة بهذه النصائح سيكون له الأثر الإيجابي في تحسين البشرة والتخلص من أبرز عيوبها في سن المراهقة، فليتنا أن نعرف جيداً أن السن والقلق والتوتر والإرهاق أسباب رئيسة في الإضرار بالبشرة وزيادة إفراز الهرمونات التي تنعكس سلباً عليها.

ريم الخياط



والملاحظ أن الكثيرين لا يروق لهم الشكل الذي تبدو عليه وجوههم عندما يظهر عليها حب الشباب، فيعجبون بها أو يضغطون عليها ظناً منهم أنهم سيزيلونها، ولذا نقول: انتبه، وانتبه، إن هذا الفعل سلبى جداً فعصر البثور أو العبث بها يهيجان الأنسجة، ويزيدان من فرصة ترك ندوب على البشرة.

وهناك نصيحة خاصة بالأولاد، والشباب الذين بدأت تظهر على ملامحهم علامات الرجولة، ومنها ظهور الشعر على الوجه الذي يعتمد بعض الشباب إلى حلقه... فعلى هؤلاء الشباب استخدام الشفرة الحادة وتجديدها دائماً، لأن الشفرة القديمة ستسحب الجلد، ما يؤدي إلى طفح البشرة وتهيجها.

وعليكم الابتعاد عن الماء الساخن لأنه سيجرد البشرة من الزيوت الموجودة فيها، ما يؤدي إلى إنتاج المزيد منها.

تجنبوا فرك البشرة بشدة، فأحد أسباب ظهور حب الشباب هو تراكم الدهون وليس القادورات.

لا تضعوا أيديكم على وجوهكم خلال فترة الدراسة، حتى لا تنقلوا الجراثيم والبكتيريا التي التقطتموها خلال اليوم من الكتاب ومقابض الأبواب، والمال.

هناك أمر مهم لا بد من أن ينتبه إليه كلا الجنسين، وهو تنظيف الهاتف الخليوي، لأن الأوساخ والجراثيم التي تتراكم عليه يمكن أن تسبب إتلاف البشرة.

يجب استخدام «مرطبات» للوجه خالية من الكحول، لتنقية البشرة، وذلك في كل مرة تغسلون فيها وجوهكم.

غسل الشعر بالشامبو بانتظام، وتجنب أنواع الشامبو الزيتية وجل الشعر والبلم.

الاهتمام بترطيب البشرة، حتى إذا كانت دهنية فأنتم بحاجة إلى ترطيبها، فربما تكون البشرة غنية بالدهون، لكنها لا تزال جافة، لذلك يجب البحث عن مرطب خفيف أساسه الماء، لتحقيق التوازن في مستويات الرطوبة في البشرة.

تجنب المنتجات والمستحضرات التي تحتوي على عطور، فهي تزيد من حالات حساسية البشرة.

هذه النصيحة خاصة بالفتيات، فعليهن ألا يستخدمن ماكياجاً أو منتجاً دهنيّاً أو غيره من المنتجات، وأن يبحثن عن المنتجات التي لا تسد المسامات، فلسان حال جميع الفتيات يقول: أريد أن أكون أجمل فتاة.

مع التغيرات الهرمونية في مرحلة الشباب، تبدأ الحبوب المزعجة في الظهور في البشرة، الأمر الذي يزعج الفتيات على وجه الخصوص.

وتعتبر العناية بالبشرة بالنسبة إلى المراهقات وطالبات الجامعات أمراً غاية في الأهمية، وهي كابوس يؤرق الكثيرين منهن، ففي هذه السن يحاولن الظهور بمظهر أنيق ورائع، وهذا لا يتحقق إلا بوجود بشرة نضرة خالية من العيوب، إلا أن هناك عدة عوائق أمام هذا الأمر، وسنحاول أن نتحدث عن سببين أساسيين يضران بالبشرة، وهما حب الشباب والتوتر، وعن الطرق العلمية للتقليل من تأثيرهما.

يعاني من تتراوح أعمارهن بين 12 و17 سنة من ظهور حب الشباب، ومهما كان الحب قليلاً، ينبغي أن يؤخذ على محمل الجد، واستشارة طبيب أمراض جلدية لإنقاذ البشرة من التحضر، إذ إن إهمال علاجه يمكن أن يسبب ظهور الندوب على الوجه، التي تسبب أماً نفسياً، وتؤثر مباشرة في العلاقات الاجتماعية.

الدراسات تؤكد أن الرواية القائلة: «إن حب الشباب يظهر فقط أثناء سنوات المراهقة»، كلام لسمعه من الكثيرين، وهذا ليس بصحيح، فحب الشباب قد يصيب طلبة الجامعة المقبلين على الحياة العملية، وهم بدورهم لا يعلمون لماذا لازمهم حب الشباب.

وتنصح الأبحاث المراهقين من الجنسين لتجنب حب الشباب والسيطرة عليه بالخطوات التالية:

اغسلوا وجوهكم مرتين يومياً، باستخدام منظف معتدل وماء دافئ لإزالة الدهون السطحية، وخلايا الجلد الميت،

أنت وطفلك

تقويم السلوك السيئ للطفل

ترك الطفل بمفرده في غرفة بعيداً عن باقي الأسرة.

إفهام الطفل أن المهلة ما هي إلا وسيلة لتهدئته وإعادة تقويم سلوكه بشكل آخر، كأن تقول الأم للطفل حينما يخطأ كضربه لأخيه بأنها سوف تتركه بمفرده 7 دقائق، لما ارتكبه من سلوك خاطئ، وبعد انتهاء المهلة على الأم أن تعرف الطفل أن هذا عقاب على ما ارتكبه.

ترك الطفل 7 دقائق إذا كان عنده 7 سنوات، وتبعاً لسنه تحدد مدة المهلة في تهديب الطفل.

اختيار مكان مناسب للمهلة، لمساعدة الطفل على الهدوء وتجميع أفكاره، وينصح بأن تكون مهلة تقويم السلوك في غرفة النوم، لأنها ستساعد الطفل على ممارسة أشياء أخرى، كالقراءة أو سماع الموسيقى، ومن ثم يتحكم الطفل في أعصابه ويهدأ.

تقدير ومكافأة الطفل حينما يتغير سلوكه ويقوم بسلوك جيد مع إخوته أو أسرته.

في سن الصبا، تجد الأم طفلها مستهتراً أو لا يحترم توجيهاتها، فتحتار في كيفية تهديب وتقويم سلوك الطفل السيئ، حيث يريد الطفل في سن الصبا أن يتخلص من كافة القيود المفروضة عليه، لذلك فلا بد من اتباع أسلوب سليم لتقويم سلوك الطفل في هذا السن، ومن أهم وسائل تقويم سلوك الطفل:

المهلة:

تعتبر المهلة هي الأسلوب المناسب لتقويم سلوك الطفل، وتعد المهلة أفضل أسلوب لعقاب الطفل على السلوك السيئ الذي يقوم به، حيث يتم ترك الطفل فترة من الوقت منفرداً دون أن يتم التحدث معه لفترة من الوقت نتيجة لارتكابه سلوك سيئ.

سمات المهلة، وكيف ومتى تستخدم لتقويم سلوك الطفل:

إعلام الطفل بأن فترة المهلة بمنزلة عقاب للطفل على سلوكه الخاطئ.

الامتناع عن الصراخ أو الصياح في وجه الطفل حينما يقوم بسلوك خاطئ.

رغم الدموع.. البصل يحقق لك السعادة

وقاية للكبد

أفادت دراسة علمية أن البصل والثوم لهما تأثير فعال في الوقاية من الالتهاب الكبدي المزمن، وكذلك تقليل أعراضه ومنع مضاعفاته، ويفيد تناول البصل في التخلص من آلام المعدة والغازات والتقلصات التي تصل أحياناً إلى تقيؤ مستمر، لأن كل ما سبق من أعراض يشير الأطباء إلى أنها قد تدل على أن هناك مشاكل قد تكون من أسبابها هذه البكتيريا التي لو لم يتم التخلص منها ستؤدي إلى حدوث القرحة.

مشيرين إلى أن البصل يعد من الأدوية المهمة للمحافظة على سلامة القلب ومنع حدوث الذبحة الصدرية. ونصح الباحثون المصابين بالبول السكري بتناول بصلة متوسطة الحجم يومياً باعتباره يخفض كمية السكر في دم المصاب.

ويكافح هشاشة العظام

وأكد خبراء التغذية بكلية فيكتوريا وجامعة نيوكاسل البريطانية، أن أكل البصل له دور مؤثر في تجنب هشاشة العظام لمنعه من الحد من المواد المعدنية، خصوصاً الكالسيوم المتوافر في خلايا العظام. وأثبتت دراسة أن أكل البصل طازجاً أو مطهواً بالزيت أو السمن أو مشوياً يقلل نسبة الإصابة بجلطة الدم، كما أنه يحتوي على مادة الجلوكوزين الشبيهة بهرمون الأنسولين والتي تساعد في تنظيم سكر الدم.



قادر على منع إصابة الشخص بالسرطان، كما أن تناوله بشكل منتظم يزيد من نشاط الدورة الدموية ويُرخي العضلات، كما أنه يقلل من معدلات الكوليسترول بعد تناول الوجبات الكبيرة، ويمكن الحصول منه على المضاد الحيوي الطبيعي وذلك عند تناوله في صورته النيئة.

يمكنك تناول نصف بصلة يومياً ويجب أن تؤكل فوراً بعد التقطيع ونيئة، مع العلم أن البصل المطبوخ مفيد أيضاً. ويشير الخبراء إلى أن البصل الأحمر يجعل الجسد أكثر دفئاً، وينشط الدورة الدموية، كما أن الدموع الناتجة من تقطيعه تخلص الجسم من السموم، وهو

من مميزات وفوائد لقتل أنواع البكتيريا الضارة بالجسم.

وتؤكد الدراسات الطبية أن البصل يعتبر مضاداً حيوياً قوياً ويتمتع بخصائص كفييلة بتخليص الجسم من الحمى والنزلات وأعراض الرشح، إضافة إلى كونه منشطاً يساعد في تسريع عملية الشفاء، لذا

كشفت دراسة جديدة، أن البصل يشكل مادة غذائية رئيسية لتحقيق السعادة. واستطلعت الدراسة آراء 100 متسوق حول السلع الأساسية اليومية لمعرفة مدى السعادة التي تحققها لهم بالقياس إلى أسعارها، فوجدت أن البصل المتواضع احتل رأس لألحة الخضروات والفاكهة القادرة على إمتاع وإسعاد المستهلكين، تلاه الجزر، ثم الفاصوليا، والموز، والبطاطس. وأمام فوائده المتعددة للرجال والنساء على حد السواء، تبقى الرائحة وطرق التخلص منها أمراً هيناً يمكن التخلص منه، حيث يعمل البصل على توازن الهرمونات لدى النساء ويقلل من الاضطرابات النفسية والعاطفية، كما أنه غني بالكروم الذي يساهم في استعادة الجسم من الأنسولين وتنظيم مستويات السكر ووصول الجلوكوز إلى أنحاء الجسم المختلفة.

وبوجه عام يحفظ البصل الصحة، حيث يحتوي على زيوت طيارة ونسبة عالية من الكبريت، وأكدت دراسة مؤخراً أن البصل من الأدوية الوقائية المهمة للحفاظ على سلامة القلب ومنع حدوث الأزمات والذبحة الصدرية، حيث إنه يمنع تجلط الدم في شرايين القلب وانسدادها، وهو ما يمنع دخول الأكسجين والغذاء إلى عضلة القلب، حيث تبين أن العامل الموجود في تركيبة البصل الذي يمنع التجلط لا يتأثر بالحرارة ولا يدوب في الماء.

قاتل للبكتيريا

وتوصي الدراسة بضرورة تناول الحوامل والثوم والبصل ابتداء من الشهر الثالث من الحمل، نظراً إلى ما لهما

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
م	س	ك	ق	و	ا	م	ي	س	1
ا	ل	ش	ب	و	ن	ه	و	و	2
ر	ا	ي	ة	د	م	ا	ر	ر	3
ك	ل	و	ر	و	ف	ي	ل	ا	4
و	ب	ز	ق	ز	ا	ج	ل	5	
ن	ا	ن	ا	ن	ت	ص	ص	6	
ي	ر	ت	ا	د	ص	ف	ف	7	
ش	ر	م	م	ر	ج	ا	ن	8	
د	ر	ا	ه	م	س	م	ر	9	
ق	ش	ت	ت	ي	م	ح	س	ن	10

- 7 نصف لجنة / معسكرات الجيش
8 من ملوك مصر القديمة / عملة صعبة
9 عنادل
10 روائي وأديب يمني (الاسم الأول والأخير)

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

عامودي

- 1 دب صيني مهدد بالانقراض / في
أغاني ومواويل فلسطين وبلاد الشام
2 أمهات الكتب
3 متشابهان / الكلب يوصف وصفا
طيباً / قوة الضرب (الجبر)
4 أوعية لزراعة النبات / واحد في
طاول الزهر / يكتب بكل لغات العالم
ولكنه لا يقرأ
5 طراوة ومرونة / اقترب منها
الليل (معكوسة)
6 منطقة المفصل بين الساعد والزند
/ هزت بجناحيها بسرعة

- / يغطي الحروف / الاحساس
وتوقع الخير أو الشر
4 اشتياق لدرجة المرض
(معكوسة) / التقط (الطير)
بمنقاره / إلهي
5 الف سنة / حيوان لطيف

أفقي

- 1 مضيق بحري قرب اليمن
2 القدرة على الرؤية بالعقل لا
العين / نصف مولع
3 تكلم عن شخص ما في غيابه

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

	6	2		8				4
		7		3				9
		1	6	4		2	7	
	8	6			5	7		
		3	4		2	8		
		9			3	1	4	
	1	8		5	4	9		
	9			2		4		
7				1		6	5	

ثورة تكتيكية

رياضة

تشكيل محور ألعاب جديد لا يقل بريقاً عن نجوم آخرين عرفهم الفريق كالبرازيلي ريفالدو والكاميروني صامويل إيتو والبلغاري هريستو ستويشكوف.

وساهمت تطورات دراماتيكية منذ أكثر من شهر في تبلور الخيارات التكتيكية الجديدة لغوارديولا، كإصابة البرازيلي دانيال الفيش وقلبي الدفاع جيرار بيكيه وكارليس بويول. وهي تطورات دفعت بغوارديولا إلى الميل أكثر لاعتماد خطة 3-4-3. وهي الطريقة التي تفعل أداء الوسط وتزيد من حيويته بوجود مساعد دفاع صريح هو سيرجيو بوسكيتش، وصانعي ألعاب محوريين هما كزاي وإينيستا أو تيغو الكانتارا، بالإضافة إلى لاعب مساند للهجوم هو فابريغاس، الذي عاكسه حظ عاثر بعدما داهمته الإصابة مبكراً هذا الموسم، وهي ستبعده ثلاثة أسابيع عن فريقه.

وبالاختبار الفعلي نجحت هذه الطريقة أكثر من مرة. أمام فياريال (5-0) وأوساسونا (8-0) وفالنسيا (2-2) وأتلتيكو مدريد (5-0) وخيخون (1-0). وبحصيلة سريعة أثمر التكتيك الجديد 21 هدفاً في 5 مباريات، وهي نتيجة أكثر من رائعة.

في المقابل، فإن أسلوب اللعب الجديد متطلبات قاسية وواجبات ينبغي إجادتها. ويرأى كزاي في الخطة الجديدة تطلب منه ومن زملائه بذل جهد أكبر في الجانب الدفاعي. وربما كانت مباراة فالنسيا الاختبار الأكثر جدية لهذه الطريقة، حيث برزت مواطن ضعفها بوضوح، إذ ترك جنوح دانيال الفيش نحو الهجوم ممرات في الجانب الأيمن، فيما بذل ثلاثي الدفاع بويول والبيدال وماسكيانو جهداً مضاعفاً لتغطية المساحات الفارغة، ورغم ذلك منيت شبك الفريق بهدفين خاطفين.

أما المعنى الأبرز بالخطة فابريغاس فكان يتحرك بكل حرية، يبحث بكل مهارة عن الكرة ويبدأ الهجمات ويوجهها، أما الأهم فهو تفاهمه الكبير مع الأرجنتيني

منذ بداية هذا الموسم برزت في ملامح فريق برشلونة توجهات تكتيكية جديدة.. تغييرات في الخطة أملتتها ضرورة وجود لاعب جديد موهوب ولديه ملء القدرة على تطوير أداء الفريق.. إنه سيسك فابريغاس، ابن برشلونة الذي تغرب مبكراً في إنكلترا، حيث لعب لثمانية أعوام مع الأرسنال اللندني.

لأجل فابريغاس ومعه تحول المدرب الشاب خوسيب غوارديولا من خطة 4-3-3 إلى تكتيك 3-4-3 الأكثر تركيزاً على خط الوسط. وهو أسلوب لا يرى غوارديولا فيه خروجاً عن فلسفة سلفه ومعلمه يوهان كرويف مؤسس المدرسة، التي يسير على هديها خلفه محققاً نجاحات باهرة ثبتت أقدامه كأحد رواد الكرة الأوروبية على غرار ريال مدريد الستينيات، وبايرن ميونخ وأجاسك أمستردام في السبعينيات، وميلان الثمانيات والتسعينيات.

انطلق غوارديولا في ما اعتبره البعض ثورة تكتيكية من مبدئين: الأول هو يقينه بأن روعة أداء الفريق لن تتأثر في هذا التبدل التكتيكي، بل إن لاعبيه يزدادون نضوجاً وتألُقاً. أما السبب الثاني فهو أكثر إقناعاً، فبعد أعوام من المجد والانتصارات التي أسرت قلوب وعقول الملايين، بات من الضروري تضادي فريق من طراز برشلونة للروتين القاتل، واستخدام التجدد في سبيل المحافظة على البريق والإنجازات..

ويقف هذان السببان أيضاً خلف سعي غوارديولا الحثيث هذا الصيف لاستقدام قائد الأرسنال السابق إلى صفوف فريقه. وهي خطوة فسرها البعض بمجرد قدوم لاعب «احتياطي دولوكس» إلى صفوف البارثا، لكن غوارديولا كان يقرأ الأمور بطريقة مختلفة: فابريغاس هو خيار استراتيجي ونكهة جديدة في قالب برشلونة الرائع.

ويرى غوارديولا أن فابريغاس يستحق مكانه إلى جانب نجوم الفريق الآخرين ككزاي وإينيستا وميسي، لا بل إنه قادر على

غوارديولا.. رائد مدرسة برشلونة

المفكر غوارديولا فإنه يرى الأمور بمنظور بعيد المدى، وهو قال عن التكتيك الجديد: «مهما كانت الخطة 3-4-3 أو 4-3-3، الأهم أن تبقى الكرة تتحرك وفقاً لما يلائم مدرسة برشلونة».

3-4-3 بات أكثر عدائية في الهجوم، بوجود سبعة من لاعبيه في منطقة عمليات الفريق المنافس. كما أن فاعلية لاعبي «البلوغرانا»، أصبحت كبيرة في قطع الكرات وتعطيل هجمات خصمهم في وسط الملعب. أما العقل

ليونيل ميسي، حيث بدت بوضوح معالم ثنائي من طراز نادر في الملاعب الأوروبية، جاءت بفضل أكثر من 80% من أهداف برشلونة هذا الموسم. ويرى المراقبون أن برشلونة، مع تكتيك

روسيا تدخل أجواء

2013 عندما تكتمل منشآت الأولمبياد الشتوي. وبغض النظر عن الأرقام، فإن التحدي كبير، ويجب على روسيا أن تعيد تأهيل أو بناء آلاف الكيلومترات من الطرق والسكك الحديدية وتحديث مطارات ونظم اتصالات وفنادق في جميع أنحاء البلاد. وناشد الكرملين الناس للامتناع عن الحصول على الأموال بطرق غير مشروعة، في إشارة واضحة للفساد الذي يصاحب جميع مشروعات البنية التحتية الكبرى في روسيا. وتصنف جماعات محاربة الفساد روسيا على أنها أكثر دول مجموعة العشرين من حيث استشراف الفساد. ووفقاً لتقديرات حديثة، فإن كلفة استضافة الأولمبياد الشتوي عام 2014 ارتفعت بشدة لتصل إلى ما إجماله 30 مليار دولار، نصفها سيتم توفيرها من ميزانية روسيا الاتحادية.

وأشارت السلطات الروسية إلى أنها جاهزة لوضعها حيز التنفيذ نظام دخول بدون تأشيرات للمشاركين والضيوف في الحدث العالمي. ووعدت بأن يسافر جميع حاملي بطاقات المباريات مجاناً بالقطارات بين مختلف المدن الروسية التي ستستضيف كأس العالم، علماً أن

تعتبر روسيا الدولة الكروية الكبرى الوحيدة التي لم تنظم كأس العالم حتى الآن، لكنها تريد أن تغير هذه المعادلة بعد أن أصبحت أول دولة من أوروبا الشرقية تنال شرف تنظيم النهائيات.

وبعد أن هدأت الفرحة بنيل حق استضافة كأس العالم 2018 بدأت روسيا في دراسة تكاليف التعامل مع التحدي الذي ستواجهه لإعادة بناء البنية التحتية المتداعية منذ الحقبة السوفيتية من أجل استضافة أهم بطولات اللعبة.

وتؤكد السلطات الروسية أن البنية التحتية سوف تكون جاهزة في الوقت المناسب، وأن التكلفة التي تبلغ عشرة مليارات دولار، سوف تتحملها كبرى شركات روسية من بينها «غازبروم» و«لوك اويل». وأشار وزير المالية «اليكسي كودرين» إلى أن الكلفة ستبلغ من 200 إلى 300 مليار روبل (6.38 مليار إلى 9.56 مليار دولار) وأضاف أن الإنفاق الرئيسي سيقبل بعد اكتمال المواقع الخاصة باستضافة دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في سوتشي عام 2014. وقال إن الإنفاق الرئيسي سوف يبدأ في الانخفاض، اعتباراً من



أدريانو محتفلاً مع زميله بدرو بهدف الفوز على خيخون

في برشلونة



ميسي مخترقاً دفاعات خيخون

إنجاز ميسي

تتجه الأنظار إلى ميسي لأنه بحاجة إلى هدف من أجل أن يصبح ثاني أفضل هداف في تاريخ النادي الكاتالوني بعد أن

نجح الأربعة الماضي، أمام باتي بوريغوس بتسجيل ثنائية رفع من خلالها رصيده إلى 194 هدفاً ليصبح على المسافة ذاتها من الأسطورة المجري لاديسلاو كوبالا، ثاني أفضل هداف في تاريخ النادي خلف

الأسطورة الأخرى سيزار رودريغيز (235 هدفاً).
ودك ميسي الأسبوع ما قبل الماضي شبك أتلتيكو مدريد بثلاثية هي الثامنة له منذ انطلاقة مشواره في الدوري الإسباني

والحادية عشرة منذ ارتدائه قميص برشلونة في جميع المسابقات.
من المؤكد أن ميسي في طريقه لأن يكون الأسطورة التي توازي بأهميتها كوبالا الذي توج مع النادي الكاتالوني بلقب الدوري أربع مرات بين 1952 و1960، أو حتى سيزار الفائز مع الفريق باللقب 5 مرات بين 1945 و1953، خصوصاً أن النجم الأرجنتيني لم يتجاوز الرابعة والعشرين من عمره، ورغم ذلك أحرز لقب الدوري 5 مرات والكأس المحلية مرة واحدة والكأس السوبر المحلي 5 مرات ودوري أبطال أوروبا ثلاث مرات وكأس السوبر الأوروبية مرتين وكأس العالم للأندية مرة واحدة منذ أن بدأ مشواره مع الفريق الأول عام 2004.

وأخفق ميسي في تحقيق هذا الإنجاز أمام مباراة خيخون، لكن هذا الأمر لا يشغل بال النجم الأرجنتيني كثيراً، لأن ما يميزه عن غيره من النجوم الآخرين، هو التواضع وروح الفريق، وهذا ما أكدته قائلاً: «أنا لا أفكر بالإنجازات التي تنتظرني، يجب التعامل مع كل مباراة على حدة دون التفكير بالإنجازات».

يذكر أن ميسي حقق الموسم الماضي إنجازاً مميزاً جداً عندما أصبح أول لاعب يسجل 50 هدفاً في موسم واحد في إسبانيا، وهو أنهى الموسم وفي رصيده 53 هدفاً، فحطم رقم المجري الشهير فيرينك بوشكاش الذي سجل 49 هدفاً موسم 1959-1960 في صفوف ريال مدريد، ويبدو أن الأرجنتيني في طريقه لموسم مميز آخر بعد أن سجل 8 أهداف في 6 مباريات خاضها في الدوري حتى الآن، و14 في 11 مباراة ضمن جميع المسابقات. ويتصدر ميسي ترتيب هدافي الليغا بـ8 أهداف متقدماً مهاجم ريال مدريد البرتغالي كريستيانو رونالدو (7 أهداف). وتمكن برشلونة من التربع على صدارة

الدوري بفارق الأهداف أمام ليفانتي (في ظل غياب المواجهة المباشرة بينهما حتى الآن) وذلك بعدما حقق المطلوب منه أمام خيخون دون أن يقنع، خلافاً لمبارتيه الأخيرتين، عندما دك شبك ضيفه أتلتيكو مدريد بخماسية نظيفة في المرحلة السابقة بفضل ثلاثية من ميسي، ثم حقق النتيجة ذاتها الأربعاء الماضي وهذه المرة خارج قواعده على حساب باتي بوريغوس البيلاوروسي في دوري أبطال أوروبا.

ويبدو أن خيخون أصبح يشكل مشكلة للنادي الكاتالوني لأن الأخير لم يسجل سوى أربعة أهداف في مبارياته الأربع الأخيرة أمام منافسه، لأنه فاز على الأخير 0-1 في كانون الثاني/يناير وأيلول/سبتمبر 2010، قبل أن يتعادل معه في شباط/فبراير الماضي 1-1 ثم يفوز عليه الأحد بهدف يتيم سجله البرازيلي ادريانو في الشوط الأول.

وافقد النادي الكاتالوني إلى جهود فابريغاس المنضم إلى زملائه في خط الوسط أندريس انيستا والهولندي إبراهيم افيلالي والتشيلي اليكسيس سانشيز على لائحة المصابين، وهو لن يعود إلى الملاعب لثلاثة أسابيع لمعاناته من تمزق عضلي في الفخذ، كما جلس ثنائي الدفاع كارليس بويول وجيرار بيكيه على مقاعد الاحتياط (دخل الأخير في الشوط الثاني) وتولى الأرجنتيني خافيير ماسكيانو والفرنسي ايريك ابيدال مهام قلبي الدفاع، قبل أن يصاب الأخير في الشوط الثاني ويترك مكانه للبرازيلي ماكسويل. وعوض خوسيب غوارديولا هذه الغيابات بإشراك تياغو الكانترا، نجل النجم البرازيلي السابق مازينيو أساسياً إلى جانب كزافيي هرنانديز بيدرو رودريغيز ومن خلفهم سيرجيو بوسكيتس.

جلال قبطان

كأس العالم

هذا الأمر سيحصل للمرة الأولى في تاريخ النهائيات، وبعد 88 عاماً من انطلاقة النسخة الأولى من نهائيات كأس العالم في الأوروغواي، وبعد أن استضافت روسيا، 21 حدثاً رياضياً في السنوات والعقود الأخيرة، أبرزها أولمبياد موسكو عام 1980، ودورة ألعاب النوايا الحسنة وغيرها من التظاهرات الرياضية، يعتبر المسؤولون السياسيون والرياضيون بأن الوقت قد حان أمام هذه الدولة المترامية الأطراف والتي تضم 150 مليون نسمة لكي تستضيف أضخم حدث كروي في السنوات المقبلة.

وتقوم روسيا حالياً ببناء ملاعب جديدة في مختلف المدن وعددها 9 ملاعب بالإضافة إلى ترميم البنى التحتية بتكلفة إجمالية ستبلغ حوالي 6 مليارات دولار.

آمال معلقة على المنتخب

يرافق الاهتمام بالإعداد التنظيمي للمونديال اهتمام آخر بتحضير منتخب روسيا ليكون منافساً قوياً في نهائيات 2018.

وتتنافس روسيا حالياً مع سلوفاكيا وجمهورية إيرلندا وجارتها أرمينيا على بطاقتي التأهل المباشر والملاحق، في تصفيات كأس الأمم الأوروبية. وتتصدر روسيا المجموعة الثانية من التصفيات بـ17 نقطة أمام إيرلندا (15 نقطة) وأرمينيا وسلوفاكيا (14). وتملك روسيا حظاً وافراً لبلوغ النهائيات الأوروبية، للمرة الرابعة منذ انحلال عقد الاتحاد السوفياتي ثم اتحاد الدول السوفياتية المستقلة، علماً أن الاتحاد السوفياتي فاز باللقب عام 1960 ووصل إلى النهائيات أعوام 1964 و1972 و1988 وحصل على المركز الرابع عام 1968.

ويشرف على منتخب روسيا حالياً الهولندي «ديك ادفوكات» الذي يعتمد بشكل رئيسي على تائق فرق سسكا موسكو وزينيت سان بطرسبرغ وشاختر دونيتسك. وتولى ادفوكات (62 عاماً) تدريب منتخب روسيا خلفاً لمواطنه غوس هدينك الذي قاد الفريق إلى قبل نهائي كأس الأمم الأوروبية 2008 إلا أنه قرر عدم الاستمرار مع الفريق بعد الفشل في بلوغ نهائيات كأس العالم 2010 إثر الخسارة وفشله في ملحق التصفيات أمام سلوفينيا.



منتخب روسيا

في النمسا وسويسرا عام 2008. ويبرز أيضاً من بين الأسماء الروسية رومان بافلوتشكو (توتنهام هوتسبرز الانكليزي) وبافل بوجربنيك (شتوتغارت الألماني).

ويعتبر مهاجم الأرسنال الإنكليزي اندريه ارشافين أبرز اللاعبين الروس حالياً بالنظر إلى مهاراته الرائعة، وتألّفه في المناسبات الكبرى، تماماً كما فعل في نهائيات كأس الأمم الأوروبية الماضية

كاريكاتير



76 مليون دولار لرعاية الكلاب!

إدارة المرافق العامة وتحسين الأراضي في موسكو: «اعتباراً من أول سبتمبر يجري الاحتفاظ بحوالي 12 ألف كلب في ملاجئ الحيوانات في المدينة، ووجدنا من يرغبون في امتلاك 3300 كلب هذا العام»، وأضاف أن عدد الكلاب الضالة في المدينة غير معروف، ويقدر بما يتراوح بين 10 آلاف و30 ألف كلب، وتم اصطیاد 8600 كلب هذا العام، وتعتيم 7500 منهم.

لجنة البيئة في موسكو، إن روسيا ستنفق 798 مليون روبل (24 مليون دولار) في عام 2012 لتعتيم الحيوانات الضالة، والحفاظ على استمرار عمل الملاجئ، وتابعت أنه في عام 2013 سيتم تخصيص ما مجموعه 838 مليون روبل (25.6 مليون دولار)، وستتم زيادة الإنفاق إلى 880 مليون روبل (حوالي 27 مليون دولار) في عام 2014. وقال انطون فليخوفسكي، رئيس

قالت لجنة البيئة في العاصمة الروسية، إن سلطات المدينة ستخصص أكثر من 2.5 مليار روبل (76 مليون دولار) لرعاية الكلاب والقطط الضالة في العاصمة الروسية على مدى السنوات الثلاث المقبلة، حيث يوجد حالياً 12 ملجأ تستوعب 12 ألفاً و500 كلب ضال، وتم تخصيص 260 مليون روبل (23.2 مليون دولار) لهذا الغرض هذا العام. وقالت فيرا ستيباينكو، المتحدثة باسم

ادعت أنها سوزان مبارك.. وتبحث عن مساعدة خارجية

الماضي، تظاهر محتالون بأنهم أفراد من عائلة مبارك ومحاسبه، ومحامون عن الأسرة. وناشدة محتالة تدعي أنها سوزان زوجة مبارك في رسالة إلكترونية ضمير المرسل إليه، وقالت إنها «تعاني حالة عداء وارتباك واحباط وإذلال ويأس من جانب القيادة العسكرية الحالية.. كامرأة أشعر بالصدمة، فقد فقدت الثقة في الجميع في هذا البلد في هذه اللحظة». وتكتب سوزان مبارك الزائفة إنها تبحث عن مساعدة خارجية لإيداع أكثر من مليون دولار.

35 في المئة، وستساعدني أيضاً في استثمار حصتي البالغة 65 بالمئة في أي عمل تجاري مربح في بلدك... لكن إذا لم يتسن ذلك فأرجو أن تحافظ على الأموال حتى تهدأ الأوضاع». وتحاول رسائل البريد الإلكتروني الأخرى الوصول إلى تفاصيل مصرفية كاملة من المرسل إليهم، حيث من المفترض تحويل الأموال إلى الحساب، وغالباً ما يستنزف المحتالون أموال الحساب. وبعد أن تخلى الرئيس المصري السابق حسني مبارك عن السلطة في شباط

يعرض محتالون ينتحلون هوية شخصيات من أسر وأقارب الزعماء العرب المخلوعين قدراً كبيراً من أموالهم عبر رسائل البريد الإلكتروني، مقابل معرفة تفاصيل الحسابات المصرفية للمرسل إليهم. وفي رسالة، تدعي محتالة أنها زوجة العقيد الليبي معمر القذافي، وتقول إنها تمكنت من الضرار إلى تونس، وتبحث يائسة عن «شريك موثوق» به، تحول له 25 مليون دولار من أموال القذافي. وتقول الرسالة: «لقد سئمت من هذه الحروب.. يموت الناس كل يوم.. أعرض

فرصة عمل

الثلاثاء والخميس
الساعة 10:2 بعد الظهر
مباشرة على الهواء

ربيع وصيف 2011

91.7 91.9 92.2 FM 00961 1 543 555

إذاعة النور
AL NOUR RADIO
www.alnour.com.lb

أين أجد فرصة عمل؟
سؤال تحاول المساعدة في الإجابة
عليه من خلال هذا البرنامج.